



مجلة الجامعة الإسلامية

عن المؤتمر العام الخامس

لرابطة الجامعات الإسلامية

القاهرة

١٤١٥ هـ

١٩٩٥ م

عدد خاص

(رقم ٢٦)

obeikandi.com

obeikandi.com

لمعالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، نبينا وإمامنا محمد بن عبد الله، بلغ الرسالة فأحسن البلاغ ، وأدى الأمانة فأحسن الأداء ، عليه أفضل الصلوات ، وأتم التسليم ... أما بعد :

فإنه يسرني أن أقدم للمؤسسات الإسلامية على وجه العموم، وللجامعات على وجه الخصوص، ولأعضاء رابطة الجامعات الإسلامية بصورة أخص، هذا العدد التذكري عن المؤتمر الخامس للرابطة، وداعياً الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا دائماً لما يحب ويرضى، وأن يكون ما ذكر في هذا العدد من جهد تم بذله ، وخطط أعدت لمستقبل خالصاً لوجهه .

وإنني لأشعر أن لهذا المؤتمر أهمية خاصة تنطلق من أمور عدة :

الأمر الأول : أنه ينعقد وقد مر على نشأة الرابطة أكثر من ربع قرن من الزمان . وفي هذه الفترة حدثت لعالمنا الإسلامي أحداث جسام هزت كيان الأمة، وبدلت من مواقعها بين الأمم، فاستقلت دول إسلامية كانت تحت الاحتلال ، ونشبت حروب ونزاعات بين دول إسلامية من ناحية وبينها وبين دول غير إسلامية من ناحية أخرى ، مما يجعل السعي إلى إصلاح شأن الأمة واستنقاذ مقدراتها ، كي تحلّ مواقعها المناسب في مسيرة التقدم المعاصر شأننا يدعونا للتفكير والتدبير عند تخطيطنا للمستقبل .

الأمر الثاني : أن عدد المؤسسات العاملة في حقل الدعوة بخاصة ، وفي ميدان العمل الإسلامي بعامة قد ازداد بصورة تبعث على الرضا والأمل ، إلا أنها تعمل في غالب الأحيان - فرادي لا تجمعها خطة مشتركة ، ولا يضمها

إطار للتعاون والتنسيق ، وإن وجدت أطر لهذا التعاون ، فإنها لا تنقل إلى أرض الواقع في معظم الأحيان ، وهذا شأن آخر يدعونا للتفكير والتدبر عند تخطيطنا للمستقبل .

الأمر الثالث : أن عدد الجامعات داخل العالم الإسلامي عموماً قد شهد طفرة في الازدياد ، ومع أن هذا يدعو إلى السرور ، إلا أن بعض هذه الجامعات تنقصه الإمكانيات التي تؤهله لأداء رسالته على الوجه المطلوب ، وبعضها الآخر تتوافر لديه الإمكانيات إلا أنه لا يحسن استثمارها ، ولذلك يصبح تنشيط رسالة الجامعات في عالمنا الإسلامي موضع تفكير وتدبر عند تخطيطنا للمستقبل .

الأمر الرابع : أن عدد أعضاء الرابطة قد وصل إلى ثمانين عضواً بعد أن كان حوالي سبعة عشر عضواً عند بدء تكوينها ، إلا أن طاقة الرابطة لا تكفي طاقات هذا العدد الهائل من الجامعات ، ومن الإنصاف أن أقول : إن الرابطة وأعضائها يتحملون بعض المسؤولية عن هذا الأمر ، ومن الإنصاف أيضاً أن نتذكر حقيقة موضوعية ، مفادها أن المناخ العام في عالمنا الإسلامي له أثر كبير في تحقيق الانطلاقة المنشودة لكل من الرابطة وأعضائها على حد سواء . وفي جميع الأحوال ، يصبح رفع كفاية تجاوب الرابطة مع أعضائها ومع البيئة المحيطة ، أمر يدعونا إلى التفكير والتدبر عند التخطيط للعمل في المستقبل .

الأمر الخامس : أن ديننا الإسلامي يتعرض لحملة تشويه غير مسبوقة ، تعاضم أثرها وبدأت تفعل فعلها في أبناء الأمة . فإضافة إلى الحملات الإعلامية الضارية التي تتهم الإسلام بما ليس فيه ، وتعمل على تشكيك أبنائه في صلاحه لزمانهم ، وتهز أركانه في أذهانهم ، فإن بعض أبنائه قد أعطوا أعداءه فرصاً لم يكونوا بالغيبها دون ارتكابهم أفعالاً شائنة بزعم الامثال

العدد التذكاري

لتوجيهه ، وهذه الحملة ومالها من آثار شأن يدعونا للتفكير والتدبر عند تخطيطنا للمستقبل .

الأمر السادس : أن المسلمين وغيرهم في بلدان العالم الثالث ، يتعرضون لعملية مدروسة للاحتواء والسيطرة ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، فإن دعوة حقوق الإنسان التي تنادي بها بعض الدول والهيئات ، ليست جديدة على المسلمين ، لأن دينهم قد أعطى للإنسان حقوقاً لم يبلغها نظام قبله ، ولن يصل إليها نظام بعده ، لأنه من لدن حكيم عليهم ، ولكن الدعوة المعاصرة تعني تطبيق ما تريده هذه الدول والهيئات ، وبالأسلوب الذي تراه ، يضاف إلى هذا ، أن هذه الدول والهيئات تقيم القيامة إذا انتهكت هذه الحقوق في بلد معين ، وتغض عنها الطرف إذا انتهكت في بلد آخر ، ويكون الأمر عندهم هنا أو هناك وفق أهوائهم ومصالحهم ، فالمستهدف إذن ليس المحافظة على حقوق الإنسان ، ولكن المستهدف اتخاذها مدخلا لإخضاع دول وشعوب لمصلح دول وشعوب أخرى ، وهناك أمثلة أخرى للإخضاع والاحتواء ، ولا يتسع المجال هنا لذكرها ، وخلاصة القول أن تحديات جساماً تنتظر عالمنا الإسلامي ، وهذه التحديات جديرة بالتدبر والتفكير عند تخطيطنا للعمل من أجل المستقبل .

كثيرة هي الشؤون التي ينبغي أن تحظى بال العناية والاهتمام ، ليس فقط عند التخطيط للعمل في رابطة الجامعات الإسلامية وفي أعضائها ، ولكن عند التخطيط لعمل في مختلف المؤسسات والمنظمات الإسلامية حكومية كانت أو أهلية ، إنتاجية كانت أو خدمية فالجميع مدعو لأن يستنفر قواه ، ويستنهض هممه ، ويستشير حوافزه لأن يرسخ الدين القيم في نفوس أبنائه ، ويجلّي حقيقته للغير ، ويواكب متطلبات العصر من علم وتقانة، ويتوجه إلى استشواف مستقبل الأمة في هذا العالم الذي لا مكان فيه إلا للأقوياء ، أما الضعفاء فلا مكان لهم إلا أن يكونوا للأقوياء تبعاً . وهذا ينبغي أن يكون لأمة قال الله عنها:

العدد التذكارى

{كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر
وتؤمنون بالله} (آل عمران : ١١٠)

{ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
عليكم شهيداً. } (البقرة : ١٤٣)

وذلك لن يتم تحققه ، ولن يعود للأمة الإسلامية عزها ومجدها إلا
بالعودة إلى دينها، والتمسك بكتاب ربها ، وسنة نبيها محمد صلى الله عليه
وسلم والاعتصام بحبله المتين { واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا }
(آل عمران : ١٠٣) { فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول }
(النساء : ٥٩) وقال صلى الله عليه وسلم " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ " رواه الترمذي وقال حديث صحيح.

فإن هم فعلوا ذلك تحقق فيهم وعد الله ، وحصل لهم التمكين
والاستخلاف في الأرض : { وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي
ارتضى لهم ، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا } (النور : ٥٥) .

وقد تضمنت آيتنا سورة طه بيان حال من تمسك بهدى الله تعالى ،
وعمل به ، وحال من عرض عنه : { فإما يأتينكم مني هدى فمن أتبع هداي
فلا يضل ولا يشقى ، ومن عرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره
يوم القيامة أعمى } (طه : ١٢٣ - ١٢٤) .

وهذا مما يستوجب على الجامعات الإسلامية أن تجعل الدراسات
الجامعية فيها قائمة على الكتاب والسنة ، وسائرة على منهجها ، ومستضيئة
بهديتها ، وأن تجعل الاعتناء والاهتمام بهما في صدر أولوياتها ، فإن ذلك من
أعظم ما تسهم به الجامعات في إنقاذ الأمة الإسلامية من منحها ، وإرشادها
إلى مصادر عزها ، وأسس تمكينها .

العدد التذكري

وذلك لا شك من أجدر الأمور وأولاها بالتدبير والتفكر عند تخطيطنا لعمل من أجل المستقبل .

إن من يطلع على فعاليات المؤتمر الخامس في هذا الكتيب يجد أن الرابطة قد حاولت أن تضع مخططاً للعمل في الدورة القادمة يسهم في الاستجابة لهذه الدعوة .

فقد وافق أعضاء المؤتمر على خطة طموحة لعمل الرابطة في المستقبل ، من بين أهدافها :

- ١ - تجلية حقيقة الدين الحنيف .
- ٢ - رفع مستوى إعداد الدعاة ، وتمييزهم .
- ٣ - رفع مستوى تعليم العلوم الشرعية ، واللغة العربية في الجامعات .
- ٤ - تبصير الجامعات بخاصة والمسلمين بعامة بتحديات العصر وأساليب مواجهتها .
- ٥ - الاهتمام بشؤون الأقليات المسلمة .
- ٦ - الاهتمام بدراسة التحديات التي يمكن أن تواجه العالم الإسلامي في القرن القادم .
- ٧ - إتاحة فرص التعاون والتنسيق بين المسؤولين في الجامعات الأعضاء، وعلى الأخص التعاون بين الجامعات الناشئة وأخواتها المستقرة .
- ٨ - فتح آفاق التعاون والتنسيق بين الرابطة والمؤسسات الإسلامية الأخرى والله أسأل أن يعيننا على تحقيق هذه الأهداف ، ويجعل جهدنا خالصاً لوجهه الكريم ، ويوفقنا لما يحب ويرضى ، إنه سميع مجيب .

رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

أ. د / عبد الله بن عبد المحسن التركي

obeyikandi.com

انعقد المؤتمر العام الخامس لرابطة الجامعات الإسلامية في الفترة من ٢٦/١١/١٤١٥هـ - ٢٩/١١/١٤١٥هـ، ٢٦/٤/١٩٩٥م - ٢٩/٤/١٩٩٥م في ضيافة جامعة الأزهر وتحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الجامع الأزهر، الشيخ جاد الحق على جاد الحق (يرحمه الله).

وقد افتتح المؤتمر - مشاركا فضيلة شيخ الأزهر - معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية وشارك معاليه ومعاونوه في جميع أعماله. ترأس المؤتمر فضيلة الدكتور عبد الفتاح حسيني الشيخ، رئيس جامعة الأزهر، وتولى الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عمر الماحي، رئيس جامعة الملك فيصل بتشاد نيابة رئاسة المؤتمر، كما تولى أمانته العامة الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام علي، نائب رئيس جامعة الأزهر.

حضر فعاليات المؤتمر رؤساء الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى الأعضاء في الرابطة، ولقيف من ممثلي الهيئات العلمية والثقافية المحلية والإقليمية والدولية، والمؤسسات الإعلامية. وقد تميز هذا المؤتمر بأن كان من بين فعالياته ندوة قدمت فيها دراسات عن التحديات المستقبلية التي يمكن أن تواجه العالم الإسلامي في القرن المقبل، كانت منطلقا لتكوين لجان تحت إشراف

الرابطة لإجراء دراسات تستشرف هذه التحديات وتقترح الخطط والأساليب المناسبة لمواجهتها.

كما تميز هذا المؤتمر بزيادة عدد الأعضاء زيادة كبيرة، إذ قفز من ٥١ عضواً إلى ٨٠ عضواً (الملحق رقم ١٥).

وإلى جانب الفعاليات العلمية والإدارية للمؤتمر، أعدت جامعة الأزهر برنامجاً اجتماعياً وترفيهياً للمشاركين فيه، كان موضع تقدير منهم.

وقد فكرت الرابطة في إصدار هذا العدد التذكري للمؤتمر العام الخامس للرابطة لما احتواه من أعمال لها أهميتها في مسيرة الرابطة، مثل تعديل نظامها الأساسي ووضع خطط عملها لأربع سنوات مقبلة، وتقديم معلومات واسعة عن العضوية في الرابطة في الوقت الحاضر.

وفي نهاية أعمال المؤتمر عبر المشاركون عن شكرهم وتقديرهم لما قامت به جامعة الأزهر من حسن التنظيم وكرم الضيافة، وتمكين الأعضاء من الإطلاع على بعض الأماكن الأثرية والنهضة الاقتصادية بجمهورية مصر العربية.

والله الموفق

الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

أ.د / جعفر عبد السلام علي

برنامج اجتماع المؤتمر
العام للرابطة
ومؤتمرها

obeikandi.com

برنامج اليوم الأول

الأربعاء: ١١/٢٦/١٤١٥هـ - ٤/٢٦/١٩٩٥م

- ٩- ١١,٣٠ * اجتماع المجلس التنفيذي للرابطة للنظر فيما يلي:
- ترشيح الأعضاء الجدد.
 - تعديل نظام الرابطة.
 - برنامج الرابطة وميزانيتها التقديرية للدورة القادمة.
 - الاتفاقيات المبرمة مع الهيئات الأخرى.
 - عضوية المجلس.
 - جدول أعمال المؤتمر.
 - ما يستجد من أعمال
- ١٢- ١,٣٠ * صلاة الظهر وتناول الشاي.
- ١٣,٣٠ - ٢,٣٠ * زيارة مركز الميكرو فيلم - جامعة الأزهر.
- * زيارة مركز السنة النبوية - جامعة الأزهر.
- ٣- ٥ * الغداء بدعوة من فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر بدار المشاة
- ٥- ٦,٣٠ * زيارة مستشفى الزهراء بجامعة الأزهر

تابع برنامج اليوم الأول: الجلسة الافتتاحية
الأربعاء: ٢٦/١١/١٤١٥هـ - ٢٦/٤/١٩٩٥م

٧- ٨ * الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العام.

- القرآن الكريم.
- كلمة الهيئات المشاركة في المؤتمر.
- كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ ،
رئيس جامعة الأزهر.
- كلمة معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ،
وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
بالمملكة العربية السعودية، رئيس رابطة الجامعات
الإسلامية.
- كلمة فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق ،
شيخ الأزهر.

العدد التذكاري

برنامج اليوم الثاني

الخميس ٢٧/١١/١٤١٥هـ - ٢٧/٤/١٩٩٥م

الجلسة الأولى

- ٨ - ٩ * اختيار رئيس المؤتمر ونائب للرئيس ، ومقرر للمؤتمر وتشكيل لجان العمل.

الجلسة الثانية:

- ٩ - ١٢ * النظر فيما يلي:
- دراسة جدول أعمال المؤتمر.
 - تعديل نظام الرابطة.
 - قبول الأعضاء الجدد.
 - اختيار الرئيس.
 - اختيار أعضاء المجلس التنفيذي.
- ١٢ - ١٢,٣٠ * صلاة الظهر.

الجلسة الثالثة

- ١٢,٣٠ - ٢,١٥ * تقرير رئيس الرابطة عن إنجازات الرابطة في الدورة السابقة.
- * تقرير الأمين العام عن الوضع المالي والإداري في الدورة السابقة.
- * النظر في مقر للرابطة.
- * غداء ٢,٣٠ - ٦
- * اجتماعات لجان المؤتمر. ٦,٣٠ - ٩

برنامج اليوم الثالث

الجمعة: ١١/٢٨/١٤١٥هـ - ٤/٢٨/١٩٩٥م

الجلسة الرابعة

١١ - ٩ * النظر فيما يلي:

- اختيار نصف أعضاء المجلس التنفيذي والمصادقة على النصف الآخر.

- برنامج عمل الرابطة للدورة القادمة وميزانيته.

- اختيار كل من نائب رئيس الرابطة والأمين العام.

- النظر في مقر الرابطة.

- النظر في اتفاقيات الرابطة مع الهيئات.

- ما يستجد من أعمال.

١٢ - ١,٣٠ * صلاة الجمعة في جامع الأزهر.

١,٣٠ - ٢,٣٠ * زيارة معالم قلعة محمد علي.

٣ - ٥ * تناول الغذاء

تابع برنامج اليوم الثالث
الجمعة: ٢٨/١١/١٤١٥هـ - ٢٨/٤/١٩٩٥م

الجلسة الخامسة

٦ - ٨ * حلقة نقاشية حول:

الجامعات الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين.
رئيس الجلسة: فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ.
مناقشة ورقتي العمل المقدمة من الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام
علي، نائب رئيس جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور محمد الصالح الأستاذ
بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
المشاركون: رؤساء الجامعات وأعضاء الوفود المشاركة في المؤتمر.

٨ - ٩ * كلمة الاختتام :

- كلمة معالي رئيس الرابطة.

برنامج اليوم الرابع
السبت : ١٤١٥/١١/٢٩ هـ - ١٩٩٥/٤/٢٩ م

* زيارة مدينة "العاشر من رمضان".

٥ - ٩

والله ولى التوفيق

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وقائع
اجتماع المجلس التنفيذي وقراراته

obeikandi.com

العدد التذكري

اجتمع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الإسلامية برحاب جامعة الأزهر برئاسة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ يوم ٢٦ من ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٢٦ من ابريل ١٩٩٥م. وبحضور ممثلي الجامعات الآتية:

١- جامعة الأزهر

أ.د/ عبد الفتاح حسيني الشيخ

٢- جامعة القرويين بالمغرب، الأمين العام للرابطة بالنيابة

أ.د/ عبد الوهاب التازي سعود

٣- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د/ محمد بن عبد الله العجلان

٤- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ عبد الله صالح العبيد

٥- جامعة الزيتونة بتونس

أ.د/ عبد المجيد بن حمدة

٦- الجامعة الأردنية

أ.د/ محمود علي مصلح

٧- الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد

أ.د/ حسين حامد حسان

٨- جامعة أم درمان بالسودان

أ.د/ أحمد علي الأزرق

٩- جامعة مرمرية بتركيا

أ.د/ إبراهيم كافي دونمز

كما حضر الاجتماع كل من:

الأستاذ الدكتور/ جعفر عبد السلام

نائب رئيس جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور/ محمود أحمد شوق

مستشار رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

وتغيب عن الاجتماع ممثلو جامعات:

١- جامعة الأمير عبد القادر بالجزائر.

٢- الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.

٣- الجامعة الإسلامية العالمية بغزة.

٤- الجامعة الإسلامية بالنيجر.

٥- الجامعة السلفية بالهند.

٦- جامعة الدعوة والجهاد.

وبعد أن رحب الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر بالحاضرين وتمنى لهم مقاماً سعيداً بالقاهرة شرع المجتمعون في بحث الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال وأتخذوا حيالها قرارات على النحو التالي:

أولاً : عضوية المجلس :

نظراً لانتهاؤ عضوية أعضاء المجلس التنفيذي في دورته الرابعة، فقد نظر المجلس في تجديد عضوية نصف الأعضاء، وعرض الأمر على المؤتمر العام ليصدق على التجديد، ويختار النصف الآخر.

القرار:

وقد وافق المجلس على استمرار عضوية الأعضاء الحاضرين ما عدا الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي تنازل ممثلها عن الترشيح للعضوية في هذه المرحلة.

ثانياً : تعديل نظام الرابطة واللائحة التنفيذية :

نظر المجلس في الاقتراحات المقدمة من رئاسة الرابطة لتعديل النظام الأساسي واللائحة التنفيذية.

القرار:

أقر المجلس هذه التعديلات للأسباب الموضحة في المذكرة المرفقة بالتعديلات. (الملحق رقم : ١)

ثالثاً : برنامج الرابطة وميزانيتها التقديرية للدورة المقبلة :

بعد الإطلاع على الورقة المقدمة لهذا الغرض من رئاسة الرابطة ومناقشتها اعتبرها المجلس ورقة فيها طموح كبير.

القرار :

أوصى المجلس بأن تكون مقترحاً يقدم للمؤتمر العام للبت في شأنه.

رابعاً : الاتفاقيات التي أبرمتها الرابطة مع بعض الجامعات الأعضاء :

عرض على المجلس التنفيذي اتفاقيتان، الأولى مع جامعة الأزهر، والثانية مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

القرار :

وافق المجلس على الاتفاقيتين، وقرر عرضهما على المؤتمر العام.

خامساً : ترشيح الأعضاء الجدد :

استعرض المجلس الطلبات الجديدة للعضوية وناقش ما ورد فيها من معلومات.

القرار :

أوصى المجلس بقبول المؤسسات التالية:

- جامعة أندونيسيا الإسلامية.
- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- العراق.
- معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة.
- جامعة آل البيت بالأردن.
- كلية الشريعة والدعوة بالأردن.
- جامعة أبي بكر الإسلامية بباكستان.

سادساً : جدول أعمال المؤتمر العام في دورته الخامسة :

نظر المجلس في جدول الأعمال المقترح للمؤتمر العام الخامس
للرابطة

القرار:

الموافقة على الجدول وفق اقتراح رئاسة الرابطة ورفعته إلى
المؤتمر العام. كما أوصى بعرض جميع الأعضاء الجدد الذين سبق
للمجلس التنفيذي التوصية بقبولهم في جلساته السابقة على المؤتمر
العام. وانتهت جلسة المجلس في تمام الساعة الواحدة ظهراً.

وانه الموفق

رئيس المجلس

الأمين العام للرابطة بالنيابة

أ.د/ عبد الفتاح حسيني الشفيخ

أ.د/ عبد الوهاب التازي سعود

وقائع

اجتماعات المؤتمر العام الخامس وقراراته

الجلسة الافتتاحية

الأربعاء ٢٦/١١/١٤١٥هـ - ٢٦/٤/١٩٩٥م

الساعة الثامنة مساء

obeikandi.com

بدأ المؤتمر العام لرابطة الجامعات الإسلامية جاسته الافتتاحية بحضور ممثلين عن الجامعات الأعضاء على النحو المبين بالملحق رقم (٢)، ولفيف من رجال العلم والثقافة والإعلام في مصر، ومن ممثلي الهيئات المحلية والإقليمية والدولية.

وقد أقيمت - في هذه المناسبة - كلمات ترحيب من كل من: فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر - يرحمه الله - ومعالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية، والأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر السابق، كما تحدث في هذه الجلسة عن الهيئات المشاركة في المؤتمر الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، الأمين العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

وفيما يلي نستعرض هذه الكلمات:

obeikandi.com

كلمة سعادة الأستاذ الدكتور :
عبد العزيز بن عثمان التويجى
المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة
- أسيسكو -

obeyikandi.com

فضيلة شيخ الأزهر

معالي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

أصحاب الفضيلة والسعادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أسعدني أن أتلقى دعوة كريمة من أخي معالي رئيس رابطة الجامعات الإسلامية لحضور هذا المؤتمر الذي يعقد في رحاب جامعة الأزهر .

وإنني إذ أعرب عن عظيم سروري بالمشاركة في مؤتمركم الموقر، وبالتحدث أمامكم باسم المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ثم باسم الأمانة العامة لاتحاد جامعات العالم الإسلامي، أود أن أنتهز هذه المناسبة لأفي مصر العروبة والإسلام بعض حقها علينا جميعا، ولأشيد من فوق هذا المنبر، بما لها من عظيم الفضل في خدمة الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وفي نشر المعارف والمفاهيم الإسلامية الصحيحة في مختلف أنحاء العالم، عبر العصور .

فإلى مصر العظيمة بإسلامها وعرشها ، ولأمجادها ومواقفها ، إلى مصر العلم والمعرفة والثقافة، أزكي التحية مع وافر التقدير والعرفان، وإلى قائدها فخامة السيد الرئيس محمد حسني مبارك بالغ الشكر والامتنان، وإلى الأزهر الشريف جامعا وجامعة ، كل التناء والإشادة .

أصحاب الفضيلة:

إن الجامعات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، هي مستودع العلوم والمعارف والثقافة العربية الإسلامية، وهي مصانع لرواد

الفكر والعلم، والدعاة إلى الله على هدي وبصيرة ، وهي إلى ذلك كله ،
المؤتمنة على تراث الأمة الفكري والعلمي، والحريصة على الرصيد
الحضاري لهذه الأمة.

ثم إن هذه الجامعات الإسلامية هي جزء لا يتجزأ من المجتمعات
الإسلامية ، ولها وظيفة جليلة ، ورسالة سامية في بناء هذه المجتمعات
والمحافظة على ثقافتها وعلومها الأصيلة، أما الوظيفة، فهي التكوين والتوجيه
والتعليم، وإعداد الكفاءات العلمية المقتدرة لتساهم في خدمة المجتمع، وأما
الرسالة، فهي حماية رصيد الإسلام وتراث الأمة ، وهي الحفاظ على استمرار
إشعاع الثقافة الإسلامية هادياً للأفراد والمجتمعات ، وحافزاً على العمل
والعطاء في شتى المجالات، وصانعا للتقدم والرقي وللحضارة .

فليست الجامعات الإسلامية معاهد للعلم فحسب، ولكنها منارات هدي
على طريق رقي الأمة ونهضتها وتطورها في دائرة قيمها الخالدة ومثلها
الباقية ، ولذلك فإن مسؤوليتها في بناء المجتمع لا تعادلها مسؤولية أية جامعة
لا تتوفر لها هذه المميزات ذات الشأن .

وبقدر سمو هذه المسؤولية ، تعظم الرسالة الحضارية للجامعات
الإسلامية، مما يدعو إلى مزيد العناية بها ، من النواحي كافة ، وإلى دعمها
وإثرائها بالجديد من النظم ، والمفيد من المناهج ، وإلى توسيع دائرة التعاون
والتنسيق فيما بينها، وإلى تطوير هذا التعاون ، وتحديث هذا التنسيق، ليكونا
قوة دفع للجامعات الإسلامية، وليتبحر لها من الوسائل والإمكانات ، ما يمكن
بها الاستمرار في أداء المهام الموكولة إليها .

إننا بحكم التخصص أولاً ، ثم بحكم المسؤوليات التي تتهدض بها جميعا ، ثانياً ، نقدر عميق التقدير ، المخاطر التي تهدد حاضراً الجامعات ومستقبلها في العالم كله . ذلك أن النمط التقليدي للجامعة الذي ساد الحياة العلمية والأكاديمية ، سواء في بلداننا ، أم في غيرها من بلدان العالم ، أخذ يتراجع ، ويفقد تدريجياً ، بريقه وفعاليته وجدواه ، نتيجة للتحويلات العميقة التي يعيشها العالم في المرحلة الراهنة ، ومسايرة للتطورات الشاملة التي تعرفها حقول العلم والمعرفة والتي شملت البحث العلمي في جميع تخصصاته .

لقد أصبحت الجامعة في المجتمعات المعاصرة ، وخاصة في البلدان المصنعة ، أكثر ارتباطاً بالتطور العلمي والصناعي والتكنولوجي ، وصار عمل الجامعة جزءاً لا يتجزأ من العملية التنموية الشاملة في المجتمع ، يؤثر فيها ، ويتأثر بها ، ولذلك خرجت الجامعة من النطاق التقليدي ، ودخلت عصرًا جديدًا لم تستقر صورته النهائية بعد . ويرى الباحثون المشتغلون بعلم المستقبليات ، أن الجامعات ستتطور في المستقبل القريب إلى مؤسسات إنتاجية ذات ارتباط مباشر بحركة التقدم في المجتمع وهذا هو التحدي الحقيقي الذي يفرض على الجامعات الإسلامية أن تتطور ، وأن تغير أساليبها ونظمها ومناهجها ، وأن تساير المتغيرات التي تحدث في المحيط والبيئة والمجتمع ، من دون أن تفقد خصوصياتها ، أو تتخلى عن رسالتها ، ولكنها تتطور في نطاق قيم هذه الرسالة ومبادئها .

إن التعاون بين الجامعات الإسلامية ينبغي أن يأخذ اتجاهًا متطوراً يخدم أغراض تنمية الجامعات من النواحي كافة ، وسماهم في إغناء البحث العلمي وتبادل البحوث والرسائل والأساتذة من جهة ، وفي النهوض بمستوي الإدارة والتخطيط وتوفير الموارد من جهة ثانية ، بحيث يكون التعاون بين

الجامعات فعلاً ونافعاً وذا أثر ملموس في الحياة الجامعية بخاصة، وفي المجتمع بعامه.

ولاشك أن رابطة الجامعات الإسلامية تعمل في هذا الاتجاه، برئاسة أخي معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الذي يعطي الكثير من جهده ووقته لشؤون رابطة الجامعات الإسلامية، وأعلم يقيناً أن المملكة العربية السعودية لا تدخر وسعاً في دعم هذا الجهاز الفعال من أجهزة العمل الإسلامي المشترك، مادياً وأدبياً.

أصحاب الفضيلة

حضرات السادة :

نظراً إلى أن التعاون بين الجامعات في البلدان الإسلامية ينبغي أن ينتقل إلى مجال أوسع بادرت الدول الأعضاء في المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، في عام ١٩٨٦ م، إلى إنشاء (اتحاد جامعات العالم الإسلامي) ، الذي يضم في عضويته جامعات البلدان الإسلامية كافة ، ليكون على غرار الاتحاد الدولي للجامعات. وأسندت أمانته العامة إلى المدير العام للمنظمة الإسلامية . ولذلك تم إيجاد إطار للتعاون الجامعي في العالم الإسلامي يحد فيه كل الجامعات مكاناً لها .

ويسر اتحاد جامعات العالم الإسلامي إقامة تعاون مثمر مع رابطة الجامعات الإسلامية، ليتكامل العمل في دائرته الواسعة ، ويتأزر ويستوي على سوقه . ولقد سعدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة بتوقيع اتفاقية تعاون بينها وبين رابطة الجامعات الإسلامية، أنجزت في إطارها

العديد من الأنشطة التربوية والعلمية والثقافية، ونسعى حالياً لتقوية هذا التعاون وتوسيع مجالاته . وبهذه المناسبة، فإنني أحيي أخي معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، رئيس رابطة الجامعات الإسلامية، الذي نلقى منه دائماً التجاوب والتفاهم وروح التعاون الهادف.

حضرات السادة الأفاضل :

إن النهوض بالجامعات الإسلامية مسؤوليتنا المشتركة، ونحن جميعاً ملزمون بالعمل من أجل تطوير هذه الجامعات أداءً وعطاءً ، وبالرفع من مستوياتها وظيفية ورسالة ، لتكون في مستوى طموح الأمة الإسلامية، وفي مستوى العصر، وفي مستوى المستقبل .

وفقنا الله لما فيه خير الإسلام والمسلمين والبشرية جمعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مدير عام

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة

أ.د / عبد العزيز بن عثمان التويجري

obeikandi.com

كلمة فضيلة الأستاذ الدكتور :
عبد الفتاح حسيني الشيخ
رئيس جامعة الأزهر

obeyikandi.com

أحبيكم بتحية الإسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وارحب بكم في رحاب جامعة الأزهر، حيث نسعد دائماً باستقبال الأخوة والأشقاء في الدين الذي تعلقو رابطته آية روابط أخرى، وحيث تجد جامعة الأزهر نفسها دائماً بين أشقائها وبين من يحملون نفس رسالتها، وهي رسالة الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

إن اجتماعنا اليوم تحفه الملائكة، ويسمعه من في السموات، لأنه اجتماع في سبيل الله، ومن أجل مصلحة المسلمين، وتحت راية قوله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فأفمن بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، وكنتم على شفا حفرة من النار فأقذكم منها..".

وقد بذلت جامعة الأزهر دائماً جهوداً غير عادية لتلبية طلبات شقيقاتها الجامعات الإسلامية وتعاونت معها سواء في وضع المناهج الدراسية أو الإمداد بأعضاء هيئة التدريس أو تقديم النتائج العلمي للأعضاء من مختلف الجامعات، وهي إن شاء الله ستظل تحمل هذه الرسالة في خدمة الأهداف العليا التي تقوم عليها رابطة الجامعات الإسلامية.

وإنني إذ أرحب بالأستاذ الدكتور / عبد الله بن عبد المحسن التركي أخي وزميلي، وبالسادة رؤساء مختلف الجامعات الإسلامية لأرجو الله أن يوفقني في أداء الواجب نحوهم جميعاً وأدعو الله لمؤتمرنا ولجمعنا، بالتوفيق والسداد.

رئيس جامعة الأزهر

عبد الفتاح حسيني الشيبخ

obeikandi.com

كلمة معالي الأستاذ الدكتور
عبد الله بن عبد المحسن التركي
رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

obbeikandi.com

صاحب الفضيلة الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

شيخ الأزهر

فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح حسيني الشيخ

رئيس جامعة الأزهر

أصحاب الفضيلة رؤساء الجامعات والمؤسسات الأعضاء

في رابطة الجامعات الإسلامية

أصحاب الفضيلة والسعادة ضيوفنا الكرام

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... أما بعد :

فإنني أحمد الله تبارك وتعالى وأسأله التوفيق والسداد في الأمور كلها،
وأصلي وأسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وأدعو الله أن يعين المسلمين
جميعا على التمسك بكتابه وبسنة نبيه والسير على هديه إلى يوم الدين .
وأرحب بكم أجمل ترحيب في المؤتمر العام الخامس للرابطة،
وأنتطلع لأن يكون هذا المؤتمر منصة لانطلاق رابطة الجامعات الإسلامية
بفضل الله، ثم بفضل ما تبذلونه من جهد في سبيل البحث عن أساليب جديدة
تواكب المستجدات المحيطة بعالمنا الإسلامي ، وهي كثيرة وغلبة، إلا على
المجاهدين الذين يتمتعون بالثقة في توفيق الله ونصره ، ويؤهلون أنفسهم لذلك
لقد بذلت الرابطة في دورتها الخامسة الكثير في سبيل تحقيق أهدافها، وأبلى
القائمون على أمرها - في سبيل ذلك - بلاء حسنا . وقد حاولنا بيان أهم ما
حققته الرابطة في تقرير - بين يديكم - عن إنجازات الرابطة في مختلف
المجالات.

أصحاب الفضيلة والسعادة :

ينعقد مؤتمرنا هذا في ظروف غير مسبوقه لابد من أن نتوقف عندها مليا كي نندارسها ونضعها في الاعتبار في سياق عملنا في هذا المؤتمر المهم. فكما تعلمون، يموج عالمنا المعاصر بالمستحدثات في مختلف جوانب الحياة.

فالمستتبع لحركة البحث العلمي يعجب لما تفرزه مراكز البحث من معلومات جديدة تؤثر في حياة الإنسان بقوة، وتدفعه إلى ولوج آفاق لم يكن بلوغها تتصوره الخواطر، فضلا عن الأفتدة .

ومن الأمثلة الواضحة لنتائج البحث العلمي المعاصر ما يتعلق منها بكل من الهندسة الوراثية والاستسناخ والفضاء والبيئة والاتصال والمعلومات ويدعم تسارع المستجدات على ساحة حياتنا هذا التزاوج - غير المسبوق- بين العلم والتقانة.

والسؤال الذي أطرحه أمامكم - والحال هكذا - هو: أين جامعاتنا الإسلامية من هذا كله . هل هي مسهمة فيه ؟ أم أنها مستهلكة له ؟ أم أنها معزولة عنه؟ ومهما كان موقعها : ماذا يمكن أن تقدم الرابطة لكي تساعد هذه الجامعات على القيام بجهد فعال على طريق مواكبة هذه المتغيرات؟

لكي نحاول إلقاء الضوء على الإجابة على هذه التساؤلات، أستأذنكم في أن ننظر نظرة سريعة إلى جامعاتنا الإسلامية . فمن حيث المنهجية التعليمية التي تتبعها هذه الجامعات، نجدها - في أحسن صورها - تعتمد على الاستيعاب والتحليل والقياس ، وأتصور أنه أن الآوان لأن تضم هذه المنهجية التقويم والإبداع والاستشراف المستقبلي ، كما أتصور أن التعليم الذاتي أصبح من أهم مرتكزات التعليم والتنمية في الوقت الحاضر.

ومن المعروف عن العلوم التي تحتويها مناهج الجامعات الإسلامية أنها تعني بالعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية بالدرجة الأولى والعلوم

الاجتماعية بالدرجة الثانية، وما دون ذلك من العلوم ينظر إليه على أنها شيء ثانوي . فهل هذه النظرة لا تزال صحيحة حتى يومنا هذا ؟ أم أن علوماً أخرى ينبغي أن تجد لها مكاناً في مناهج الجامعات الإسلامية ؟ ولكي أكون أكثر تحديداً أستأذنكم في إثارة بعض الأسئلة التي آمل أن توضح المقصود ؟ ألا يحتاج الداعية - في الوقت الحاضر - إلى دراسات في علم النفس والإحصاء وعلوم الاتصال ومهارات التعامل مع مصادر المعلومات ، إلى جانب ما يدرسه في العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية والاجتماعية ؟ يضاف إلى ما سبق ، يجول بخاطري تساؤل أحسبه يشغل الكثير منكم انعكاساً للتقانة المتسارعة التي تغشي عالمنا . ما هي المفاهيم والأساليب والوسائل الجديدة التي يزود بها طلاب جامعاتنا الإسلامية - في الوقت الحاضر - لكي يتفهموا التطورات التقنية التي تحيط بهم ويتفاعلوا معها بالأسلوب الملائم وفي الوقت المناسب فقد أصبح توقيت الفعل - اليوم - عاملاً حاسماً في حياة الأفراد والشعوب .

وإذا خرجنا من داخل أسوار جامعاتنا إلى كثير من المجتمعات الإسلامية ، ماذا نرى ؟ ألا نرى غيباً في العقيدة ينتشر ، والعباد بالله ألا نرى تفلتاً من الالتزام بتطبيق شرع الله وانكباباً على تحكيم القوانين الوضعية في رقاب المسلمين ، فيستبدل و الأذى بالذي هو خير ؟ ألا نرى انحرافاً في المعاملات عن المنهج الرباني وانتشاراً لأساليب ما أنزل الله بها سلطان ؟ ألا نرى التفلت الأخلاقي ينتشر والوازع الديني يضعف ؟ ألا نرى الهوة بين علماء الأمة وشبابها تتسع يوماً بعد يوم ؟ ألا نرى بعض شباب الأمة قد اختط لنفسه أسلوباً للحياة أسماها إسلامية ، وهي ليست كذلك ؟ والبعض منهم اجترأ على الفتيا بغير علم ولا كتاب مبين إن هذا كله يستدعي جهوداً ضخمة في رد الناس إلى كتاب الله الكريم وسنة نبيه الأمين ، وللجامعات الإسلامية مجالها الكبير في ذلك .

وإذا خرجنا عن نطاق عالمنا الإسلامي نجد أمما تتداعى علينا كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها ، الأمر الذي يفرض علينا أن نعد العدة التي ترهب الأعداء وتسمر الأصدقاء.
أصحاب الفضيلة :

كثيرة هي الخواطر التي تتداعى في أذهان الحريصين على هذه الأمة ، وهي - في حقيقتها - نواقيس خطر تستهض مؤسسات الأمة وعلماءها للبحث عن سبل إنقاذ الأمة مما تواجهه من مشكلات وتحديات. لذلك ، أردت أن أشارككم بعضاً منها لكي تضعوها في اعتباركم عند دراسة مسيرة الرابطة فيما أنجزت وفيما قدمت بين أيديكم من خطط مستقبلية .

ولقد كانت هذه الخواطر وتلك التداعيات إضافة إلى أهداف الرابطة من بين أسس خطة عمل الرابطة في الدورة المقبلة . لذلك، سوف تجدون هذه الخطة قد شملت تجلية لمفاهيم إسلامية يثار حولها بعض الضباب ، ودراسة لمشكلات معاصرة تواجه الأمة ، وتأصيلاً لبعض العلوم الإنسانية التي تحتاج إلى أن توجه توجيهاً إسلامياً ، وتجدون فرصاً لفتح آفاق التعاون وتبادل الخبرات بين الجامعات الأعضاء من خلال لقاءات بين المتخصصين في مجالات يكتنفها تطور سريع ، ولقاءات أخرى بين المعنيين بالنقويم في مختلف مجالات العمل الجامعي ومستوياته ، وبين المعنيين بالنشاط الطلابي ، وتلاحماً بين الجامعات الحديثة وأخواتها العريقة. كما وجهت الخطة اهتماماً للأقليات . وإضافة إلى ما سبق تركت أوقاتاً خالية لتملاً بما قد يستجد من حاجات الأمة بعامة وحاجات الجامعات والأقليات الإسلامية بخاصة . ومع العناية الفائقة التي أولاهها القائمون على إعداد هذه الخطة ، إلا أن الأمل يحدوني في أن تمحصوها وتجوّدوها بما يجعلها أكثر كفاءة في تحقيق أهداف الرابطة.

أصحاب الفضيلة :

أمر آخر مهم أرى أنه ينبغي الإشارة إليه ذلك ، هو نزوع عالمنا المعاصر إلى تكوين الكيانات الكبرى : الاقتصادية والاجتماعية والفنية والسياسية والثقافية . وعالمنا الإسلامي هو الأول بتكوين كيانات قوية في مختلف المجالات ، لأننا أمة واحدة . ورابطه الجامعات الإسلامية هي إحدى الكيانات العلمية الإسلامية المهمة ، الأمر الذي يستوجب تقويتها ودعمها نحو تحقيق أهدافها السامية، وإيجاد الأساليب والسبل التي ترفع من مستوي قدراتها بما يواكب حركة العولمة الزاحفة علينا ، ومن حولنا ومن ثم فإن دعم الرابطة وتنمية مواردها وتقوية روافدها تكون من بين مهمات هذا المؤتمر .

ولقد أخذت الرابطة المبادرة إلى تكوين كيانات أكبر عن طريق فتح أفاق التعاون بينها وبين المؤسسات الإسلامية الأخرى ، فوعدت اتفاقيات للتعاون بينها وبين كل من رابطة العالم الإسلامي والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد الجامعات العربية ، وصولاً إلى تجميع طاقات الأمة وترشيد جهود مؤسساتها وتنظيم التعاون بين هذه المؤسسات وتطويره بصورة عملية .

وقبل أن أختم كلمتي أود أن أتوجه بالشكر لهؤلاء الذين أسهموا في إعانة الرابطة - بعد الله - على إنجاز ما أنجزت من مهمات ، وتحقيق ما حققت من أهداف في الدورة التي نحن بصدد إنهاؤها .

فأتوجه بالشكر والامتنان لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الذي جعل من أرض الكنانة ذراعين حميمين لمناشط الرابطة ، ففتحت لنا جامعات مصر أبوابها متعاونة مع الرابطة في تنظيم الندوات والمؤتمرات واللقاءات . وأتوجه بالتقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية،

على دعمه غير المحدود للرابطة فى مسيرتها دعما كان له أكبر الأثر فى قيامها بما حققت من إنجازات . وما بلغت من أهداف . وأعبر عن شكرى الجزيل لصاحب الفضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر على رعايته لمؤتمرنا هذا وتشريفه بالحضور ، كما أشكر فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الفتاح حسيني الشيخ، رئيس جامعة الأزهر على استضافة الجامعة لهذا المؤتمر . ولست مبالغاً إذا قلت إنه بفضل الله ثم بفضل جهود هذين الرجلين فإن التعاون بين الرابطة والأزهر - جامعا وجامعة - يعتبر نموذجا يحتذى بين المؤسسات العاملة لخدمة دين الله .

أما أعضاء الرابطة فلهم منى الشكر على تعاونهم البناء مع الرابطة ، وعلى إسهامهم الفعال فى مناشطها .

وهناك جنود مجهولون لا يتحدثون عن أنفسهم ولكن تتبىء عنهم أعمالهم ، ومن ثم لا يعرفهم إلا من لمس جهودهم عن قرب . على رأس هؤلاء الأستاذ الدكتور إدريس العلوي العبدلاوي الأمين العام السابق للرابطة . أصحاب الفضيلة :

أرحب بكم مرة أخرى على أرض الكنانة فى رحاب جامعة الأزهر العتيقة.

وأرجو لكم التوفيق والسداد فى مهماتكم المنوطة بهذا المؤتمر . وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا جميعا لخدمة دينه وأمتة ، ويجعلنا خالصا لوجهه ، صوابا وفق كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رئيس الرابطة

عبد الله بن عبد المحسن التركي

كلمة صاحب الفضيلة :
الشيخ جاد الحق علي جاد الحق
شيخ الجامع الأزهر

obeikandi.com

العدد التذكري

معالي الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي ، وزير الأوقاف
معالي الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر، السادة
الضيوف الأعزاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يسعدني أن أرحب بحضراتكم جميعاً في رحاب مقر جامعة الأزهر
وأحيي بكل الود والمحبة جمعكم الكريم، وأرجو لمؤتمركم النجاح والتوفيق .
إن ما تقوم به رابطة الجامعات الإسلامية على مستوى العالم
الإسلامي في مجال تنشيط البحوث والدراسات الإسلامية ودعم الدعوة
الإسلامية في مختلف أنحاء العالم ، والتنسيق بين مختلف الجامعات الإسلامية
في مجالات تبادل الأساتذة وتسهيل حصول الدارسين على المنح الدراسية،
وإقامة المؤتمرات والندوات التي تجلّي حقائق الإسلام وسنة نبيه ، يسود النفع
بها كل مسلم ومسلمة في كل مكان .

لكنني أيتها الأخوة الكرام أدعوكم لأن تجدوا طريقاً إلى التنفيذ، لأن
المؤتمرات والندوات والاجتماعات التي تتم في بلادنا الإسلامية صارت كثيرة
جداً. ورغم أنها تخرج قرارات طيبة، إلا أن ما يعيبها هو عدم التنفيذ.
أن مؤسسة كرابطة الجامعات الإسلامية تضم بين عقيدتها ثمانين
جامعة إسلامية، لقادرة بأساتذتها وعلمائها وأجهزتها على فعل الشيء الكثير
للإسلام والمسلمين، وإنني أمل أن أرى بعد هذه الاجتماعات نتائج طيبة تسعد
كل مسلم.

وإنني إذ أمننكم بهذا المؤتمر العام الذي وفقكم الله إلى التجمع فيه
لأرجو الله لكم كل توفيق وأعلن لكم أن الأزهر بكل هيئاته ومؤسساته من
مجمع بحوث إلى جامعة إلى معاهد ، على أتم استعداد لكي يعاون الرابطة في

الاضطلاع بأي مهام تحتاج إليها منه، بل أن مصر محلها الرسمية والشعبية
لتقف موازره لكم، داعية لكم بالخير .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شيخ الجامع الأزهر

الشيخ جاد الحق علي جاد الحق

الجلسة الأولى

الخميس ٢٧/١١/١٤١٥هـ - ٢٧/٤/١٩٩٥م الساعة الثامنة صباحاً.

وفقاً لنظام الرابطة، فقد كانت الجلسة الأولى إجرائية، انتخب المؤتمر العام فيها كلا من الأستاذ الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر، رئيساً للمؤتمر في دورته الخامسة، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن عمر الماحي رئيس جامعة الملك فيصل بنشاد نائباً لرئيس المؤتمر، والأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام علي أميناً عاماً للمؤتمر.

وتم تشكيل ثلاث لجان عمل من بين أعضاء المؤتمر، على النحو

التالي:

أولاً: لجنة دراسة التقارير الخاصة بنشاط الرابطة وأوضاعها المالية والإدارية في الدورة السابقة

- | | | |
|--------------------------------|---|--------|
| * أ.د. عبد الله بن صالح العبيد | مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة | رئيساً |
| * أ.د. مصطفى الشكعة | عميد كلية الآداب جامعة عين شمس سابقاً | مقرواً |
| - أ.د. محمد عزت عبد المنصف | جامعة ططا | عضوا |
| - أ.د. محمد الغامدي | وكيل جامعة أم القرى | عضوا |
| - أ.د. فاروق النبهان | مدير دار الحديث الحسنية | عضوا |
| - أ.د. إبراهيم النعيمي | مدير جامعة قطر | عضوا |
| - أ.د. محمود علي مصلح | جامعة الأردن | عضوا |
| - أ.د. محمد أبو الفتوح شريف | جامعة المنصورة | عضوا |
| - أ.د. توفيق حوري | كلية الإمام الأوزعي بلبنان | عضوا |

ثانياً: لجنة دراسة الخطة والبرامج المستقبلية وميزانيتها:

رئيسا	أ.د. محمد بن عبد الله العجلان
مقررا للجنة	أ.د. سعيد حارب المهيري
عضوا	أ.د. أحمد محمد العسال
عضوا	أ.د/ حسني قنديل
عضوا	أ.د/ يوسف محمود قاسم
عضوا	أ.د/ محمد عبده محجوب
عضوا	أ.د/ الصديق عمر يعقوب
عضوا	أ.د/ حمزه ذيب
عضوا	أ.د/ محمد محروس فرغلي
عضوا	أ.د/ أحمد خالد بابكر
عضوا	أ.د/ إبراهيم محمد سلقيني
عضوا	أ.د/ أحمد علي الأزرق
عضوا	أ.د/ وليد محمد الكندري
عضوا	أ.د/ عبد الرحيم بونس
عضوا	أ.د/ السيد ارشد المدني
عضوا	أ.د/ دين محمد جران الأفغاني

ثالثاً : لجنة دراسة المشكلات التي تواجه الرابطة.

رئيسا	أ.د. عبد المجيد بن حمدة
مقررا للجنة	أ.د/ عبد الله المصلح
عضوا	أ.د/ حسين حامد حسان
عضوا	أ.د/ علي الصقلي

العدد التذكري

عضوا	أ.د/ رايح دوب
عضوا	أ.د/ طه أبو كريشه
عضوا	الشيخ/ يوسف جاسم حجي
عضوا	المستشار/ بهجت عتيبه
عضوا	أ.د/ على جمعة محمد
عضوا	أ.د/ محمد حسن عبد العزيز
عضوا	أ.د/ محمد أنور بشير
عضوا	أ.د/ مهدي آدامو
عضوا	أ.د/ سفيان سوهندر الحارث

الجلسة الثانية

الخميس ٢٧/١١/١٤١٥هـ - ٢٧/٤/١٩٩٥م الساعة التاسعة صباحا.

درس المؤتمر العام في هذه الجلسة الموضوعات التالية، وأصدر قرارات فيها على النحو المبين:

الموضوع الأول:

دراسة جدول أعمال المؤتمر.

القرار:

أقر المؤتمر جدول الأعمال على النحو الذي أقره المجلس التنفيذي.

الموضوع الثاني:

النظر في تعديل نظام الرابطة ولائحته التنفيذية.

القرار:

وافق المؤتمر العام على التعديلات المقترحة إدخالها على النظام الأساسي للرابطة واللائحة التنفيذية، الملحق رقم (٣).

الموضوع الثالث:

النظر في قبول الأعضاء الجدد.

القرار:

وافق المجلس على قبول عضوية الجامعات والكليات والمعاهد ، وفق القائمة المرفقة في الملحق رقم (٤).

الموضوع الرابع:

اختيار رئيس الرابطة

القرار:

اختار المؤتمر معالي الأستاذ الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيساً للرابطة للدورة الجديدة.

الموضوع الخامس :

اختيار نصف أعضاء المجلس التنفيذي والمصادقة على اختيار المجلس التنفيذي لبقية الأعضاء.

القرار:

اختار المؤتمر الأعضاء التالية أسماؤهم لعضوية المجلس التنفيذي لدورته الجديدة:

- ١- جامعة القاهرة
 - ٢- الجامعة الإسلامية بأوغندا.
 - ٣- جامعة الزقازيق
 - ٤- جامعة ابن خلدون - إندونيسيا.
 - ٥- جامعة الإمارات العربية المتحدة.
 - ٦- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
 - ٧- جامعة ندوة العلماء بلكنهو - الهند.
- واختار الأعضاء التالية أسماؤهم بصفة احتياطية لملء ما قد يحدث من فراغات في عضوية المجلس التنفيذي في أثناء الدورة الجديدة:

- ١- جامعة الاسكندرية.
- ٢- الجامعة الإسلامية - بماليزيا.
- ٣- كلية الدراسات الإسلامية - سراييفو.

- ٤- كلية الدعوة الإسلامية بطرابلس - ليبيا.
- ٥- كلية الشريعة بجامعة دمشق - سوريا.
- ٦- الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين

كما صادق المجلس على اختيار المجلس التنفيذي للأعضاء التالية

أسماءهم:

- ١- جامعة الأزهر.
- ٢- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٣- جامعة القرويين.
- ٤- جامعة أم درمان الإسلامية.
- ٥- الجامعة الأردنية.
- ٦- جامعة الزيتونة.
- ٧- جامعة مرمره.
- ٨- الجامعة الإسلامية بباكستان.

الموضوع الأول :

دراسة إنجازات الرابطة في الدورة السابقة. (الملحق رقم : ٥)
قدمت لجنة دراسة إنجازات الرابطة في الدورة السابقة تقريراً
عن هذه الإنجازات وأوصت بشكر رئيس الرابطة ونائبة ومستشاريه
وجميع معاونيه وكذلك الأمين العام بالنيابة على الإنجازات الطيبة
التي حققها في الدورة السابقة.

القرار:

اطلع المؤتمر العام على ما جاء في تقرير اللجنة (الملحق رقم ٦)
وقرر شكر رئيس الرابطة ونائبة ومستشاريه وجميع معاونيه
وكذلك الأمين العام بالنيابة على الإنجازات الطيبة التي حققها في
الدورة السابقة.

الموضوع الثاني :

الإطلاع على التقرير المالي والإداري للأمين العام عن الدورة
السابقة. (الملحق رقم : ٧)

قدم الأمين العام للرابطة بالنيابة للمؤتمر تقريراً عن الأحوال المالية
للرابطة وأشار إلى وجود عجز شديد بالميزانية، وأهاب بالمجلس أن يتخذ
إجراءات لحث الجامعات الأعضاء على سداد اشتراكاتها. كما أوضح حاجة
المقر إلى دعم بالإمكانات التي تساعد على القيام بالأعباء الملقاة عليه.

القرار:

اطلع المجلس على ما جاء بالتقرير وقرر إحالته إلى لجنة مشكلات
الرابطة لدراسته.

الجلسة الرابعة

الجمعة : ٢٨/١١/١٤١٥هـ - ٢٨/٤/١٩٩٥م، الساعة الثامنة صباحا

الموضوع الأول:

برنامج عمل الرابطة للدورة القادمة وميزانيتها. (الملحقان: ٨، ٩)
استمع المجلس إلى تقرير لجنة دراسة برنامج عمل الرابطة للدورة
الجديدة وموازنتها، وناقش اقتراحاتها بشأن الموافقة عليهما.

القرار:

وافق المؤتمر على اقتراح اللجنة بشأن الموافقة على البرنامج
والموازنة المقترحة لتنفيذه، وحث الأعضاء على بذل مزيد من الجهد
للإسهام في تنفيذ البرنامج وتأمين الموازنة.

الموضوع الثاني:

اختيار نائب رئيس الرابطة.

القرار:

وافق المؤتمر على رئيس ترشيح الرابطة لجامعة الأزهر نائبا لرئيس
الرابطة للدورة الجديدة.

الموضوع الثالث:

اختيار الأمين العام.

القرار:

وافق المؤتمر على ترشيح رئيس الرابطة للأستاذ الدكتور جعفر عبد
السلام علي ليشغل منصب الأمين العام للرابطة للدورة الجديدة.

الموضوع الرابع:

المشكلات المالية التي تواجه الرابطة، وإنشاء صندوق لتمويل نشاطاتها.

أوصت لجنة دراسة مشكلات الرابطة (الملحق رقم : ١١) ،
بضرورة التزام الأعضاء بدفع اشتراكات العضوية في الرابطة،
وإنشاء صندوق لدعم الرابطة وإيجاد روافد له.

القرار:

وافق المؤتمر على اقتراح اللجنة المبين أعلاه، وأوصى بأن تتخذ
الأمانة العامة للرابطة الخطوات اللازمة لسرعة التنفيذ.

الموضوع الخامس :

دراسة مشكلات مقر الرابطة

درست لجنة "دراسة مشكلات الرابطة" مشكلات المقر الحالي
للرابطة، وأوصت بنقل مقر الرابطة إلى جامعة الأزهر على أن توفر
الجامعة للرابطة مقراً مناسباً، وتؤمن متطلباته الفنية والإدارية. وقد
وافقت جامعة الأزهر على استضافة الرابطة في رحابها وتأمين
المتطلبات الفنية والإدارية لأمانتها، وتوفير مقر مناسب للرابطة بصفة
مؤقتة، وتخصيص أرض من أرض الجامعة، لكي تبني الرابطة مقراً
دائماً عليها.

القرار:

وافق المؤتمر العام على نقل مقر الرابطة إلى جامعة الأزهر ، وشكر
الجامعة على موافقتها على استضافة الرابطة وتأمين المتطلبات الفنية
والإدارية لأمانتها العامة ، وتوفير مقر لها بصفة مؤقتة وتخصيص
أرض لها لإقامة مقر دائم عليها.

كما وافق المؤتمر على إهداء مكتبة الرابطة وسيارتها وجميع المنقولات والأشياء العينية الخاصة بالرابطة الموجودة بمقر الرابطة بالمغرب إلى جامعة القرويين، وتوجيه الشكر للجامعة على حسن استضافتها للرابطة.

الموضوع السادس:

النظر في اتفاقيات الرابطة مع الهيئات الأخرى. (الملحق رقم: ١٢)

القرار:

نظر المؤتمر في قرار المجلس التنفيذي بالنسبة للاتفاقيتين المقدمتين إليه: إحداهما مبرمة مع جامعة الأزهر، والأخرى مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) ووافق عليهما.

الموضوع السابع:

استضافة المؤتمر العام السادس للرابطة.

عرضت كل من جامعتي الزقازيق وقطر استضافة المؤتمر العام السادس للرابطة، ثم تنازلت جامعة الزقازيق لجامعة قطر.

القرار:

قبول المؤتمر استضافة جامعة قطر للمؤتمر السادس للرابطة، وشكر كلا من جامعتي الزقازيق وقطر على إبداء رغبتهما في استضافة هذا المؤتمر. وتكليف الأمانة العامة بالتنسيق مع الجامعة المضيفة والجامعات الأعضاء في تحديد موعد انعقاد المؤتمر العام السادس، وموضوعاته، وعرض هذا على المجلس التنفيذي للنظر فيه في الوقت المناسب.

٦ - ٨ ندوة "الجامعات الإسلامية وتحديات القرن الحادى والعشرين".

عقد المؤتمر العام ندوة لمناقشة موضوع "الجامعات الإسلامية وتحديات القرن الحادى والعشرين" تم فيها عرض ورقتي العمل المقدمتين من الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام على ، نائب رئيس جامعة الأزهر الأمين العام للرابطة. (الملحق رقم : ١٣) والشيخ محمد الصالح، الأستاذ بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. (الملحق رقم : ١٤)

وبعد مناقشة الورقتين من السادة أعضاء المؤتمر، وافق المؤتمر على اعتماد ورقة الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام كورقة عمل لهذا الموضوع، كما وافق على أن تشكل الأمانة العامة للرابطة لجانا من الجامعات لبحث دراسة التحديات التي تواجه العالم الإسلامية في القرن المقبل. وذلك على النحو التالي :

- ١- لجنة دراسة التحديات السياسية.
- ٢- لجنة دراسة التحديات الاقتصادية.
- ٣- لجنة دراسة التحديات التربوية.
- ٤- لجنة دراسة التحديات الإعلامية.
- ٥- لجنة دراسة التحديات الحضارية.
- ٦- لجنة دراسة التحديات التقنية.

على أن تقوم الأمانة العامة بعرض نتائج دراسات اللجان وأبحاثها تباعاً، على المجلس التنفيذي طوال هذه الدورة، بحيث يتم - بمشيئة الله - إنجاز دراسات وافية لهذه المشكلات بحلول الدورة القادمة للمؤتمر ، وأن

يتوافر دليل عمل واف لخدمة الجامعات وغيرها من المؤسسات المعنية بالنسبة لمواجهة هذه التحديات.

الجلسة الختامية

الجمعة ٢٨/١١/١٤١٥هـ - ٢٨/٤/١٩٩٥م، الساعة الثامنة مساء.

٨ - ٩ * كلمات الاختتام

- كلمة معالي الأستاذ الدكتور :

عبد الله بن عبد المحسن التركي

رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

في الجلسة الختامية للمؤتمر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أصحاب الفضيلة :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... أما بعد :

فأشكركم جزيل الشكر على ما بذلتموه من جهد بناء طيلة أيام
المؤتمر، وما تفضلتم به من أفكار ومقترحات لتحسين العمل في الرابطة .
وسوف تعمل الرابطة - بحول الله - على استثمار هذه الأفكار وتلكم
المقترحات .

وأشركم كثيرا على تقنكم التي اعتر بها باختباركم لي لرئاسة
الرابطة في الدورة القادمة ، وأدعو الله أن يوفقني لتحقيق آمالكم التي
تتطلعون إليها في خدمة الجامعات الإسلامية بخاصة وخدمة المسلمين بعامه .
وكما لاحظتم ، فإن برنامج العمل الذي خطته الرابطة للدورة القادمة
ووافقتم عليه مشكورين ، هو برنامج طموح يحتاج إلى تضافر العزائم
وتلاحم الجهود فيما بين أعضاء الرابطة ، وبين الأعضاء من ناحية والمجلس
التنفيذي ورئاسة الرابطة وأمانتها العامة من ناحية أخرى . ولقد كان هذا
التضافر وذاك التلاحم من أهم العوامل المساعدة للرابطة على إنجاز
خطتها في السابق ، إلا أن الحاجة إليهما في الدورة المقبلة أشد ، لما نواجهه
من تحديات تحتاج إلى شحذ الهمم، وما نستشرفه من متغيرات في المستقبل
تحتاج إلى استنفار الطاقات الإبداعية للأمة مؤسسات وأفراد، ومن ثم على
الرابطة وأعضائها أن تكون سباقة في الوفاء والعمل الجاد المثمر ، بحول
الله وقوته. ولقد اخترتم جامعة الأزهر لتكون المقر الرئيسي للأمانة العامة
للرابطة، متطلعين إلى دعم جامعة الأزهر لها، دعما بشريا بإمدادها بخبرة
علمائها وموظفيها ودعما ماديا بتهيئة مقر مناسب لها. ولا يسعني إلا أن أضم

أمالى إلى آمالكم بأن تكون جامعة الأزهر خير عون للرابطة على أداء رسالتها . ولا يفوتنى أن أذكر بالتقدير والعرفان المملكة المغربية وعلى رأسها مليكها المفدى الملك الحسن الثانى الذى احتضن الرابطة نشأة ومسيرة ودعمها بحاجتها من الموظفين والعاملين طيلة مسيرتها حتى يومنا هذا.

ولقد اخترتم الأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام ليكون الأمين العام للرابطة متطلعين إلى أن يوظف خبرته الطويلة وعلمه الوافر لخدمة الرابطة، وأنا أشارككم هذا التطلع ، وأرجو أن يكون هذا الاختيار فاتحة خير وانطلاقة للرابطة نحو التميز.

وفى هذه المناسبة أذكر بالتقدير الأخ الأستاذ الدكتور إدريس العلوى العبدلاوى الأمين السابق للرابطة ، كما أتوجه بالشكر للأخ الأستاذ عبد الوهاب التازى سعود الأمين العام بالنيابة ، لما بذلاه من جهد مخلص فى أعمال الرابطة فى الدورة السابقة .

وفى الختام أكرر شكرى لكم، وأؤكد تطلى إلى تعاونكم مع رابطةكم، كما أشكر جامعة الأزهر على حسن التنظيم وكرم الضيافة، وأشكر فضيلة شيخ الأزهر على حسن الرعاية

والله أسأل أن يوفقنا جميعاً لما يحبه ويرضاه، ويجعل علمنا خالصاً لوجهه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس الرابطة

عبد الله بن عبد المحسن التركى

العدد التذكري

وبعد الجلسة، نظم الأمين العام حفل عشاء بالاشتراك مع وزارة الخارجية لكل أعضاء الرابطة بالنادي الدبلوماسي تم فيسه لقاء الأعضاء بمساعد وزير الخارجية للشؤون الثقافية السفير أحمد المسيري، وبالوزير المفوض حمدي صالح مدير إدارة المراكز التعليمية والجامعات بوزارة الخارجية للسادة الأعضاء في جلسة العشاء. وكان الأعضاء قد التقوا مرة سابقة في جلسة عقدت بديوان وزارة الخارجية المصرية.

وقد عرضت وزارة الخارجية- في هذا اللقاء- مجموعة من المقترحات حول عمل لقاءات علمية لشباب الجامعات الإسلامية لدراسة المشكلات التي تواجههم، كما عرضت الوزارة التعاون في إقامة مركز للمعلومات بين الجامعات الإسلامية. وستقوم الأمانة بتنسيق العمل مع كل من رئاسة الرابطة والجامعات للنظر في تنفيذ هذه المقترحات.

السبت : ٢٩/١١/١٤١٥هـ - ٢٩/٤/١٩٩٥م

رغب أعضاء المؤتمر في تخصيص يوم السبت، اليوم الرابع للمؤتمر لزيارة مدينة العاشر من رمضان لمن يرغب.

وبناء عليه، توجهت وفود المؤتمر صباح يوم السبت إلى مدينة العاشر من رمضان حيث تفقدوا العديد من المصانع، هناك خاصة تلك المتخصصة في السجاد والسيراميك والغزل والنسيج.

العدد التذكري

وفي نهاية المؤتمر، قرر المؤتمر وشكر جامعة الأزهر على كريم
تعاونها واستضافتها للمؤتمر ، ورئيس المؤتمر ونائبه والأمين العام للمؤتمر
على جهودهم الموفقة التي أسهمت في نجاح المؤتمر .
وانتهت أعمال المؤتمر في تمام الساعة السابعة مساء من هذا اليوم
بتوفيق الله.

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

رئيس المؤتمر

أمين عام المؤتمر

أ.د/ عبد الفتاح حسيني الشيخ

أ.د/ جعفر عبد السلام علي

ملحق (1)

أهم أهداف

تعديل نظام الرابطة

ولأئحته التنفيذية

obeikandi.com

أهم أهداف تعديل نظام الرابطة
ولائحته التنفيذية

وضع النظام الأساسي لرابطة الجامعات الإسلامية أو لائحته التنفيذية منذ إنشاء الرابطة في عام ١٣٨٩هـ، وقد ظل بدون تعديلات أساسية حتى الدورة السابقة للمؤتمر العام. هذا مع كثرة التغيرات التي حدثت في الحياة العلمية والثقافية والعملية للدول الإسلامية وكثرة الجامعات ومراكز الأبحاث التي يمكن أن تنضم إلى عضوية الرابطة، وكذلك التحديات التي تواجه العالم الإسلامي في الوقت الحاضر، وضرورة إعداد الجامعات الإسلامية لدور رائد في مواجهتها من خلال رابطة الجامعات الإسلامية، على وجه الخصوص.

لذا رؤى إدخال تعديلات على نظام الرابطة ولائحته التنفيذية لتحقيق الأغراض التالية:-

١- تبسيط إجراءات انضمام الجامعات إلى عضوية الرابطة بعدم اشتراط تركية الجامعة طالبة العضوية من عضوين في الرابطة وإعطاء حق جمع المعلومات عن الجامعة التي تريد الانضمام للأمانة العامة ومجلسها التنفيذي للرابطة، على أن يصدر المؤتمر العام قرار اكتساب العضوية.

٢- إعطاء المؤسسة العضو التي تخالف نظام الرابطة أو لائحته التنفيذية بعدم أداء التزاماتها قبل الرابطة، ومنها الالتزامات المالية أو تقوم بأعمال تضر بالرابطة فرصة أداء هذه الالتزامات والكف

- عن هذه الأعمال . وذلك بإخطارها بضرورة الوفاء بما قصرت فيه
وما ارتكبته من أعمال.
- ٣- إعطاء حق تجميد العضوية للمجلس التنفيذي بدلا من المؤتمر العام،
مع بقاء حق الفصل من العضوية للمؤتمر العام لتظل هذه الضمانات
مكفولة لكل الأعضاء.
- ٤- تحسين صياغة بعض النصوص وحذف الأحكام المكررة من النظام
واللائحة، تجنباً للاضطراب في التفسير، ودمج ذات العلاقة منها
لتحقيق الدقة في التعبير.
- ٥- إجراء التعديلات التي من شأنها إعطاء الأشخاص الذين يعطون
الرابطة جهداً متميزاً في فترة عملهم فيها فرصة مواصلة أداء
خدماتهم للرابطة ، وذلك بإتاحة هذه الفرصة دون حد أقصى، ومن ثم
تم حذف عبارات تحديد الحد الأقصى للبقاء في الوظائف طالما
المؤتمر العام هو الذي يقرر في هذا الشأن.
- ٦- توسيع نطاق حرية المؤتمر العام في اختياره للمناصب الأساسية في
الرابطة طالما حدثت لديه قناعة بصلاح من يقع عليه الاختيار
لشغل هذه المناصب.

والله الموفق ...،

المواد التي تناولها التعديل من نظام
رابطة الجامعات الإسلامية

obeikandi.com

المواد التي تناولها التعديل من نظام
رابطة الجامعات الإسلامية

مادة (٢) في النظام القديم:

عضوية الرابطة قاصرة على مؤسسات التعليم الجامعي والعالى التي تقدم دراسات في العلوم الإسلامية والعلوم العربية ، وكذلك مؤسسات البحث العلمي في هذه المجالات على أن تكون دراسة اللغة العربية متطلبا أساسيا فيها.

مادة (٢) في النظام الجديد:

لكافة الجامعات ومؤسسات التعليم العالى التي تقدم دراسات في العلوم الإسلامية والعلوم العربية ، وكذلك مؤسسات البحث العلمي في هذه المجالات الحق في اكتساب عضوية الرابطة.

مادة (٣) في النظام الجديد:

يشترط لاكتساب عضوية الرابطة بطلب إلى الأمانة العامة للرابطة تبدي فيه المؤسسة رغبتها في الانضمام إلى عضوية الرابطة، وتقرر التزامها بنظام الرابطة ولائحته التنفيذية، وتتعهد بأداء كافة الالتزامات المنصوص عليها في هذا النظام وتلك اللائحة، بما في ذلك أداء اشتراك العضوية.

مادة (٤) في النظام الجديد:

يصدر المؤتمر العام للرابطة قراره بقبول العضو بناء على ترشيح المجلس التنفيذي، ويمارس العضو مهام العضوية فور صدور هذا

القرار. وفي حال عدم أداء العضو لاشتراك العضوية فإنه يجوز للمؤتمر العام في دورته التالية أن يعيد النظر في العضوية.

مادة (٣) في النظام القديم:

تتمتع جميع المؤسسات الأعضاء في الرابطة بالمساواة في الحقوق والواجبات ولا تمثل المؤسسة الواحدة بأكثر من عضو واحد في الرابطة.

مادة (٥) في النظام الجديد:

تتمتع جميع المؤسسات الأعضاء في الرابطة بالمساواة في الحقوق والواجبات

مادة (٦) في النظام الجديد:

تستمر عضوية المؤسسة في الرابطة ما لم تتسحب منها بإخطار يقدم إلى الأمانة العامة قبل الانسحاب بسنة كاملة. ويصدر المؤتمر العام القرار بقبول الانسحاب . وفي هذا الحال تؤدي المؤسسة كافة التزاماتها تجاه الرابطة حتى صدور القرار.

مادة (٧) في النظام القديم:

يجوز للمجلس التنفيذي أن يجمد عضوية المؤسسة التي تخل بالتزامات العضوية، ويخطر الأمين العام المؤسسة بقرار المجلس التنفيذي وبأسبابه ويطلب منها الوفاء بالالتزامات التي تم التجميد

من أجلها، فإذا لم تستجب عرض أمر إلغاء عضوية المؤسسة على المؤتمر العام في دورته التالية.

مادة (٨) في النظام الجديد:

إذا قام أحد الأعضاء بأعمال تضر بالرابطة، أو لم يقيم بأداء الالتزامات التي يقرها نظام الرابطة أو لائحته التنفيذية، قام رئيس الرابطة بإنذاره للتوقف عن هذه الأعمال والعودة إلى أداء التزاماته، فإذا لم يتمثل قام بعرض أمره على المجلس التنفيذي، الذي له أن يجمد العضوية، وإذا لم يقيم العضو بإصلاح الحال وأداء الالتزامات- بعد تجميد عضويته- عرض أمر إلغاء عضويته على المؤتمر العام في دورته التالية.

مادة (٤) في النظام الجديد القديم : (تضمنتها مواد أخرى النظام الجديد):

يجوز أن تحرم المؤسسات الأعضاء في الرابطة من عضويتها حرماناً مؤقتاً أو دائماً.

مادة (٧) في النظام القديم:

يتألف المؤتمر العام من ممثلين عن المؤسسات الأعضاء وللمؤتمر أن يسمح لممثلي المؤسسات العلمية من غير الأعضاء بحضور جلساته بصفتهم مراقبين.

مادة (١١) في النظام الجديد :

يتألف المؤتمر العام من ممثلي عن المؤسسات الأعضاء في الرابطة في الرابطة ويجوز للمؤتمر أن يسمح لممثلي المؤسسات العلمية من غير الأعضاء بحضور جلساته بصفتهم مراقبين .

مادة (١٣) في النظام القديم :

يبت المؤتمر العام في قبول العضوية وتجميدها والفصل والاستقالة منها.

مادة (١٧) في النظام الجديد:

يبت المؤتمر العام في قبول العضوية والفصل والاستقالة منها.

مادة (٢٠) في النظام القديم :

قبيل انتهاء دورة المجلس التنفيذي الأخير، يختار المجلس من بين أعضائه نصف أعضاء المجلس للدورة التالية، ويعرض هذا الاختيار على المؤتمر العام للمصادقة عليه.

مادة (٢٤) في النظام الجديد:

قبيل انتهاء دورة المجلس التنفيذي يختار المجلس من بين أعضائه نصف أعضاء المجلس للدورة التالية، ويعرض هذا الاختيار على المؤتمر العام للمصادقة عليه، أما النصف الآخر للأعضاء فيختاره المؤتمر العام.

عنوان الفصل الثالث : (رئاسة الرابطة) غير إلى (رئيس الرابطة).
ص : ١٨ من النظام القديم.

مادة (٢١) في النظام القديم :
ينتخب المؤتمر العام رئيساً للرابطة لمدة أربع سنوات قابله للتجديد
مرتين فقط.

مادة (٢٥) في النظام الجديد:
ينتخب المؤتمر العام رئيساً للرابطة لمدة أربع سنوات قابله للتجديد.

مادة (٢٨) في النظام القديم :
تتكون الأمانة العامة، من أمين عام، ومساعد له، وموظفين إداريين
وفنيين.

مادة (٣٢) في النظام الجديد :
تتكون الأمانة العامة، من أمين عام، ومساعد له، وموظفين إداريين
وفنيين.

(اللاحة التنفيذية)

المادة (١) : فقرة (أ) ص : (٢٦) في اللاحة القديمة :
أ - تتقدم المؤسسات المتوافرة فيها شروط القبول وترغب في الانضمام
إلى عضوية الرابطة بطلب للاتحاق بعضوية الرابطة، إلى الأمين
العام، وتملاً نموذج العضوية الذي يرسله إليها، وعليها أن تزوده

بكافة المستندات والمعلومات التي يطلبها، وأن يزكي عضوان في الرابطة طلبها.

المادة (١) : فقرة (أ) في اللائحة الجديدة:

أ - تتقدم المؤسسات المتوافرة فيها شروط القبول وترغب في الانضمام إلى عضوية الرابطة بطلب للالتحاق بعضوية الرابطة، إلى الأمين العام، وتملاً نموذج العضوية الذي يرسله إليها، وعليها أن تزود الأمين العام بكافة المستندات والمعلومات التي يطلبها.

المادة (١) : فقرة (ج) ص : (٢٦) في اللائحة القديمة :

وللمؤتمر العام أن يفوض المجلس التنفيذي في البيت في قبول العضوية، وذلك يكون قرار المجلس في هذا نهائياً ومنتجاً لأثره القانوني.

المادة (٣) : ص : (٢٧) في اللائحة القديمة :

عند الإخلال بأي من التزامات العضوية بما في ذلك الالتزام المالي ، للمؤتمر العام بناء على توصية المجلس التنفيذي، توقيف العضوية مؤقتاً على أن يخطر العضو كتابة قبل ذلك.
(تم التعبير عنها في النظام الجديد مادة رقم ٨).

المادة (٤) : ص : (٢٧) في اللائحة القديمة :

تزول العضوية من الرابطة في الأحوال الآتية:
أ - صدور قرار الفصل من عضوية الرابطة.

ب- قبول المؤتمر العام الاستقالة من عضوية الرابطة.
(تم التعبير عنها في النظام الجديد في المادة رقم ٦)

المادة (٥) : ص : (٢٨) في اللائحة القديمة :

في حال صدور بتوقيف العضوية، أو بالفصل من الرابطة أو بقبول الاستقالة، يفقد العضو صوته وما له من حقوق قبل الرابطة طيلة سريان هذا القرار.
(تم التعبير عنها في النظام الجديد في المادة رقم ٦).

المادة (٦) . ص : (٢٨) في اللائحة القديمة :

العضو الذي يقدم طلب استقالة من عضوية الرابطة، يقف في حقه سريان الالتزام المالي حتى البت فيها.
(من النظام القديم تم حذفها من النظام الجديد).

المادة (٧): ص (٢٦) في اللائحة القديمة :

يقدم طلب الاستقالة من العضوية للأمين العام ، الذي يعرضه بمذكرة على المجلس التنفيذي، ويصدر المجلس بشأنه توصية للمؤتمر العام الذي يبت فيها، ويجوز للعضو المستقل أن يسحب طلبه قبل البت فيه.
(تم التعبير عن انسحاب العضو في النظام الجديد في المادة رقم ٦)

المادة (٩): ص (٢٦) فقرات: أ، ب، ج، د، و، في اللائحة القديمة :

يختص المؤتمر العام بجميع شؤون الرابطة ومنها:
أ - المصادقة على خطط الرابطة وميزانيتها.

- ب - المصادقة على اختيار المجلس التنفيذي لنصف أعضائه للدورة المقبلة.
- ج - انتخاب رئيس الرابطة ونصف أعضاء المجلس التنفيذي واختيار الأمين العام.
- د - انتخاب رئيس المؤتمر العام ونائب له من بين رؤساء الجامعات ومقرر من بين رؤساء الجامعات ومقرر من بين أعضائه الحاضرين.
- هـ - قبول عضوية الرابطة، وتوقيفها، والفصل منها، وقبول استقالة الأعضاء.
- و - تحديد اشتراكات الأعضاء والإعفاء منها أو من بعضها. (تم تغييرها إلى المادة (٤): ص (٢١) من النظام الجديد)
يختص المؤتمر العام بجميع شؤون الرابطة ومنها:
- أ - النظر في التقرير العام لرئيس الرابطة عن إنجازاتها في الدورة السابقة.
- ب - النظر في التقرير المالي والإداري للأمين العام للرابطة عن دورتها السابقة.
- ج - المصادقة على خطط الرابطة للدورة القادمة وميزانيتها.
- د - انتخاب رئيس الرابطة ونصف أعضاء المجلس التنفيذي والمصادقة على اختيار المجلس التنفيذي لنصف أعضائه وعلى اختيار الرئيس للأمين العام.
- هـ - قبول عضوية الرابطة، والاستقالة والفصل منها.
- و - تحديد اشتراكات الأعضاء والإعفاء منها أو من بعضها.

ز - انتخاب كل من رئيس للمؤتمر العام ونائب له ومقرر للمؤتمر من بين رؤساء الجامعات الأعضاء الحاضرين في المؤتمر.

المادة (١٠): ص (٣١) من النظام القديم :

أ - ينظر المؤتمر العام في تعديل نظام الرابطة أو لائحته التنفيذية، بناء على اقتراح من رئيس الرابطة أو ثلثي أعضائها الحاضرين في دورة عادية للمؤتمر العام.

ب- عند دراسة المؤتمر العام لنظام الرابطة أو لائحته التنفيذية وتكفي الأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين المصوتين للموافقة على مواده مادة مادة أما الموافقة على المشروع ككل فتستلزم أغلبية ثلثي الحاضرين المصوتين.

ج- يدرس المؤتمر العام حل الرابطة في الأحوال التالية:

١- صدور قرار من المجلس التنفيذي بموافقة ثلثي أعضائه على الأقل.

٢- تقديم طلب كتابي بذلك من ثلثي أعضاء الرابطة على الأقل.

٣- إذا طلب ذلك ثلثا أعضاء المؤتمر العام على الأقل من

الحاضرين في دورة الانعقاد، وفي جميع الأحوال يصدر

قرار الحل بإجماع أعضاء المؤتمر العام الحاضرين في دورة

انعقاده.

د - في حال حل الرابطة تحال ممتلكاتها إلى هيئة إسلامية تعمل لنفس

الأهداف يعينها المؤتمر في قرار الحل.

(تم تغييرها إلى المادة (٥): ص (٢١) من النظام الجديد)

أ - ينظر المؤتمر العام في تعديل نظام الرابطة أو لائحته التنفيذية، بناء

على اقتراح من رئيس الرابطة أو ثلثي أعضائها الحاضرين في دورة

عادية للمؤتمر العام، ويصدر قرار التعديل بأغلبية الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت.

ب- يدرس المؤتمر العام حل الرابطة في الأحوال التالية:

١- صدور قرار بحل الرابطة من المجلس التنفيذي بموافقة ثلثي أعضائه على الأقل.

٢- تقديم طلب كتابي بذلك من ثلثي أعضاء الرابطة على الأقل.

٣- طلب ذلك من ثلثي أعضاء المؤتمر العام على الأقل من الحاضرين في دورة الانعقاد.

وفي جميع الأحوال يصدر قرار الحل بإجماع أعضاء المؤتمر العام الحاضرين في دورة انعقاده.

ج- إذا اتخذ المؤتمر العام قرارا بحل الرابطة تحال ممتلكاتها إلى هيئة إسلامية تعمل لنفس الأهداف يعينها المؤتمر في قرار الحل.

المادة (١١): ص (٣٢) في اللائحة القديمة :

أ - يعد المجلس التنفيذي جدول أعمال المؤتمر العام ويرسله

الأمين العام إلى أعضاء الرابطة ولهم الحق في إبداء الرأي بشأنه بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، على أن ترسل هذه المقترحات قبل شهرين على الأقل من موعد انعقاد المؤتمر.

ب- ترسل الأمانة العامة الدعوة للأعضاء لحضور المؤتمر في

دورته العادية قبل الموعد المقرر لانعقاده بثلاثة أشهر على الأقل . وتشفع الدعوة بجدول أعمال المؤتمر وعلى الأعضاء أن يجيبوا عن الدعوة قبل تاريخ انعقاد المؤتمر بشهرين على الأقل.

المادة (٦) من النظام الجديد :

- أ - يعد المجلس التنفيذي جدول أعمال المؤتمر العام ويرسله الأمين العام إلى أعضاء الرابطة لإبداء الرأي بشأنه بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، على أن ترسل هذه الآراء قبل شهرين على الأقل من موعد انعقاد المؤتمر.
- ب- ترسل الأمانة العامة الدعوة للأعضاء لحضور المؤتمر في دورته العادية قبل الموعد المقرر لانعقاده بشهرين على الأقل وتشفع الدعوة بجدول أعمال المؤتمر وعلى الأعضاء أن يجيبوا عن الدعوة وإبداء الرأي بشأن جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد المؤتمر بشهر على الأقل. ويعتبر عدم إرسال العضو ردا على رسالة الأمين العام في الموعد المحدد موافقة على جدول أعمال المؤتمر والتزاما بحضوره.
- ج- لرئيس الرابطة أن يدعو بعض المؤسسات الإسلامية لحضور اجتماعات المؤتمر. ويكون لهؤلاء حق المناقشة ولا يكون لهم حق التصويت.

المادة (١٢): ص (٣٢) من النظام القديم :

يتضمن جدول الأعمال النظر فيما يلي، على وجه الخصوص:

- ١- التقرير العام لرئيس الرابطة عن إنجازات الرابطة في دورة للمؤتمر المنتهية.
- ٢- التقرير المالي والإداري للأمين العام عن الدورة المنتهية.
- ٣- تقرير عن الموضوعات التي طلب المؤتمر تسجيلها في دورته السابقة.

- ٤- الموضوعات التي اقترح أعضاء الرابطة أو المجلس التنفيذي عرضها على المؤتمر العام.
- ٥- انتخاب الرئيس ونصف أعضاء المجلس التنفيذي واختيار الأمين العام والمصادقة على اختيار المجلس التنفيذي لنصف أعضائه.
- ٦- ميزانية الرابطة للدورة القادمة.
- ٧- برنامج عمل الرابطة للدورة القادمة.
- ٨- ما يتعلق باشتراكات الأعضاء والإعفاء منها، والنظر في شكاوي الأعضاء.
- ٩- إقرار اتفاقيات الرابطة مع الغير.

المادة (٧) من اللاحة التنفيذية الجديدة:

- يتضمن جدول الأعمال النظر فيما يلي، على وجه الخصوص:
- ١- التقرير العام لرئيس الرابطة عن إنجازات الرابطة في الدورة المنتهية للمؤتمر العام.
 - ٢- التقرير المالي والإداري للأمين العام عن الدورة المنتهية.
 - ٣- انتخاب الرئيس ونصف أعضاء المجلس التنفيذي والمصادقة على اختيار المجلس التنفيذي للنصف الآخر، وعلى اختيار الرئيس للأمين العام.
 - ٤- ما يتعلق بقبول الأعضاء والفصل والاستقالة من العضوية.
 - ٥- خطة الرابطة للدورة القادمة وميزانياتها.
 - ٦- ما يتعلق باشتراكات الأعضاء.
 - ٧- إقرار اتفاقيات الرابطة مع الهيئات الأخرى.

العدد التذكاري

٨- الموضوعات التي اقترح أعضاء الرابطة أو المجلس التنفيذي عرضها على المؤتمر العام.

المادة (١٦): ص (٣٧) من اللائحة القديمة :

يرأس رئيس الرابطة الجلسة الافتتاحية لأعمال المؤتمر حتى ينتخب المؤتمر رئيسا له ونائبا للرئيس ومقررا عاما للمؤتمر.

تم تغييرها إلى المادة رقم ١١ من النظام الجديد:

يرأس رئيس الرابطة الجلسة الافتتاحية لأعمال المؤتمر حتى ينتخب المؤتمر رئيسا له ونائبا ومقررا للمؤتمر. وهؤلاء يكونون مكتب المؤتمر خلال فترة انعقاده.

المادة (١٨): ص (٣٨) من اللائحة القديمة حذفت من (اللائحة الجديدة لأن المادة (١١) في اللائحة الجديدة تضمنتها):

يتكون مكتب للمؤتمر طوال فترة انعقاده من:

أ - رئيس المؤتمر.

ب - نائب لرئيس المؤتمر.

ج- مقرر عام للمؤتمر.

د - رؤساء اللجان.

المادة (٣٠): ص (٤٥) من اللائحة القديمة :

٨- تصدر قرارات المؤتمر العام وتوصياته دون ذكر للنسب التي حصلت عليها، ويجوز إثبات هذه النسب في محاضر المؤتمر.

- ب- بمجرد صدور هذه القرارات وتلك التوصيات تعتبر سارية المفعول ما لم ينص على غير ذلك.
- ج- يجوز للمؤتمر العام أن يصدر قراراً بإلزام أي عضو من أعضائه بعمل معين أو بالامتناع عنه في زمن معين. وإذا امتنع العضو عن تنفيذ قرار المؤتمر، جاز للمؤتمر توقيع الجزاء المناسب.
- د - لا يجوز للعضو محل القرار المتقدم أن يشارك في التصويت بشأنه.
- هـ- يستطيع أي عضو أن يقدم للمقرر العام للمؤتمر مشروعاً مكتوباً لتوصية أو قرار وللمؤتمر أن يوافق على مناقشة المشروع المقدم أو عدم مناقشته.
- و- يجوز لكل عضو أن يطلب تعديل مشروع التوصية أو القرار المقدم إلى المؤتمر، وفي هذه الحالة يصوت المؤتمر على التعديل قبل التصويت على الأول أو المشروع المعدل.
- ز - يجوز لرئيس المجلس التنفيذي أن يطلب إحالة موضوع ما أو مشروع قرار أو توصية على المجلس التنفيذي قبل مناقشته في جلسات المؤتمر العام . وإذا وافق المؤتمر على ذلك يعقد اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي لهذا الغرض خلال المؤتمر. (تم تغييرها إلى المادة رقم ٢٤ من اللائحة الجديدة):
- أ- تصدر قرارات المؤتمر العام وتوصياته دون ذكر للنسب التي حصلت عليها، ويجوز إثبات هذه النسب في محاضر المؤتمر.

العدد التذكري

- ب- بمجرد صدور هذه القرارات وتلك التوصيات تعتبر سارية المفعول ما لم ينص على غير ذلك.
- ج- يجوز للمؤتمر العام أن يصدر قراراً بإلزام أي عضو من أعضائه بعمل معين أو بالامتناع عنه في زمن معين.
- د- يستطيع أي عضو أن يقدم للمقرر العام للمؤتمر مشروعاً مكتوباً لتوصية أو قرار وللمؤتمر أن يوافق على مناقشة المشروع المقدم أو عدم مناقشته.
- و- يجوز لكل عضو أن يطلب تعديل مشروع التوصية أو القرار المقدم إلى المؤتمر، وفي الحال يصوت المؤتمر على التعديل قبل التصويت على المشروع الأول أو المشروع المعدل.
- ز- يجوز لرئيس المجلس التنفيذي أن يطلب إحالة موضوع ما أو مشروع قرار أو توصية على المجلس التنفيذي قبل مناقشته في جلسات المؤتمر العام. وإذا وافق المؤتمر على ذلك يعقد اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي لهذا الغرض خلال المؤتمر.

المادة (٣١): ص (٤٨، ٤٩) من اللائحة القديمة :

يختص المجلس التنفيذي بما يلي:-

- أ- تحضير جدول أعمال المؤتمر العام، وميزانية الرابطة وبرنامج العمل لفترة ما بين دورتيه العاديتين ، ورفع ما يراه من توصيات تسهم في تحقيق أهداف الرابطة إلى المؤتمر العام.
- ب- تعيين من يشغلون المناصب الهامة في الأمانة العامة ويحدد مهامهم. وذلك بناء على اقتراح من الأمين العام.

- ج- ملء الشواغر التي تخلو في المجلس، وذلك من الأعضاء الاحتياطيين.
- د - إبداء الرأي في الاتفاقيات التي يبرمها رئيس الرابطة مع الغير . وفي حالة الموافقة عليها تكون نافذة من تاريخ موافقة المجلس التنفيذي عليها إذا كان مفوضا من قبل المؤتمر العام بذلك، أما لم يكن مفوضا فلا تكون نافذة إلا موافقة المؤتمر العام عليها.
- هـ- الموافقة على قبول الهدايا والتبرعات التي يقدمها الغير للرابطة.
- و - العمل على قبول زيادة المنح المتاحة للطلاب الراغبين في الدراسة بالجامعات الإسلامية الأعضاء في الرابطة، وبخاصة بالنسبة لأبناء الأقليات الإسلامية. وله تفويض ذلك للرئيس.
- ز - افتتاح مكاتب جديدة للرابطة بعد موافقة المؤتمر العام.
- ح- إبداء الرأي بشأن العضوية أو تجديدها والفصل من الرابطة والاستقالة منها والإعفاء من الالتزام المالي أو جزء منه، وذلك بتوصية ترفع للمؤتمر العام.
- ط- الاستعانة بخبراء ومستشارين في إنجاز أعماله عند الضرورة.
- (تم تغييرها إلى المادة رقم ٢٦ من اللائحة الجديدة):
يختص المجلس التنفيذي بما يلي:-
- أ - تحضير جدول أعمال المؤتمر العام، وميزانية الرابطة وبرنامج العمل لفترة ما بين دورتيه العاديتين ، ورفع ما يراه

- من توصيات تسهم في تحقيق أهداف الرابطة إلى المؤتمر العام.
- ب- تعيين ملون المناصب الهامة في الأمانة العامة ويحدد مهامهم. وذلك بناء على اقتراح من الأمين العام.
- ج- ملء الشواغر التي تخلو في المجلس من الأعضاء الاحتياطيين.
- د - إبداء الرأي في الاتفاقيات التي يبرمها رئيس الرابطة مع الغير . وفي حالة الموافقة عليها تكون نافذة من تاريخ موافقة المجلس التنفيذي عليها إذا كان مفوضا من قبل المؤتمر العام بذلك، أما إذا لم يكن مفوضا فلا تكون نافذة إلا موافقة المؤتمر العام عليها.
- هـ- الموافقة على قبول الهدايا والتبرعات التي يقدمها الغير للرابطة.
- و - العمل على قبول زيادة المنح المتاحة للطلاب الراغبين في الدراسة بالجامعات الإسلامية الأعضاء في الرابطة، وبخاصة بالنسبة لأبناء الأقليات الإسلامية . وله أن يفوض الرئيس في هذا.
- ز - افتتاح مكاتب جديدة للرابطة بعد موافقة المؤتمر العام.
- ح- إبداء الرأي بشأن العضوية والفصل والاستقالة منها والإعفاء من الالتزام المالي أو جزء منه، وذلك بتوصية ترفع للمؤتمر العام، وله أن يجمد العضوية لأسباب يبيدها للعضو قبل التجميد.
- ط- الاستعانة بخبراء ومستشارين في إنجاز أعماله عند الضرورة.

المادة (٣٧): ص (٥٦) من اللائحة القديمة :

ينتخب رئيس الرابطة بصفته الشخصية والوظيفية من بين رؤساء الجامعات الأعضاء في الرابطة، الذين يمثلون جامعاتهم في المؤتمر.

(تم تغييرها إلى المادة رقم ٢٨ من اللائحة الجديدة):

ينتخب رئيس الرابطة بصفته الشخصية والوظيفية من بين الرؤساء الحاليين أو السابقين الجامعات الأعضاء في الرابطة، الذين يمثلون جامعاتهم في المؤتمر.

المادة (٣٨): ص (٥٦) من اللائحة القديمة :

لرئيس الرابطة أن يتخذ من القرارات والتوصيات اللازمة لتسيير أمور الرابطة ومنها:

- أ - ترشيح من يشغل منصب أمين عام الرابطة وتعيين مساعده.
- ب- اقتراح إنشاء مكاتب للرابطة متى دعت الحاجة إلى ذلك.
- ج- إبرام اتفاقيات مبتدأة مع الجهات والمؤسسات الأخرى والتي يكون من شأنها خدمة أغراض الرابطة ودعمها.
- د - بذل الجهود التي من شأنها مضاعفة المنح المتاحة لأبناء الأقليات الإسلامية، على وجه الخصوص وأبناء المسلمين على وجه العموم، الراغبين في الالتحاق بالجامعات الإسلامية لدراسة العلوم الشرعية والعربية.
- هـ- العمل على زيادة الموارد المالية للرابطة، وقبول الهبات والتبرعات التي يرصدها الغير للرابطة، وذلك بعد موافقة المجلس التنفيذي.

العدد التذكري

- و- دعوة بعض المؤسسات الإسلامية لحضور اجتماعات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي بصفتهم مراقبين، ويكون لهم حق المناقشة ولا يكون لهم حق التصويت.
- ز - اقتراح الجزاء المناسب قبل العضو المخالف.
- ح- اتخاذ الإجراءات اللازمة لحسن سير العمل وسلوك العاملين بالرابطة.
- (تم تغييرها إلى المادة رقم ٢٨ من اللائحة الجديدة):
لرئيس الرابطة أن يتخذ من القرارات والتوصيات اللازمة لتسيير أمور الرابطة ومنها:
- أ - ترشيح من يشغل منصب الأمين العام للرابطة وندب من يقوم بمهام هذا المنصب- في حال خلوه- حتى يتم تعيين الأمين العام.
- ب- تعيين الأمين العام المساعد.
- ج- اقتراح إنشاء مكاتب للرابطة متى دعت الحاجة إلى ذلك.
- د- إبرام اتفاقيات مبتدأة لخدمة أغراض الرابطة ودعمها مع الجهات والمؤسسات الأخرى. والتي يكون من شأنها خدمة أغراض الرابطة ودعمها.
- هـ - بذل الجهود التي من شأنها مضاعفة المنح المتاحة لأبناء الأقليات الإسلامية، على وجه الخصوص وأبناء المسلمين على وجه العموم، الراغبين في الالتحاق بالجامعات الإسلامية لدراسة العلوم الشرعية والعربية.
- و- العمل على زيادة الموارد المالية للرابطة، وقبول الهيئات والتبرعات التي يرصدها الغير للرابطة، وذلك بعد موافقة المجلس التنفيذي.

- ز - دعوة بعض المؤسسات الإسلامية لحضور اجتماعات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي بصفتهم مراقبين، ويكون لهم حق المناقشة ولا يكون لهم حق التصويت.
- ح - اقتراح الجزاء المناسب قبل عضو الرابطة الذي يخالف نظامها الأساسي أو لائحته التنفيذية.
- ط - اتخاذ الإجراءات اللازمة لحسن سير العمل وسلوك العاملين بالرابطة.
- ي - في حالات الضرورة القصوى التي يكون من شأنها المساس أو النيل من الرابطة، للرئيس أن يتخذ من الإجراءات والتدابير ما يراه مناسباً لمنع أو دفع هذا الخطر. وبعد ذلك عليه أن يدعو المجلس التنفيذي إلى جلسة طارئة، لعرض ما اتخذته من تدابير لدراستها واتخاذ اللازم في شأنها.

المادة (٤١): ص (٦٠) من اللائحة القديمة :

يضطلع الأمين العام بما يلي:

- أ - ترشيح مساعد الأمين العام لرئيس الرابطة، وتعيين الإداريين والفنيين للعمل في الأمانة العامة، وذلك في حدود الوظائف المخصصة لذلك، والإشراف على كافة موظفي الأمانة العامة.
- ب - القيام بكل ما يكلف به من مهام من قبل كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ورئيس الرابطة.

العدد التذكري

- ج- إعداد جداول أعمال كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي وعرضها على رئيس الرابطة وإرسالها إلى الأعضاء.
- د- إبلاغ الأعضاء بجميع القرارات والتوصيات المتخذة من قبل كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ورئيس الرابطة، والعمل على تنفيذها.
- هـ- تنظيم مركز للوثائق والمعلومات والإحصاءات المتعلقة بقضايا التعليم العالي والجامعات الإسلامية بخاصة، والإسلام والمسلمين بعامة.
- و- تسهيل استفادة المؤسسات الأعضاء في الرابطة والمؤسسات التي تهتم بالتعليم العالي والباحثين من هذا المركز.
- ز- تسهيل تبادل الأساتذة والطلاب وخاصة داخل العالم الإسلامي.
- ح- تنفيذ توجيهات رئيس الرابطة فيما يتعلق بالمنح الدراسية.
- ط- تنشيط جميع صور التعاون بين المؤسسات الأعضاء في الرابطة.
- ي- القيام بمهمة أمانة كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي.
- ك- تقديم الخدمات التي يحتاجها أعضاء الرابطة فيما يتعلق بها، ويسهم في تحقيق أهدافها.
- ل- تحصيل اشتراكات الأعضاء ومتابعة المتخلفين منهم.
- م- تقديم تقارير دورية للرئيس عن إنجازات الأمانة العامة.
- ن- إعداد الميزانية للرابطة ومتابعة تنفيذها، وتقديم تقرير مفصل عنها للمؤتمر العام.

(تم تغييرها إلى المادة رقم " ٣١ " من اللائحة الجديدة):

يضطلع الأمين العام بما يلي:

- أ - ترشيح مساعد له وعرض الترشيح على رئيس الرابطة ،
وتعيين الإداريين والفنيين للعمل في الأمانة العامة ، وذلك في
حدود الوظائف المخصصة لذلك، والإشراف على كافة
موظفي الأمانة العامة.
- ب- القيام بكل ما يكلف به من مهام من قبل كل من المؤتمر العام
والمجلس التنفيذي ورئيس الرابطة.
- ج- إعداد جداول أعمال كل من مؤتمر العام والمجلس التنفيذي
وعرضها على رئيس الرابطة وإرسالها إلى الأعضاء.
- د - إبلاغ الأعضاء بجميع القرارات والتوصيات المتخذة من قبل
كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ورئيس الرابطة،
والعمل على تنفيذها.
- هـ- تنظيم مركز للوثائق والمعلومات والإحصاءات المتعلقة
بقضايا التعليم العالي والجامعات الأعضاء بخاصة، والإسلام
والمسلمين بعامة.
- و - تيسير استفادة المؤسسات الأعضاء في الرابطة والمؤسسات
التي تهتم بالتعليم العالي والباحثين من هذا المركز.
- ز - تيسير تبادل الأساتذة والطلاب وبخاصة فيما بين أعضاء
الرابطة.
- ح - تشييط جميع صور التعاون بين المؤسسات الأعضاء في
الرابطة وبينهم وبين غيرهم من المؤسسات ذات العلاقة فيما
يخدم أهداف الرابطة.
- ط - القيام بمهمة أمانة كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي.

العدد التذكري

- ي - تقديم الخدمات التي يحتاجها أعضاء الرابطة فيما يسهم في تحقيق أهدافها.
- ك - تحصيل اشتراكات الأعضاء ومتابعة المتخلفين منهم.
- ل - تقديم تقارير دورية للرئيس عن إنجازات الأمانة العامة.
- م - إعداد الميزانية للرابطة ومتابعة تنفيذها، وتقديم تقرير مفصل عنها للمؤتمر العام.

والله الموفق ...،

وأخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

obeikandi.com

ملحق (٢)
أسماء المشاركون في
المؤتمر العام الخامس
لرابطة الجامعات الإسلامية
في ضيافة جامعة الأزهر
٢٦ - ٢٩ / ١١ / ١٤١٥ هـ،
٢٦ - ٢٩ / ٤ / ١٩٩٥ م

obeyikandi.com

المشاركون في

المؤتمر العام الخامس لرابطة الجامعات الإسلامية

في ضيافة جامعة الأزهر

٢٦ - ٢٩/١١/١٤١٥ هـ - ٢٦ - ٢٩/٤/١٩٩٥

رئاسة الرابطة :

اسم الجهة	ممثلها	صفته
رئاسة الرابطة	أ.د/ عبد الله بن عبد المحسن التركي أ.د/ محمود أحمد شوق	رئيس الرابطة مستشار رئيس الرابطة

أعضاء الرابطة

أولاً: الأعضاء من أفريقيا

١- جمهورية مصر العربية :

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة الأزهر	أ.د/ عبد الفتاح الشيخ أ.د/ جعفر عبد السلام أ.د/ طه أبو كريشة	رئيس الجامعة نائب رئيس الجامعة عميد كلية اللغة العربية
جامعة القاهرة	أ.د/ محمد حسن عبد العزيز	وكيل كلية دار العلوم
جامعة عين شمس	أ.د/ محمد مصطفى الشكعة	أستاذ بكلية الآداب
جامعة طنطا	د/ محمد عزت عبد المنصف	وكيل كلية العلوم
جامعة الإسكندرية	أ.د/ محمد عبده محجوب	عميد كلية الآداب بالإنابة

العدد التذكري

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة المنوفية	أ.د/ علي زكي الفيومي	نائب رئيس الجامعة
جامعة أسيوط	أ.د/ محمد رجائي الطحلاوي أ.د/ محمد محروس فرغلي أ.د/ محمد حسين أمين	رئيس الجامعة أستاذ بكلية الهندسة أستاذ بكلية الهندسة
جامعة الزقازيق	أ.د/ محمد رمزي الشاعر أ.د/ محمد أمين عامر أ.د/ رأفت غنيمي الشيخ	رئيس الجامعة نائب رئيس الجامعة أستاذ بالجامعة
جامعة قناة السويس	أ.د/ أحمد دويدار البسيوني	رئيس الجامعة
جامعة حلوان	أ.د/ صلاح الدين حوטר أ.د/ عبد الحي عبيد أ.د/ عاصم الدسوقي	نائب رئيس الجامعة عميد كلية العلوم عميد كلية الآداب
جامعة المنصورة	أ.د/ محمد أبو الفتوح شريف	عميد كلية التربية بدمياط
معهد الدراسات العربية	أ.د/ يوسف قاسم	خبير بالمعهد
معهد الدراسات الإسلامية	مستشار/ بهجت عتيبه	عميد المعهد

٢- المملكة المغربية

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة القرويين	أ.د/ عبد الوهاب التازي	رئيس الجامعة
جامعة سيدي محمد بن عبد الله	أ.د/ علي صقلي حسيني	عميد كلية الحقوق
دار الحديث الحسنية	أ.د/ محمد فاروق النبهان	مدير الدار

العدد التذكاري

٣- الجمهورية التونسية

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة الزيتونة	أ.د/ عبد المجيد بن حمدة	رئيس الجامعة

٤- أوغندا

اسم الجهة	ممثلها	صفته
الجامعة الإسلامية بأوغندا	الشيخ/ يوسف جاسم الحجري د./ مهدي آدموا	رئيس مجلس أمناء الجامعة رئيس الجامعة

٥- النيجر

اسم الجهة	ممثلها	صفته
الجامعة الإسلامية بالنيجر	د./ عبد العالي الودغيري	رئيس الجامعة

٦- السودان

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة أم درمان الإسلامية	أ.د/ أحمد علي الأزرق	نائب مدير الجامعة
جامعة القرآن الكريم	أ.د/ أحمد خالد بابكر	نائب مدير الجامعة

٧- ليبيا

اسم الجهة	ممثلها	صفته
كلية الدعوة الإسلامية	أ./ الصديق عمر يعقوب	عضو هيئة تدريس بالكلية

العدد التذكاري

٨- الجزائر

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د/ رابح دوب أ.د/ عبد الرحمن الغديري	رئيس الجامعة مستشار وزير التعليم

٩- تشاد

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامع الملك فيصل الإسلامية	أ.د/ عبد الرحمن عمر الماحي	رئيس الجامعة

١٠- موريتانيا

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة نواكشوط	أ.د/ إبراهيم جالو	عميد كلية الآداب

ثانياً ، الأعضاء من آسيا

١١- المملكة العربية السعودية

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	أ.د/ محمد بن عبد الله العجلان	مدير الجامعة
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	أ.د/ عبد الله بن صالح العبيد	مدير الجامعة
جامعة أم القرى بمكة المكرمة	أ.د/ محمد بن عبد الله الغامدي	وكيل الجامعة للدراسات العلية والبحث العلمي

العدد التذكري

١٢- الإمارات العربية المتحدة

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة الإمارات (العين)	أ.د/ سعيد عبد الله المهيري	نائب رئيس الجامعة
كلية الدراسات الإسلامية والعربية (دبي)	أ.د/ إبراهيم محمد سلقيني	عميد الكلية

١٣- دولة قطر

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة قطر	أ.د/ إبراهيم صالح النعيمي	مدير الجامعة

١٤- المملكة الأردنية الهاشمية

اسم الجهة	ممثلها	صفته
الجامعة الأردنية	أ.د/ محمود علي مصلح	عميد كلية الشريعة

١٥- دولة الكويت

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة الكويت	أ.د/ وليد محمد الكنداري	عميد كلية الشريعة المساعد

١٦- دولة فلسطين

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة القدس	د. / حمزة زيب مصطفى	عميد كلية الدعوة
كلية الدعوة والعلوم الإسلامية بأم الفحم	د. / موسى البسيط	عميد الكلية

العدد التذكاري

١٧- لبنان

اسم الجهة	ممثليها	صفته
كلية الإمام الأوزاعي للدراستات الإسلامية	أ.د/ توفيق حوري أ.د/ كامل موسى	رئيس مجلس أمناء الكلية مدير الكلية

١٨- باكستان

اسم الجهة	ممثليها	صفته
الجامعة الإسلامية العالمية (إسلام آباد)	أ.د/ حسين حامد حسان أ.د/ أحمد محمد العسال أ.د/ أنوار صديقي	رئيس الجامعة نائب رئيس الجامعة الأستاذ بالجامعة

١٩- أفغانستان

اسم الجهة	ممثليها	صفته
جامعة الدعوة والجهاد	القاضي دين محمد جران د. محمد عارف د. مؤمن نياز محمد	مستشار رئيس الجامعة عميد كلية الهندسة وكيل كلية اللغة العربية

٢٠- الهند

اسم الجهة	ممثليها	صفته
الجامعة السلفية بنارس	د. / مقتدى حسن الأزهرى	وكيل الجامعة
الجامعة الإسلامية	د. / سيد أرشد مدني	ممثل الجامعة
جامعة ندوة العلماء بلكنهو	د. / نذر الحفيظ الندوي	ممثل الجامعة

العدد التذكري

٢١- تركيا

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة مرمره استانبول	د./ إبراهيم كافي دونمز	عميد كلية الإلهيات

٢٢- أندونيسيا

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة ابن خلدون جاكرتا	أ./ عبد الرحمن يونس	ممثل الجامعة
مؤسسة تربية ابن خلدون الإسلامية جاكرتا	أ./ سفيان سواهندان	مدرس بالجامعة

٢٣- الفلبين

اسم الجهة	ممثلها	صفته
جامعة مسلمي مينداناو	الشيخ/ محمد أنور بشير	رئيس الجامعة

٢٤- ماليزيا

اسم الجهة	ممثلها	صفته
الجامعة الإسلامية العالمية	د./ علي جمعه محمد	ممثل الجامعة

ثالثاً: الهيئات الإسلامية المشاركة في المؤتمر

اسم الهيئة	ممثلها	صفته
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة	أ.د/ عبد العزيز التويجري أ./ أحمد عبد الخالق	مدير عام المنظمة
المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة	أ.د/ يوسف قاسم	ممثل المنظمة
اتحاد الجامعات العربية	أ.د/ محمد عدنان سومان	الأمين العام المساعد للاتحاد
الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية	أ.د/ توفيق محمد الشاوي أ.د/ محمود محمد الشاوي أ.د/ حسني قنديل	نائب رئيس الاتحاد الأمين العام للاتحاد مستشار للاتحاد
هيئة الإغاثة الإسلامية	أ.د/ عبد الله المصلح	ممثل الهيئة

ملحق (٣)

نظام

رابطة الجامعات الإسلامية

ولائحته التنفيذية

obeikandi.com

تقديم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. أما بعد
فإذراكا من ممثلى الجامعات الإسلامية ومؤسسات التعليم العالى
المعنية بالدراسات الإسلامية والعربية للدور الملقى على عاتق الجامعات
ومؤسسات التعليم العالى الأخرى فيما تهدف إليه ، وخصوصا بالنسبة لتوعية
العالم المعاصر بتعاليم الإسلام ونشره ، وتحقيق ما تصبو إليه الأمة من وحدة
فكرية تقوم على النهج الإسلامى .
ووعياً منهم بالعراقيل والصعوبات التى تعترض مسيرة الجامعات
والمؤسسات نحو تحقيق أهدافها العلمية والعملية .
واقتراعاً منهم بأن الصعوبات يمكن التغلب عليها بوضع نظام للتعاون
والتشاور بين مؤسساتهم .
فقد قرروا تأسيس رابطة تحقق هذه الأهداف فى تناسق مع المعايير
الجامعية المناسبة هي : رابطة الجامعات الإسلامية .
وفى ما يلى نعرض نظام هذه الرابطة الأساسى ولائحته التنفيذية بعد
تعديله ليواكب ما حدث من تطورات علمية وتقنية

وانته الموفق

رئيس الرابطة

obeikandi.com

الباب الأول
أهداف الرابطة وعضويتها

obeikandi.com

الفصل الأول

أهداف الرابطة

المادة (١):

غاية رابطة الجامعات الإسلامية هي الالتزام بالروح الإسلامية وإشاعة القيم الإسلامية والعمل على تمسك المسلمين بها وذلك عن طريق تحقيق الأهداف التالية

(أ) النهوض بمناهج العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية في سائر المؤسسات الأعضاء في الرابطة بخاصة، وفي المؤسسات المعنية بتدريسها بعامه

(ب) جعل اللغة العربية - لغة التدريس في كافة الجامعات في البلدان الإسلامية، والعمل على نشرها.

(ج) تنمية التعاون بين مؤسسات التعليم الجامعي والعالى المعنية بالدراسات الإسلامية والعربية، وبخاصة في الخطط والمناهج والامتحانات والإمكانات المادية والبشرية، ومعادلة الشهادات الممنوحة منها

(د) تشجيع البحث العلمى في العلوم الإسلامية وعلوم اللغة العربية، والعمل على إنشاء المؤسسات التي تقوم به ودعمها والتنسيق فيما بينها.

(هـ) إنشاء مركز للمعلومات، تجمع فيه البيانات عن التعليم الجامعي والعالى وعن أعضاء هيئة التدريس فيه وطلابه، وعن البحوث العلمية وكل ما يتعلق بالإسلام والمسلمين من دراسات وبحوث ووثائق بحيث يكون هذا المركز مصدرا وافيا للباحثين وطلاب العلم

- (و) تيسير تبادل أعضاء هيئة التدريس والطلاب وتنمية التعاون بين الجامعات الإسلامية والعمل على توافر الإمكانيات البشرية والمادية فيها.
- (ز) العمل على توافر منح للطلاب في الجامعات الأعضاء في الرابطة لخدمة أبناء المسلمين وبخاصة أبناء الأقليات الإسلامية والتنسيق بين هذه الجامعات في ذلك، والتعاون مع مختلف الهيئات والمؤسسات الإسلامية لتنمية هذه المنح.
- (ح) دعم المؤسسات الإسلامية الخاصة بالدعوة والثقافة والإعلام ومؤسسات التعليم المستمر المعنى بالدراسات الإسلامية والعربية.
- (ط) تنمية الاتصال بين الرابطة والمؤسسات الجامعية والثقافية الأخرى الإقليمية والعالمية، بما يحقق أهداف الرابطة .
- (ي) تشجيع إنشاء جامعات أو كليات جديدة متخصصة في الدراسات الإسلامية والعربية، وذلك في المناطق التي لا تتوفر فيها هذه المؤسسات .

الفصل الثاني

عضوية الرابطة

المادة (٢)

لكافة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي التي تقدم دراسات في العلوم الإسلامية والعربية، وكذلك مؤسسات البحث العلمي في هذه المجالات الحق في اكتساب عضو الرابطة

المادة (٣)

يشترط لاكتساب عضوية الرابطة التقدم بطلب إلى الأمانة العامة للرابطة تبدي فيه المؤسسة رغبتها في الانضمام إلى عضوية الرابطة، وتقرر التزامها بنظام الرابطة ولائحته التنفيذية، وتتعهد بأداء كافة الالتزامات المنصوص عليها في هذا النظام وتلكم اللائحة، بما في ذلك أداء اشتراك العضوية .

المادة (٤)

يصدر المؤتمر العام للرابطة قراره بقبول العضو بناء على ترشيح المجلس التنفيذي، ويمارس العضو مهام العضوية فور صدور هذا القرار . وفي حالة عدم أداء العضو لاشتراك العضوية فإنه يجوز للمؤتمر العام للرابطة في دورته التالية أن يعيد النظر في العضوية .

المادة (٥)

تتمتع جميع المؤسسات الأعضاء في الرابطة بالمساواة في الحقوق والواجبات .

المادة (٦)

تستمر عضوية المؤسسة في الرابطة ما لم تتسحب منها بإخطار يقدم إلى الأمانة العامة قبل الانسحاب بسنة كاملة. ويصدر المؤتمر العام للرابطة القرار بقبول الانسحاب. وفي هذه الحالة تؤدي المؤسسة كافة التزاماتها تجاه الرابطة حتى صدور القرار. كما يفقد العضو جميع حقوقه قبل الرابطة من تاريخ صدور قرار المؤتمر العام .

المادة (٧)

يجوز للمجلس التنفيذي أن يجمد عضوية العضو الذي يخل بالتزامات العضوية، ويخطر الأمين العام العضو بقرار المجلس التنفيذي وبأسبابه، ويطلب منه الوفاء بالالتزامات التي تم التجميد من أجلها، فإذا لم يستجب عُرض أمر إلغاء عضويته على المؤتمر العام في دورته التالية .

المادة (٨)

إذا قام أحد الأعضاء بأعمال تضر بالرابطة، أو لم يَقم بأداء الالتزامات التي يقرها نظام الرابطة أو لائحته التنفيذية ، قام رئيس الرابطة بإنذاره للتوقف عن هذه الأعمال والعودة إلى أداء التزاماته ، فإذا لم يمثل قام بعرض أمره على المجلس التنفيذي الذي له أن يجمد العضوية ، وإذا لم يَقم العضو بأداء التزاماته بعد تجميد عضويته، عرض أمر إلغاء عضويته على المؤتمر العام في دورته التالية .

الباب الثاني
هيئات الرابطة

obeikandi.com

الفصل الأول

المؤتمر العام

المادة (٩)

تتكون هيئات الرابطة من :

- (١) المؤتمر العام
- (٢) المجلس التنفيذي
- (٣) رئيس الرابطة
- (٤) أمانة الرابطة

المادة (١٠) :

المؤتمر العام هو السلطة العليا في الرابطة ، يخطط سياستها العامة وبرامجها ويقومها ويتابع تنفيذها ويشرف على جميع هيئاتها.

المادة (١١)

يتألف من ممثلي المؤسسات الأعضاء في الرابطة ، يجوز للمؤتمر أن يسمح لممثلي المؤسسات العلمية من غير الأعضاء بحضور جلساته بصفتهم مراقبين.

المادة (١٢)

يعقد المؤتمر لدورة واحدة على الأقل كل أربع سنوات في التاريخ والمكان اللذين يحددهما في دورته السابقة . وعند الضرورة يمكن أن يغير رئيس الرابطة تاريخ الاجتماع ومكانة بعد موافقة المجلس التنفيذي .

المادة (١٣)

يجوز أن يعقد المؤتمر العام دورة طارئة ، إذا طلب ذلك كتابة من الأمين العام أي من :

- أ) الأغلبية المطلقة لأعضاء الرابطة .
- ب) ثلثي أعضاء المجلس التنفيذي .
- ج) رئيس الرابطة .

وفي هذه الحالة، على الجهة التي طلبت الاجتماع أن تحدد موضوعه.

المادة (١٤) :

لا يكون انعقاد المؤتمر العام صحيحاً إلا بحضور الأغلبية المطلقة لأعضائه . فإذا لم يتوافر هذا النصاب في الجلسة الأولى ، أجل الانعقاد لليوم التالي . ويكون الانعقاد صحيحاً بحضور ثلث الأعضاء على الأقل .

المادة (١٥)

تتخذ جميع قرارات المؤتمر العام بالأغلبية المطلقة للأعضاء الحاضرين المصوتين بالقبول أو الرفض ، ما لم ينص على غير ذلك وعند تساوي الأصوات يرجح جانب الرئيس .

المادة (١٦) :

للمؤتمر العام إنقاص أو زيادة عدد أعضاء المجلس التنفيذي، إذا ما كان هذا لصالح الرابطة ويسهم بصورة أفضل في تحقيق أهدافها .

المادة (١٧) :

يبيت المؤتمر العام في قبول العضوية والفصل والاستقالة منها .

المادة (١٨) :

للمؤتمر العام أن يعدل القانون الأساسي للرابطة ولائحته التنفيذية،
وحل الرابطة إذا دعت الضرورة إلى ذلك .

المادة (١٩) :

للمؤتمر العام أن يفوض المجلس التنفيذي في بعض اختصاصاته مثل
عقد الاتفاقات مع الغير، كما أن له أن يكلفه ببعض المهام . وفي هذه
الحالة، تكون قرارات المجلس التنفيذي نهائية .

الفصل الثاني

المجلس التنفيذي

المادة (٢٠) :

(أ) يتألف المجلس التنفيذي من رئيس الرابطة وأربعة عشر
عضواً، يختارهم المؤتمر العام لمدة أربع سنوات من بين
الأعضاء الحاضرين.

(ب) ينتخب المؤتمر العام خمسة أعضاء آخرين بصفة احتياطية
لملاء الفراغات التي قد تحدث بين أعضاء المجلس التنفيذي.

(ج) رئيس الرابطة هو رئيس المجلس التنفيذي.

(د) للعضو المنتدب أن ينيب عنه أحد أعضاء المجلس كتابة .

المادة (٢١):

يختار أعضاء المجلس التنفيذي من بينهم نائباً لرئيس المجلس ينوب عنه عند غيبه.

المادة (٢٢) :

المجلس هو السلطة التنفيذية للرابطة، والمسئول أمام المؤتمر العام عن تنفيذ برامج الرابطة والإشراف- فيما بين دورتي المؤتمر العام- على سير العمل في الرابطة وأمانتها.

المادة (٢٣) :

يجتمع المجلس التنفيذي سنوياً في المكان والتاريخ اللذين سبق أن حددهما. وعند الضرورة يمكن أن يغير رئيس المجلس مكان الاجتماع وتاريخه بالتشاور مع الأعضاء ، ويجوز أن يجتمع المجلس في دورة طارئة بطلب من الرئيس أو الأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس .

المادة (٢٤) :

قبيل انتهاء دوره المجلس التنفيذي يختار المجلس من بين أعضائه نصف أعضاء المجلس للدورة التالية ، ويعرض هذا الاختيار على المؤتمر العام للمصادقة عليه ، أما النصف الآخر فيختاره المؤتمر العام .

الفصل الثالث

رئيس الرابطة:

المادة (٢٥) :

ينتخب المؤتمر العام رئيسا للرابطة لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد .

المادة (٢٦) :

رئيس الرابطة هو الممثل القانوني لها وبهذه الصفة له كامل الصلاحيات في تمثيلها أمام الغير، وهو المسئول عن تصريف أمورها، وترشيح الأمين العام.

المادة (٢٧) :

يكون نائب رئيس المجلس التنفيذي نائبا لرئيس الرابطة.

المادة (٢٨) :

لرئيس الرابطة أن يفوض نائبه كتابة في بعض اختصاصاته وللنائب أن يحل محل الرئيس عندما يطرأ على الأخير مانع أو عارض يمنعه مؤقتا من ممارسة وظيفته .

المادة (٢٩) :

في حال خلو منصب الرئيس، يحل محله مؤقتا نائبه ، وفي خلال ستة أشهر يدعو نائب الرئيس المؤتمر العام إلى اجتماع طارئ لانتخاب رئيس جديد للرابطة .

الفصل الرابع

الأمانة العامة

المادة (٣٠) :

يختار المؤتمر العام أمينا عاما للرابطة بناء على ترشيح من الرئيس، وذلك لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد .

المادة (٣١) :

الأمانة العامة للرابطة هي الجهاز الإداري التنفيذي للرابطة، وهي بهذه الصفة تتولى المهام المخولة لها في نظام الرابطة ولائحته التنفيذية.

المادة (٣٢) :

تتكون الأمانة العامة، من الأمين العام ، ومساعد له ، وموظفين إداريين ، وفنيين .

الباب الثالث
الموارد المالية

obeikandi.com

تتكون الموارد المالية للرابطة من:

- أ (اشتراكات أعضاء الرابطة.
- ب (ريع ما تستثمره الرابطة من أموالها.
- ج (الهبات والتبرعات والأوقاف التي ترصد للرابطة وغير ذلك، ويشترط قبول المجلس التنفيذي للهيئات والأوقاف التي تقدم للرابطة.

obeikandi.com

اللائحة التنفيذية
لنظام رابطة
الجامعات الإسلامية

الباب الأول
مضوية الرابطة

obeikandi.com

أكتساب العضوية وفقدانها والآثار المترتبة عليها

المادة (١):

- (أ) تتقدم المؤسسات المتوافر فيها شروط القبول وترغب في الانضمام إلى عضوية الرابطة بطلب للالتحاق بعضوية الرابطة إلى الأمين العام ، وتملاً نموذج العضوية الذي يرسله إليها، وعليها أن تزود الأمين العام بكافة المستندات والمعلومات التي يطلبها.
- (ب) يعد الأمين العام مذكرة بخصوص طلبات الانضمام ، يعرضها على المجلس التنفيذي ويصدر المجلس توصية للمؤتمر العام بشأنها.
- (ج) يبت المؤتمر العام في أمر العضوية بالقبول أو الرفض أو التأجيل .

المادة (٢):

- (أ) تكتسب العضوية من تاريخ قرار الموافقة عليها. وفي حال رفض الطلب ، لا يجوز للمؤسسة أن تتقدم بطلب جديد قبل فوات دوره كاملة للمؤتمر.
- (ب) في حالة قبول العضوية، على الأمين العام تنفيذ قرار العضوية فوراً، وذلك بأن يدعو العضو الجديد لحضور المؤتمر العام إن كان في دور انعقاد، وإلا فيخطره بعضويته الرابطة ويدعوه لحضور المؤتمر العام المقبل .
- (ج) يسجل الأمين العام قرارات العضوية في سجل معد لذلك.

يجوز للعضو الذي صدر قبله قرار بالفصل من عضوية
الرابطة التقدم مرة أخرى للعضوية في دورة المؤتمر العام
التالية للدورة التي تقرر فيها العقوبة.

الباب الثاني
المؤتمر العام

obeikandi.com

الفصل الأول

اجتماعات المؤتمر العام

المادة (٤) :

يختص المؤتمر العام بجميع شئون الرابطة ومنها:

- أ () النظر في التقرير العام لرئيس الرابطة عن إنجازتها في الدورة السابقة.
- ب () النظر في التقرير المالي والإداري للأمين العام للرابطة عن دورتها السابقة .
- ج () المصادقة على خطط الرابطة للدورة القادمة وميزانيتها.
- د () انتخاب رئيس الرابطة ونصف أعضاء المجلس التنفيذي والمصادقة على اختيار المجلس التنفيذي لنصف أعضائه وعلى اختيار الرئيس للأمين العام.
- هـ () قبول عضوية الرابطة، والاستقالة والفصل منها.
- و () تحديد اشتراكات الأعضاء والإعفاء منها أو من بعضها.
- ز () انتخاب كل من رئيس للمؤتمر العام ونائب له ومقرر للمؤتمر من رؤساء الجامعات الأعضاء الحاضرين في المؤتمر أو من الوفود الممثلة للجامعات الأعضاء.

المادة (٥) :

- أ () ينظر المؤتمر العام في تعديل نظام الرابطة أو لائحته التنفيذية. وذلك بناء على اقتراح من رئيس الرابطة أو ثلثي أعضائها الحاضرين في دورة عادية للمؤتمر العام . ويصدر

قرار التعديل بأغلبية الأعضاء الحاضرين المشتركين في التصويت.

ب (يدرس المؤتمر العام حل الرابطة في الأحوال التالية :

١) صدور قرار بحل الرابطة من المجلس التنفيذي بموافقة ثلثي أعضائه على الأقل.

٢) تقديم طلب كتابي بذلك من ثلثي أعضاء الرابطة على الأقل .

٣) إذا طلب ذلك ثلثا أعضاء المؤتمر العام على الأقل من الحاضرين في دورة الانعقاد.

وفي جميع الأحوال يصدر قرار الحل بإجماع أعضاء المؤتمر العام الحاضرين في دورة انعقاده .

جـ) إذا اتخذ المؤتمر العام قرارا بحل الرابطة تحال ممتلكاتها إلى هيئة إسلامية تعمل لنفس الأهداف يعينها المؤتمر في قرار الحل .

المادة (٦) :

أ) يعد المجلس التنفيذي جدول أعمال المؤتمر العام ويرسله الأمين العام إلى أعضاء الرابطة لإبداء الرأي بشأنه بالحذف أو الإضافة أو التعديل ، على أن ترسل هذه الآراء قبل شهرين على الأقل من موعد انعقاد المؤتمر .

ب) ترسل الأمانة العامة الدعوة للأعضاء لحضور المؤتمر في دورته العادية قبل الموعد المقرر لانعقاده بشهرين على الأقل، وتشفع الدعوة بجدول أعمد المؤتمر وعلى الأعضاء

العدد التذكري

أن يجيبوا عن الدعوة وإبداء الرأي بشأن جدول الأعمال قبل تاريخ انعقاد المؤتمر بشهر على الأقل . ويعتبر عدم إرسال العضو ردا على رسالة الأمين العام في الموعد المحدد موافقة على جدول أعمال المؤتمر و التزاما بحضوره.

(ج) لرئيس الرابطة أن يدعو بعض المؤسسات الإسلامية لحضور اجتماعات المؤتمر. ويكون لهؤلاء حق المناقشة ولا يكون لهم حق التصويت .

المادة (٧):

يتضمن جدول الأعمال النظر فيما يلي ، على وجه الخصوص :

- (أ) التقرير العام لرئيس الرابطة عن إنجازات الرابطة في الدورة المنتهية للمؤتمر العام .
- (ب) التقرير المالي والإداري للأمين العام عن الدورة المنتهية .
- (ج) انتخاب الرئيس ونصف أعضاء المجلس التنفيذي والمصادقة على اختيار المجلس التنفيذي للنصف الآخر وعلى اختيار الرئيس للأمين العام .
- (د) ما يتعلق بقبول الأعضاء والفصل والاستقالة من العضوية .
- (هـ) خطة الرابطة للدورة القادمة وميزانيتها.
- (و) ما يتعلق باشتراكات الأعضاء.
- (ز) إقرار اتفاقيات الرابطة مع الهيئات الأخرى.
- (ح) الموضوعات التي يقترح أعضاء الرابطة أو المجلس التنفيذي عرضها على المؤتمر العام.

المادة (٨):

يعرض جدول الأعمال في الجلسة الأولى للمؤتمر العام الذي له حق إقراره أو تغييره بالحذف أو بالتعديل أو بالإضافة.

الفصل الثاني

الدعوة للاجتماع طارئ

المادة (٩):

إذا انعقد المؤتمر العام في دورة طارئة طبقاً للمادة (١٣) - الثالث عشرة - من نظام الرابطة يحدد رئيس الرابطة تاريخ الاجتماع ومكانه، وعلى الأمين العام توجيه الدعوة للأعضاء مشفوعة بالموضوع الذي سوف يدرس في الاجتماع، وذلك في موعد أقصاه شهران من تاريخ طلب الاجتماع .

الفصل الثالث

التمثيل في المؤتمر

المادة (١٠):

لكل مؤسسة عضو في الرابطة أن ترسل وفداً من أعضاء هيئته التدريسية فيها أو من في مستواهم بالنسبة للمؤسسات غير الجامعية بحيث لا يزيد على ثلاثة لحضور المؤتمر العام، على أن يكون من بينهم ممثل قانوني واحد لها.

الفصل الرابع

تنظيم المؤتمر

المادة (١١) :

يرأس رئيس الرابطة الجلسة الافتتاحية لأعمال المؤتمر حتى ينتخب المؤتمر رئيسا للمؤتمر ونائبا للرئيس ومقررا للمؤتمر، ويكون هؤلاء مكتب المؤتمر خلال فترة انعقاده.

المادة (١٢) :

يتضمن جدول أعمال الجلسة الثانية للمؤتمر ما يلي :

- أ (دراسة جدول أعمال المؤتمر .
- ب (تنظيم اللجان والأجهزة الضرورية لتسيير المؤتمر على أساس جدول أعماله وتختار كل لجنة رئيسا ومقررا لها من بين أعضائها في أول اجتماع لها.

المادة (١٣) :

مهام مكتب المؤتمر:

- أ (تحديد مواعيد وجداول أعمال الجلسات واجتماعات اللجان .
- ب (التنسيق بين أعمال المؤتمر في اجتماعات مختلف أجهزته .
- ج (تسجيل الموضوعات المقترحة إضافتها لجدول الأعمال وتقديمها للمؤتمر .
- د (مساعده رئيس المؤتمر في تسيير أعماله.
- هـ (تقرير ما إذا كان من الضروري إحالة موضوع ما، معروض على لجنة من اللجان إلى المؤتمر العام .

الفصل الخامس

اختصاصات رئيس المؤتمر

المادة (١٤):

- يدير رئيس المؤتمر أعماله وعلى الأخص ما يلي :
- أ) رئاسة جميع جلسات المؤتمر ماعدا الجلسة الافتتاحية.
 - ب) الإشراف على أعمال المؤتمر بالاشتراك مع مكتب المؤتمر .
 - ج) الحرص على تطبيق اللائحة التنفيذية .
 - د) تسيير المناقشات والبت في ملتزمات النظام والمعلومات ، وتنظيم إعطاء الكلمات وإقرار النظام وأخذ الآراء .
 - هـ) يشارك الرئيس في التصويت على أن يكون آخر المصوتين إن كان التصويت علنا .
 - و) يمثل المؤتمر أمام الغير ويتحدث باسمه .

المادة (١٥):

لنائب رئيس المؤتمر الاختصاصات المخولة للرئيس في حالة غيابه

الفصل السادس

لغة المؤتمر ومحاضر جلساته

المادة (١٦):

اللغة الرسمية للمؤتمر هي اللغة العربية ، ويجوز الاستعانة بإحدى اللغات ذات الاستعمال الواسع ، إذا رأي المؤتمر ضرورة لذلك .

المادة (١٧):

يعد مقرر المؤتمر محاضر الجلسات العامة باللغة العربية اعتماداً على التسجيل الصوتي وعلى التحرير، ويستخرج منها القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر، كما يعد التقرير النهائي للمؤتمر، ويعينه في ذلك مقرر لجان المؤتمر، ما لم يعين المؤتمر لجنة للتوصيات.

المادة (١٨):

يعد مقرر لجان المؤتمر محاضر جلسات اللجان وتعرض هذه المحاضر على اللجان لإقرارها.

المادة (١٩):

تعتبر سائر المحاضر والقرارات والتوصيات قابلة للنشر، إلا ما اتفق المؤتمر على عدم نشره.

الفصل السابع

نظام التحدث في الجلسات

المادة (٢٠)

يكون ترتيب المتحدثين في جلسات المؤتمر وفق ترتيب طلباتهم، ويحقق لرئيس الجلسة تحديد وقت الكلام، وتعطي الأسبقية لملتزمات النظام وإضافة المعلومات على غيرها.

المادة (٢١):

لرئيس الجلسة الحق في تأجيل جلسة من الجلسات التي يرأسها، كما يحق لهل حذف كل أو بعض ما ورد فيها بعد موافقة الأعضاء .

المادة (٢٢) :

إذا خرج أحد المشاركين على مقتضيات النظام وأصوله لرئيس المؤتمر أن يمنعه من حضور جلسة أو أكثر .

الفصل الثامن

التصويت

المادة (٢٣) :

- أ) لكل عضو في الرابطة صوت واحد يصدر عن ممثله القانوني .
- ب) لا تحسب أصوات الأعضاء الحاضرين الذين يمتنعون عن التصويت.
- ج) يتم التصويت عموماً برفع اليد ، كما يتم باستعراض الأسماء إذا طلب ذلك أغلبية الأعضاء الحاضرين . أما الاقتراع السري فيكون في الحالات التي يراها المؤتمر .

الفصل التاسع

القرارات والتوصيات

المادة (٢٤) :

- (أ) تصدر قرارات المؤتمر العام وتوصياته دون ذكر للنسب التي حصلت عليها، ويجوز إثبات هذه النسب في محاضر المؤتمر.
- (ب) بمجرد صدور هذه القرارات وتلك التوصيات تعتبر سارية المفعول ما لم ينص على غير ذلك .
- (ج) يجوز للمؤتمر العام أن يصدر قراراً بإلزام أي عضو من أعضائه بعمل معين أ، بالامتناع عنه في زمن معين .
- (د) يستطيع أي عضو أن يقدم لمقرر المؤتمر مشروعاً مكتوباً لتوصية أو قرار ، وللمؤتمر أن يوافق على مناقشة المشروع المقدم أو عدم مناقشته .
- (و) يجوز لكل عضو أن يطلب تعديل مشروع التوصية أو القرار المقدم إلى المؤتمر، وفي هذا الحال، يصوت المؤتمر على التعديل قبل التصويت على المشروع الأول أو المشروع المعدل .
- (ز) يجوز لرئيس المجلس التنفيذي أن يطلب إحالة موضوع ما أو مشروع قرار أو توصية على المجلس التنفيذي قبل مناقشته في جلسات المؤتمر العام. وإذا وافق المؤتمر على ذلك يعقد اجتماع طارئ للمجلس التنفيذي لهذا الغرض خلال المؤتمر .

obeikandi.com

الباب الثالث
المجلس التنفيذي

obeikandi.com

الفصل الأول

تكوين المجلس

المادة (٢٥)

- (أ) يختار المؤتمر العام رئيس المجلس التنفيذي وأعضاءه .
(ب) يختار المجلس التنفيذي من بين رؤساء الجامعات الأعضاء فيه نائباً لرئيسه .
(ج) لكل عضو في الرابطة الحق في ترشيح نفسه لعضوية المجلس التنفيذي .
(د) يجوز إعادة انتخاب عضو المجلس التنفيذي
(هـ) يملأ المجلس التنفيذي الشواغر التي قد تحدث بين أعضائه - قبل انتهاء دورته - من الأعضاء الاحتياطيين .

الفصل الثاني

نظام سير المجلس

المادة (٢٦) :

- (أ) يجتمع المجلس التنفيذي مرة في كل عام ويشترط لتغيير تاريخ الاجتماع ومكانه موافقة أكثر من نصف أعضاء المجلس على ذلك كتابة.
(ب) يجوز للمجلس أن يجتمع في مقر مؤسسة من المؤسسات الأعضاء في الرابطة بدعوة منها، وإذا لم يتلق المجلس تلك الدعوة يجتمع في المقر الرئيسي للرابطة أو في أحد مكاتبها الفرعية .

- (ج) يسير المجلس في تحديد جدول أعماله، وفي الانتخابات والتصويت وتكليف لجان العمل وسير المداولات واتخاذ القرارات وغير ذلك، على نمط ما يجرى في المؤتمر العام .
- (د) يصدر المجلس قرارات تنفيذية للخطط المقررة من قبل المؤتمر العام ويتابع تنفيذها .
- (هـ) لعضو المجلس التنفيذي أن ينيب عنه كتابة أحد أعضاء المجلس في التصويت بدلاً منه إضافة لصوته، ولا يجوز لعضو المجلس أن ينوب عن أكثر من عضو واحد فقط .
- (و) يجتمع المجلس التنفيذي في دورة طارئة ، بدعوة من رئيسته أو بطلب من ثلث أعضائه .
- (ز) يجوز لرئيس المجلس أن يدعو لحضور اجتماعاته من ليسوا أعضاء فيه بصفة مراقبين وذلك بموافقة أعضاء المجلس، ويكون لهؤلاء حق المناقشة ولا يكون لهم حق التصويت .

الباب الرابع
رئيس الرابطة

obeikandi.com

اختيار رئيس الرابطة واختصاصاته

المادة (٢٧) :

ينتخب رئيس الرابطة بصفته الشخصية والوظيفية، من بين الرؤساء الحاليين أو السابقين للجامعات الأعضاء في الرابطة .

المادة (٢٨) :

لرئيس الرابطة أن يتخذ من القرارات والتوصيات ما يلزم لتسيير أمور الرابطة، ومنها :

- (أ) ترشيح من يشغل منصب الأمين العام للرابطة وندب من يقوم بمهام هذا المنصب - في حال خلوه - حتى يتم تعيين الأمين العام .
- (ب) تعيين الأمين العام المساعد .
- (ج) اقتراح إنشاء مكاتب للرابطة متى دعت الحاجة إلى ذلك.
- (د) إبرام اتفاقيات مبتدأة لخدمة أغراض الرابطة ودعمها مع الجهات والمؤسسات الأخرى .
- (هـ) بذل الجهود التي من شأنها زيادة عدد المنح التي تتاح لأبناء المسلمين الراغبين في دراسة العلوم الشرعية واللغة العربية، وبخاصة أبناء الأقليات الإسلامية .
- (و) العمل على زيادة الموارد المالية للرابطة . وقبول الهيئات والتبرعات التي يوفرها الغير للرابطة، وذلك بعد موافقة المجلس التنفيذي .
- (ز) دعوة بعض المؤسسات الإسلامية لحضور اجتماعات المؤتمر العام والمجلس التنفيذي بصفتهم مراقبين .

العدد التذكري

- (ح) اقتراح الجزاء المناسب قبل عضو الرابطة الذي يخالف نظامها أو لائحته التنفيذية .
- (ط) اتخاذ الإجراءات اللازمة لحسن سير العمل وسلوك العاملين بالرابطة.
- (ي) في حال الضرورة القصوى التي يكون من شأنها المسلس أو النيل من الرابطة ، للرئيس أن يتخذ من الإجراءات والتدابير ما يراه مناسباً لمنع أو دفع هذا الخطر . وبعد ذلك عليه أن يدعو المجلس التنفيذي إلى جلسة طارئة، لعرض ما أتخذه من تدابير لدراستها واتخاذ اللازم في شأنها .

الباب الخامس
الأمانة العامة

obeikandi.com

اختيار الأمين العام واختصاصه

المادة (٢٩) :

يرشح رئيس الرابطة الأمين العام للرابطة من بين رؤساء أو وكلاء الجامعات أو أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأعضاء في الرابطة، ويفضل أن يكون من دولة المقر .

المادة (٣٠) :

يضطلع الأمين العام بما يلي :

- أ) ترشيح مساعد له وعرض الترشيح على رئيس الرابطة، وتعيين الإداريين والفنيين للعمل في الأمانة العامة ، وذلك في حدود الوظائف المخصصة لذلك، والإشراف على كافة موظفي الأمانة العامة.
- ب) القيام بكل ما يكلف به من مهام من قبل كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ورئيس الرابطة .
- ج) إعداد جداول أعمال كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي وعرضها على رئيس الرابطة وإرسالها إلى الأعضاء .
- د) إبلاغ الأعضاء بجميع القرارات والتوصيات المتخذة من قبل كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي ورئيس الرابطة، والعمل على تنفيذها.
- هـ) تنظيم مركز للوثائق والمعلومات والإحصاءات المتعلقة بقضايا التعليم العالي والجامعات الأعضاء بخاصة ، والإسلام والمسلمين بعامة .

العدد التذكاري

- (و) تيسير استفادة المؤسسات الأعضاء في الرابطة والمؤسسات التي تهتم بالتعليم العالي والباحثين من هذا المركز .
- (ز) تيسير تبادل الأساتذة والطلاب وبخاصة فيما بين أعضاء الرابطة .
- (ح) تنشيط جميع صور التعاون بين المؤسسات الأعضاء في الرابطة وبينهم وبين غيرهم من المؤسسات ذات العلاقة فيما يخدم أهداف الرابطة .
- (ط) القيام بمهمة أمانة كل من المؤتمر العام والمجلس التنفيذي .
- (ي) تقديم الخدمات التي يحتاجها أعضاء الرابطة فيما يسهم في تحقيق أهدافها .
- (ك) تحصيل اشتراكات الأعضاء ومتابعة المتخلفين منهم .
- (ل) تقديم تقارير دورية للرئيس عن إنجازات الأمانة العامة .
- (م) إعداد الميزانية السنوية للرابطة ومتابعة تنفيذها، وتقديم تقرير مفصل عنها للمؤتمر العام .

المادة (٣١) :

عرض الطلبات الخاصة بكل من العضوية وبالالتزامات المالية المقدمة من الأعضاء على الرئيس بعد استيفائها ودراستها وإيداء الرأي فيها .

المادة (٣٢) :

اقترح لائحة داخلية للعمل بالرابطة ومتابعة تعديلها طبقاً لمتطلبات العمل، على أن يوافق المجلس التنفيذي عليها وعلى ما يطرأ عليها من تعديلات.

ملحق (٤)

قائمة الأعضاء الجدد الذين
قبلهم المؤتمر العام الخامس
في عضوية الرابطة

obeikandi.com

الأعضاء الجدد الذين قبلهم المؤتمر العام
الخامس في عضوية الرابطة

م	اسم الجامعة أو الكلية	البلد
١	جامعة حلوان	جمهورية مصر العربية
٢	جامعة الاسكندرية	
٣	جامعة المنصورة	
٤	جامعة طنطا	
٥	جامعة قناة السويس	
٦	جامعة أسيوط	
٧	جامعة الزقازيق	
٨	جامعة المنيا	
٩	جامعة المنوفية	
١٠	جامعة عين شمس	
١١	معهد البحوث والدراسات العربية	
١٢	معهد الدراسات الإسلامية	
١٣	جامعة سيدي محمد بن عبد الله	المملكة المغربية
١٤	جامعة الحسن الثاني	
١٥	جامعة اليرموك	الأردن
١٦	جامعة آل البيت	
١٧	كلية الدعوة وأصول الدين	
١٨	الجامعة الإسلامية بأوغندا	جمهورية أوغندا
١٩	جامعة نواكشوط	جمهورية موريتانيا

تابع

الأعضاء الجدد الذين قبلهم المؤتمر العام
الخامس في عضوية الرابطة

م	اسم الجامعة أو الكلية	البلد
٢٠	جامعة الملك فيصل بانجمينا	جمهورية تشاد
٢١	جامعة القدس	دولة فلسطين
٢٢	كلية الدعوة الإسلامية بأم الفحم	
٢٣	المعهد العالي للقضاء بصنعاء	جمهورية اليمن
٢٤	جامعة ابن خلدون الإسلامية بوقور	أندونيسيا
٢٥	جامعة ابن خلدون - جاكرتا	
٢٦	جامعة مسلمي ميندناوي - مراوي	الفلبين
٢٧	جامعة عثمان بن فودي	جمهورية نيجيريا
٢٨	جامعة أبي بكر	باكستان
٢٩	كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بدهوك	العراق

ملحق (٥)

تقدير من
إنجازات الرابطة

obeikandi.com

تقرير عن إنجازات الرابطة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله . . أما بعد

فإني أشكر الله تبارك وتعالى أن جمعنا - اليوم - على الخير والبر ، وإني لأستشعر عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا جميعا ، لأننا نتصدى لأعظم الرسالات بعد الأنبياء والرسل ، وهي نشر العلم الصحيح والتربية الرشيدة بين أبناء المسلمين ، ولأننا نمثل الجامعات التي يتطلع إليها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها بأن تسهم في إقالة الأمة من عثرتها، وتدفعها إلى منصة الانطلاق الحضاري ، عابرة فجوة التخلف التي تمر بها ، حاملة مشاعل الهداية والنور إلى مختلف الأنحاء.

ولا يخفى علينا جميعا أن هذه المهمة ليست - اليوم - سهلة ولا ميسورة . فالعلم سباق والتقنية غلبة والتغير متسارع . ولا يمكن تحقيق آمال أمتنا إلا بمغالبة العلم بعلم مثله أو أسبق منه ، والتقنية بتقنية مثها أو أقوى منها ، والتغير بتغير أكثر منه رشداً وهداية . وأحسبكم تتفوقون معي أن الميدان الأول لهذا السباق هو الجامعات التي أنتم قادتها وتجمعها رابطةكم الموقرة .

فهل أنت هذه الرابطة - في الدورة المنتهية لمؤتمركم الموقر - المأمول منها لخدمة عالمنا الإسلامي ؟ وهل حققت أهدافها ؟ وما المعوقات التي تعترض مسيرتها نحو تحقيق هذه الأهداف ؟ وماذا أعدت الرابطة لحسن مسيرتها - بمشيئة الله - في الدورة القادمة ؟

إجابة هذه الأسئلة هي موضوع لقائنا اليوم.

ويقتض المنهج العلمي في الإجابة على هذه الأسئلة ، أن نتابع أهم ما تم إنجازه في الدورة المنتهية ، وأن نلقي نظرة على برنامج أعمال الرابطة

المقترح للدورة القادمة. على أن يتم هذا وفق أهداف الرابطة التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أولاً : الهدف الأول الذي أبدأ به تقويم مسيرة الرابطة هو ، النمو في عضوية الرابطة ودعمها مالياً وأديبياً :

إنني أحمد الله تبارك وتعالى على النمو الكبير في عضوية الرابطة ، فقد بلغت نسبة هذا النمو ٥٠% تقريباً، إذ كان عدد أعضاء الرابطة في نهاية الدورة السابقة ٥٢ عضواً ، وأصبح الآن ٧٥ عضواً. وهذا من فضل الله عز وجل.

أما من حيث الدعم المادي للرابطة ، فيؤسفني أن أنكر أمامكم حقيقة، قد لا ترضيكم ولكن مادام أسلوبنا هو المصارحة فلا أجد حرجاً من نكرها. هذه الحقيقة هي عدم وفاء الأعضاء باشتراكاتهم إلا قليل منهم . حدث هذا إلى حد أن هذه الاشتراكات لم تسهم في تمويل أعمال الرابطة بشيء، ولم تكف إلا إيجار مقر المركز الرئيسي ومصروفاته الدورية ، وسوف تستمعون إلى تفاصيل هذا في التقرير المالي والإداري من فضيلة الأستاذ الدكتور الأمين العام للرابطة بالنيابة .

ولم يكن مقبولاً - والحال هكذا - أن تتوقف الرابطة عن مناشطها. لذلك، بذلت رئاسة الرابطة جهوداً مضيئة في سبيل جمع تبرعات من هنا ومن هناك لدعم الرابطة . ولولا توفيق الله في هذا ، تم تعاون بعض المهتمين بالرابطة ، وبعض أعضائها لما استطاعت الرابطة أن تكمل مسيرتها.

فاسمحوا لي أن أشكر الأعضاء الذين تعاونوا مع الرابطة في تنفيذ مناشطها، وعلى رأسهم جامعة الأزهر ، وأن أتوجه بالدعاء لله بأن يجزي من قدم العون للرابطة من المحسنين خير الجزاء.

وأحسبكم تتفقون معي بأن رابطة مثل رابطتكم الموقرة لا يمكن أن تعتمد - بعد الله - على التبرعات التي قد تأتي يوماً وقد تحجب أياماً آخر .
لهذا، تجدون أمامكم - في برنامج الرابطة للأعوام القادمة - اقتراحاً بدعم الرابطة مالياً من خلال ثلاث قنوات، هي :

- أ - تنشيط دفع الأعضاء لاشتراكات عضويتهم .
 - ب - إنشاء صندوق لدعم الرابطة .
 - ج - بذل الجهد لحصول الرابطة على وقف لها من المحسنين .
- وأتصور أن تنتهي دراستكم لهذه المقترحات - بمشيئة الله - إلى مزيد من قنوات الدعم، إضافة إلى حلول علمية وعملية لتنفيذها.
أما الدعم الأدبي للرابطة فيمكن القول بأنه يسير سيراً حسناً. يدل على هذا، الزيادة الكبيرة في عضوية الرابطة وانتشار نطاق العضوية إلى مختلف أرجاء العالم في أفريقيا وآسيا وأوروبا، ووجود هذا الجمع الموقر - بيننا اليوم - سواء من الأعضاء الموقرين أم من الضيوف الكرام من ممثلي المؤسسات الرائدة في العمل الإسلامي .

ثانياً : الهدف الثاني الذي استسمحكم في الحديث عنه هو :
توثيق الروابط بين أعضاء الرابطة ، وتنمية التعاون بين مؤسسات التعليم العالي المعنية بالدراسات الإسلامية واللغة العربية ، والنهوض بهذه الدراسات في مختلف المؤسسات المعنية بها .
لقد اتخذت الرابطة سبلاً عدة لتحقيق هذا الهدف ، منها :

- أ - تعد الرابطة الآن دليلاً للمؤسسات الأعضاء - في أيديكم الجزء الأول منه - يحتوي على المعلومات المهمة عن كل جامعة ، مثل الأهداف

والمؤسسات التعليمية في كل من المستوى الجامعي ومستوى الدراسات العليا ، والتخصصات في كل من المستويين ، والعنوان ووسائل الاتصال . والمأمول أن يكون هذا الدليل وسيلة جيدة للتعرف بين الأعضاء ، ومرشدا للطلاب الراغبين في الدراسة بهذه الجامعات

ب- ولكي تتعرف الرابطة على واقع المؤسسات المعنية بالدراسات الإسلامية واللغة العربية بعامة وعلى أعضاء الرابطة بخاصة- عن كثر ولأسلوب علمي - فقد كلفت أحد الأساتذة من ذوى الخبرة في التعليم بأفريقيا - إذ كان مديرا للجامعة الإسلامية بالنيجر- بإجراء دراسة استطلاعية مسحية لعدد كبير من الجامعات في كل من آسيا وأفريقيا - تجدون نسخا منها بين أيديكم . ولعل هذه الدراسة تساعد على تعريف كل جامعة بالأخرى بصورة أفضل. ومن هذه الدراسة يمكن استنتاج مدى العناية بالدراسات الإسلامية والعربية بالجامعات التي تناولتها .

ج- ولكي تتيح الرابطة فرصا لتبادل الخبرات فيما بين قيادات الجامعات الأفريقية بخاصة وبينها وبين بعض القيادات الجامعية الأخرى ، نظمت الرابطة ندوة عن " الجامعات الإسلامية في أفريقيا : الواقع والمستقبل بالتعاون مع جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر ، دعيت إليها هذه القيادات من مختلف الأنحاء .

د - لقد أسهمت الرابطة في وضع لوائح كلية الدراسات الإسلامية في كردستان وخطتها ومناهجها ، وقامت بالمهمة نفسها - من قبل - بالنسبة للجامعة الإسلامية بالنيجر ، كما تعاونت الرابطة - رغم ما

تعانیه من ضائقة مالية- مع الجامعة الإسلامية بأوغندا بشأن تمويل
منحة لمبعوث لها في كندا.

هـ- كونت الرابطة لجنة عقدت اجتماعاتها في كلية الإلهيات بجامعة
مرمرة بإستانبول لدراسة " دور الرابطة في فتح آفاق التعاون
والتسيق بين أعضائها . وقد انتهت اللجنة إلى عدة توصيات تجدون
آثارها في برنامج عمل الرابطة الذي بين أيديكم .
وينبغي أن أشير هنا إلى أن جميع ما سبق ذكره من جهود
في سبيل جمع معلومات صحيحة وموثقة عن الجامعات الأعضاء ،
إنما يرمي في النهاية إلى تحقيق هدف الرابطة الخاص بإنشاء مركز
للمعلومات عن أعضاء الرابطة يكون مصدراً وافياً للباحثين وطلاب
العلم ، إضافة إلى تحقيق الأهداف الخاصة بكل أسلوب منها على
حدة.

و- ولتحقيق هدف الرابطة الخاص بالنهوض بمناهج العلوم الإسلامية
وعلوم اللغة العربية في سائر المؤسسات الأعضاء في الرابطة
بخاصة ، وفي المؤسسات المعنية بتدريسها بعامه ، رأت الرابطة أن
تسهم في تحسين منابع التدفق إلى الجامعات في التعليم قبل الجامعي،
عن طريق تنمية المعلم - حجر الزاوية في عملية التعليم والتعلم .
لذلك نظمت الرابطة بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة
والعلوم عدة دورات لمعلمي الدراسات الإسلامية واللغة العربية في
المراحل قبل الجامعية في كل من باكستان وبنجلاديش وأوغندا
والنيجر .

العدد التذكري

وتوثيقاً لعرى التواصل بين أعضاء الرابطة الموقرين، يعرض عليكم- في برنامج الدورة المقبلة ، إن شاء الله - سلسلة من اللقاءات الجامعية في مختلف مجالات العمل الجامعي ، موزعه على السنوات الأربع للدورة . والمأمول من هذه اللقاءات أن تنشط التعاون بين الأعضاء في مختلف المجالات ، وأن تؤدي إلى تنسيق في الخطط والمناهج والقبول والتخرج ورعاية الطلاب وخدمة المجتمع . ومعرض عليكم - أيضاً - فكرة التوعمه بين الراغبين من الأعضاء .

والمأمول - أيضاً- من هذه المقترحات تيسير تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والتعاون الوثيق في مختلف المجالات ، والعمل على توافر الإمكانيات المادية والبشرية فيها ، والنهوض برسالة الأعضاء في خدمة دين الله والأمة الإسلامية .

ونظراً لأن العلوم الشرعية فيم مراحل ما قبل التعليم الجامعي تحتاج إلى عناية خاصة لتتبعاً مكانها المناسب في تعليم الأمة وتنقيف أبنائها ، ونظراً لأن اللغة العربية هي أساس استيعاب هذه العلوم وأن المعلم هو مفتاح هذا كله، فإن برنامج الرابطة للدورة القادمة يعرض على أنظاركم مجموعة من الدورات المقترح عقدها فيم البلدان الأفريقية والآسيوية والمراكز الإسلامية خارج العالم الإسلامي ، من أجل تنمية معلمي هذه العلوم في تلكم البلدان .

ومعرض - أيضاً - على أنظاركم اقتراحات بشأن تحسين الكتاب الجامعي وإجراء بحوث تستهدف تحسين العمل الجامعي وتطوير أساليبه وأدواته .

ثالثاً : الهدف الثالث الذي استمحكم في الحديث عنه هو هدف مهم للغاية لأنه يتعلق بتوفير المنح الدراسية لأبناء المسلمين لدراسة العلوم الشرعية واللغة العربية .

فعلى الرغم من أن اهتمام الرابطة بهذا الهدف اهتمام بالغ ، إلا أن الظروف المادية لم تمكن من تحقيقه بصورة مرضية . فكما تعلمون فإن هذا الأمر يحتاج إلى عدة أمور لكي يؤسس على عوامل تضمن له - بحول الله - الاستقرار ، من أهمها :

- أ - إيجاد الموارد المالية المستمرة .
- ب- التزام الجامعات المتعاونة التي سوف يدرس فيها الطلاب بعدد المنح التي سوف تقبلهم .
- ج - حسن اختيار الطلاب وحسن متابعتهم في أثناء الدراسة .

وقد بذلت الرابطة جهوداً أنجزت فيها ما يلي :

- أوجدت - بفضل الله - بعض الموارد التي وفرت بها منح الدراسة لمجموعة من الطلاب .
- أجرت اتصالات ببعض الجامعات لإيجاد أماكن لدراسة هؤلاء الطلاب فيها، ولا يخفى على حضراتكم ما تستهلكه هذه الاتصالات من جهد ووقت ، وما تحتاجه من مرافقات لجهات عديدة ، وتكليف مع مختلف القوانين واللوائح والإجراءات .
- أعدت مجموعة من استمارات القبول واستبانات تقويم الطلاب علمياً وأخلاقياً ولمتابعتهم دراسياً .
- ومعروض على حضراتكم استمارة بيانات لاستطلاع إمكانات الأعضاء الموقرين بالنسبة للإمداد بالمنح ، وتوفير أماكن الدراسة الطلاب الحاصلين على منح من الغير . والمأمول أن يحدد

هذا الاستطلاع الأماكن المتوافرة لدراسة طلاب المنح سواء على حساب الأعضاء أم على حساب الرابطة.
والمرجو أن يأخذ أعضاء المؤتمر الموقرين تمويل المنح -
لعدد من الطلاب يقترحونه - في الاعتبار عند دراستهم للدعم المالي للرابطة.

رابعاً : الهدف الرابع الذي استأنكم في الحديث عنه يتعلق بتجلية حقيقة الدين الحنيف والتوعية بركائزه ومنطلقاته .
فكلنا يعلم أن ديننا الحنيف يتعرض هذه الأيام إلى حملة شرسة لتشويهه في عقول أبنائه وفي أنظار الغير ، ووسمه بما ليس فيه . وأحسبكم - والحال كذلك - تنفقون معي بأن الرابطة ينبغي أن تولي الكشف عن جوهر الإسلام أهمية خاصة . وإحساساً بهذه المسؤولية اتخذت الرابطة في الدورة المنتهية عدة إجراءات لتحقيق هذا الهدف منها :

- أ - الاستمرار في تزويد مكتبه المركز الرئيسي للرابطة بالكتب والمراجع التي تلقي ضوءاً على مواضع التشكيك والتأويل .
- ب - توجيه ما تنشره مجلة الرابطة إلى العناية بتجلية جوهر الدين الإسلامي، وصلاحه لكل الأمم والأزمنة والأمكنة .
- ج - نشر الكتب التالية للتوعية بحقيقة الدين الحنيف ولركائزه ومنطلقاته، وللرد على بعض الشبهات التي يتقونها المغرضون :
 - ١ - الأحزاب السياسية في الإسلام .
 - ٢ - الصحابة من الأنصار
 - ٣ - الصحابة ومكانتهم في الإسلام .

- ٤- حقيقة الحج .
- ٥- الهجمات المغرضة على التاريخ الإسلامي .
- د - عقدت الرابطة عدة ندوات تسهم في تحقيق هذا الهدف ، نذكر منها :
- ١- ندوة عن " الحركات الهدامة في التاريخ الإسلامي " بالتعاون مع جامعه الزقازيق ، بجمهورية مصر العربية .
- ٢ - ندوة عن " الأندلس : الدرس والتاريخ " بالتعاون مع جامعة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.
- ٣ - مؤتمر عالمي عن " الموريسكيين " بالتعاون مع مركز الدراسات الموريسكية بتونس .
- ٤ - وهناك ندوة لا تزال في طور الإعداد عن " حقوق الإنسان في الإسلام " تم الاتفاق على أن تعقد الرابطة بالتعاون مع جامعة القاهرة ، بمشيئة الله .

وتجدون في برنامج الرابطة للدورة القادمة علامتين بارزتين بالنسبة لتحقيق الهدف الخاص بتجلية حقيقة الدين الحنيف :

الأول : أن موضوعات كثيرة موجهة لهذه المهمة قد أخذت مكانها في هذا البرنامج .

الثاني : أن البرنامج يقترح أن تعقد الندوات الخاصة بتجلية حقيقة الدين الحنيف في البلدان غير الإسلامية، تمكينا لعلماء الإسلام أن يدفعوا الشبهات عن دينهم في منابع هذه الشبهات ، وتمكينا لغير المسلمين من التعرف على حقيقة الدين الحنيف من مصادره الصحيحة.

الثالث : أن البرنامج ترك فراغات يمكن أن تملأ بما قد يستجد من حاجات الدفاع عن دين الله ضد ما قد يستحدث من افتراءات .

خامساً: الإسهام في توجيه الحياة المعاصرة في المجتمعات الإسلامية توجيهها إسلامياً: إن من يطلع على أهداف الرابطة يجد الغاية التي تنصدها وهي:

تتمية الالتزام بالروح الإسلامية وإشاعة القيم الإسلامية والعمل على تمسك المسلمين بها.

وأحسبكم تشاركونني الإحساس بعوامل كثيرة تتعاون على تفكيك العرى الإسلامية للأمة ، وتتساعد للنيل من عقيدتها ، وتتعلون على إبعادها عن المنهج الصحيح. وهذا يضع على كاهل جميع المؤسسات الإسلامية بعامة ، والتعليمية منها بخاصة ، والجامعية بصورة أخص أن تنهض لتأخذ بالطرق والسبل التي تساعد الأمة على دفع الضرر بكيانها وبمستقبلها العاجل والآجل .

والرابطة - إحساساً منها بهذه المسؤولية - قد اتخذت أساليب متعددة للوفاء بهذه المهمة ، منها:

أ - إضافة إلى ندوة " تربية الشباب المسلم ودور الجامعات فيها " بالتعاون مع الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد " وتنظيم منتدبين للشباب أحدهما في باكستان والثاني في ماليزيا . عقدت الرابطة عدة ندوات لتحقيق هذا الهدف ، من بينها:

١- ندوة عن " الثقافة الإسلامية في الجامعات " بالتعاون مع الجامعة الإسلامية في ماليزيا.

٢- ندوة عن " توجيه العلوم توجيهها إسلامياً " بالتعاون مع جامعة الأزهر.

- ٣- ندوة عن " العمل الإسلامي بين الواقع والمستقبل " بالتعاون مع جامعة الأزهر .
- ٤- ندوة عن " الآثار الجانبية لحرب الخليج " بالتعاون مع جامعة الأزهر .
- ٥- ندوة عن " التاريخ الإسلامي بين الموضوعية والتحيز " بالتعاون مع جامعة الزقازيق .
- ٦- ندوة عن " دور الشباب المسلم في إنجاز خطط التنمية " ، بالتعاون مع جامعة المنوفية .
- كما شارك ممثل للرابطة في مؤتمر " الطفولة في الإسلام " الذي نظّمته جامعة الأزهر .
- ب- نشرت الرابطة عدة كتب تتعلق بتوجيه الحياة توجيهها إسلاميا وإلقاء الضوء على المشكلات التي تواجه المسلمين في مختلف العصور ، منها :
- ١- الإعلام وخطر التدفق الإعلامي .
- ٢- سقوط الماركسية .
- ٣- الحروب العثمانية الفارسية وأثرها في انحسار المد الإسلامي في أوروبا .
- ٤- بنو أمية بين الضربات الخارجية والانهيار الداخلي .
- ج- عنيت الرابطة بتحقيق هذا الهدف في مجلتها - أيضا - وهي مجلة نصف شهرية تقدم فيها إنجازات الجامعات الإسلامية إلى العالم الإسلامي والعالم الخارجي ، إضافة إلى نشر البحوث العلمية والمستحدثات على الساحة الإسلامية بخاصة. وعلى الرغم من أن

المجلة تحرر بالعربية فإن جزءاً، منها يحرر بلغة أجنبية تسهلاً لإطلاع غير القارئ العربي على ثقافتنا الإسلامية .

ومعروض على أنظاركم في برنامج الرابطة للدورة القادمة تنظيم منتدبين للشباب وعقد سلسلة من الندوات تهدف إلى التوجيه الإسلامي لمختلف مجالات العلوم الاجتماعية وتربية أبناء المسلمين للمستقبل وغيرها من الموضوعات التي تسهم في تنوير الشباب وخاصةً والمسلمين بعامه ، بشؤون الحياة المعاصرة من منظور الدين الحنيف .

وترى الرابطة أنه مما يسهم في تحقيق هذا الهدف توسيع دائرة التواصل والتعاون مع الهيئات الإسلامية الأخرى ، وقد أنجزت الرابطة في هذا الشأن خطوات طيبة ومعروض على حضراتكم اقتراح بتوسيع هذه الدائرة .

سادساً : المشكلات التي تواجهها الرابطة :

إنه لمن طبيعة الأمور أن تواجه سير الأعمال مشكلات تستدعي السعي الدؤوب لحلها ، وكذلك الأمر بالنسبة لرابطتكم الموقرة ، إلا أن ما سوف أعرضه عليكم بذلت فيه جهود جادة ومتواصلة ولم تسفر عن حطسول مرضية:

المشكلة الأولى : تتعلق بإنشاء مقر للرابطة .

نحن نعلم جميعاً أن الرابطة أنشئت منذ أكثر من خمس وعشرين عاماً وهي طيلة هذه المدة في مبنى مستأجر لا يليق بها . ولقد حاول الأخوة الذين تحملوا مسؤولية الأمانة العامة للرابطة : الأستاذ محمد بن البشير، والدكتور إدريس العلوي العبدلوي ، والدكتور عبد الوهاب التازي سعود- جزاهم الله خيراً، حاولوا جميعاً

السعي لدى المسؤولين في المغرب الشقيق لكي يحصلوا على تبرع بأرض تبني عليها الرابطة مقراً مناسباً ، ولكنهم لم يوفقوا جميعاً .

ومنذ كلفت بمسئولية الرابطة - أي منذ ثمان سنوات - وأنا أبذل جهوداً مكثفة لدى المسؤولين في المغرب الشقيق على مختلف المستويات للحصول على تبرع بقطعة أرض يمكن أن تبني الرابطة عليها مقراً مناسباً ، إلا أن هذه الجهود لم تثمر .

إضافة إلى عدم وجود مقر مناسب من حيث المبنى الذي يفي بأنشطة الرابطة ، فإن المقر الرئيسي الحالي ليس فيه من الإمكانيات البشرية ما يتحمل عبئ تسيير الجوانب العلمية والفنية والإدارية لأعمال الرابطة ، الأمر الذي جعل مكتب رئيس الرابطة - كما تلاحظون فيما بين أيديكم من أعمال- يتحمل هذا العبء كله تقريباً ، إلا في الأحوال النادرة التي ينبغي أن تتحملها الأمانة العامة وهي دعوة حضراتكم لحضور مؤتمرهم هذا .

والأمر معروض على حضراتكم في برنامج الدورة القادمة لإبداء الرأي .

المشكلة الثانية : هي مشكلة الدعم المالي للرابطة :

كما ألمحت من قبل فإن الرابطة لا يمكنها - بحال - أن تقوم بأعمال دون دعم مادي مناسب . فمعظم الأعضاء لا يوفون باشتراكاتهم ولا يوجد مدخلات مالية أخرى للرابطة . وإذا استمر الحال كما هو عليه الآن ، فلن تستطيع الرابطة القيام بمهامها .

والأمر معروض على مؤتمرهم الموقر في برنامج الدورة القادمة . أما بقية المشكلات - على كثرتها - فإن الله يعيننا على

لها، بحوله وقوته. وعلى كل حال ، فإنه - بتوفيق الله - ثم بجهدكم وتعاونك ومؤازرتكم للرابطة أتطلع إلى إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهها.

وبين أيديكم استبانتين لإبداء رغبة الأعضاء الموقرين في التعاون مع الرابطة على تنفيذ مناسطها على وجه العموم ، وتنفيذ برنامج المنح على وجه الخصوص . والأمل كبير في أن تجد الرابطة من حضراتكم - بمشيئة الله - كل عون ممكن .

ويسرني أن أذكر بالشكر والتقدير الأخوة العاملين في الرابطة والمتعاونين معها ومن أبرزهم الأخ الأستاذ الدكتور/ محمود أحمد شوق ، مستشار رئيس الرابطة الذي قام بجهود مضيئة في متابعة أعمال الرابطة، والأستاذ الدكتور/ عبد الوهاب التازي سعود الأمين العام للرابطة بالنيابة ، ومن أبرز الجامعات التي تستحق الشكر والتقدير والثناء على تعاونها في أعمال الرابطة جامعة الأزهر - الجامعة الإسلامية العريقة - ففضيلة رئيسها الصالح الفاضل الأستاذ الدكتور / عبد الفتاح الشيخ الشكر والتقدير على جهوده ، وعلى استضافة هذا المؤتمر، الذي وجد استجابة فورية من فضيلته لعقده ولو لم يحصل ذلك لما اجتمعنا هذا الاجتماع المبارك .

ولكل الجامعات الأعضاء التي تعاونت مع الرابطة في تنفيذ برنامجها في الدورة الماضية الشكر والتقدير والثناء ، وهو للمنظمات والهيئات التي تعاونت مع الرابطة في أعمالها وللشخصيات العلمية التي أسهمت بفكرها وجهدها في مناسط الرابطة.

أيها الأخوة الأعزاء ، هذه نبذة مختصرة عن إنجازات الرابطة وآمالها ، وإنني لعلّي ثقة بأنكم سوف توجهون الرابطة إلى مزيد من الإنجازات الطيبة. فمئلكم - وأنتم صفاة الأمة ورواد الفكر فيها وقادة ذروة تعليم أبنائها - جديرون بأن تعبروا برابطتكم جميع ما يعترضها من عوائق وتوجهون مسيرتها بعون الله وتوفيقه - إلى خدمة الإسلام وأمتة وعلومه .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وآخر دعواتنا أن الحمد لله رب العالمين .

رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

عبد الله بن عبد المحسن التركي

obeykandi.com

ملحق (٦)

معرض اجتماع
لجنة دراسة التقارير

obeikandi.com

محضر اجتماع
لجنة دراسة التقارير

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد: بناء
على قرار المؤتمر الخامس للرابطة القاضي بتشكيل لجنة لدراسة التقارير
من أعضاء الرابطة التالية أسماؤهم:

أ.د/ محمد عزت عبد المنصف	جامعة طنطا
أ.د/ عبد الله بن صالح العبيد	مدير الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
أ.د/ محمد الغامدي	وكيل جامعة أم القرى
أ.د/ مصطفى الشكعة	جامعة عين شمس
أ.د/ فاروق النبهان	مدير دار الحديث الحسنية
أ.د/ إبراهيم النعيمي	مدير جامعة قطر
أ.د/ محمود على مصلح	جامعة الأردن
أ.د/ محمد أبو الفتوح شريف	جامعة المنصورة
أ.د/ توفيق حوري	كلية الإمام الأوزاعي ببلنجان

وقد عقدت اللجنة ثلاث اجتماعات توصلت فيها إلى ما يلي:

- أولاً: تم انتخاب رئيس اللجنة ومقرر لها على النحو التالي:
- أ - انتخاب الأستاذ الدكتور/ عبد الله صالح العبيد مدير الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة رئيساً للجنة.

ب- انتخاب الأستاذ الدكتور/ مصطفى الشكعة عميد كلية الآداب جامعة عين شمس مقرا للجنة.

ثانيا: تم دراسة تقرير معالي رئيس الرابطة الذي استعرض جهود الرابطة من خلال:

- ١- تنمية العضوية في الرابطة.
- ٢- توثيق الروابط بين أعضائها.
- ٣- توفير المنح الدراسية.
- ٤- تجل حقيقة الدين والتوعية بركائزه.
- ٥- الإسهام في توجيه المشاكل المعاصرة في المجتمعات الإسلامية توجيهها إسلاميا.
- ٦- المشكلات التي تواجهها الرابطة من حيث مقر الرابطة والدعم المالي.

وقد سرت اللجنة بما اشتمل عليه التقرير من إنجازات وترى أن تسجيل الفضل لأهله يتطلب وضع النقاط على الحروف من حيث بيان الجهات التي قدمت الدعم للرابطة للقيام بتلك الجهود والإسهام المالي في ذلك مما لم يرد ذكره في التقرير وترى تقديم الشكر لمعالي رئيس الرابطة وللجامعات والمؤسسات التي قدمت العون والدعم للرابطة وعلى رأسها:

جامعة الأزهر - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - الجامعة الإسلامية بإسلام آباد - الجامعة الإسلامية في ماليزيا - جامعة الزقازيق - جامعة المنوفية - جامعة الأسكندرية - مركز الدراسات للوريسيكية بتونس - جامعة مرمرة -

العدد التذكري

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر.

ثالثاً: تم دراسة تقرير سعادة أمين الرابطة المشتمل على:

- ١- موضوع مجلة الرابطة (الجامعة الإسلامية).
- ٢- سير العمل الإداري بالرابطة وحاجة الرابطة إلى بعض التجهيزات والمستلزمات.
- ٣- التقرير المالي من عام ١٩٩٣م إلى ٢٠ إبريل ١٩٩٥م الذي يبين عدم سداد أية جامعة للاشتراك المقرر لعام ١٩٩٥م وأن الأعضاء الذين سدّدوا الاشتراكات عن العام المالي الماضي هم ٣ جامعات فقط، و١٤ جامعة في العام الذي قبله وقد تبين أن رصيد الرابطة هو ٩٠٦,١١٧,٤٢ درهما مغربيا. وترى اللجنة شكر سعادة الأمين العام على جهوده خلال الفترة الماضية والعمل على تسهيل إجراءات توفير التجهيزات اللازمة للعمل.

ومن خلال ما ورد في تقريري معالي الرئيس والأمين العام توصي اللجنة بحدّ المؤسسات الأعضاء على تسديد الاشتراكات المقررة.

والله ولي التوفيق

مقرر اللجنة

رئيس اللجنة

أ.د/ مصطفى الشكعة

أ.د/ عبد الله بن صالح العبيد

obeikandi.com

ملحق رقم (٧)

تقرير

الأمين العام للرابطة بالنيابة
المقدم إلى المؤتمر العام الخامس

obeikandi.com

يشتمل هذا التقرير على ما يلي :

- ١ - موضوع مجلة الرابطة .
- ٢ - سير العمل الإداري بالرابطة وحاجة الرابطة إلى بعض التجهيزات والمستلزمات
- ٣ - التقرير المالي من عام ١٩٩٣ إلى عام ١٩٩٥ م .
- ٤ - الأعضاء

الموضوع الأول : مجلة الرابطة :

أصدرت الرابطة العدد ٢٥ ، ٢٦ من مجلة الجامعة الإسلامية. وتهيب الأمانة العامة بالسادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأعضاء الكتابة في المجلة حتى يستمر صدورها بانتظام.

الموضوع الثاني :

سير العمل بالرابطة وحاجة الرابطة إلى بعض التجهيزات والمستلزمات .

تقوم الأمانة العامة بالمغرب بتسيير أمور الرابطة بالإمكانات المحدودة الموجودة لديها وهي تحتاج إلى أجهزة للحاسب الآلي بما لا يقل عن ثلاثة أجهزة كما تحتاج إلى تجديد أثاثها ، وإلى ماكينات تصوير حتى يمكن أن تتجز الأعمال الموكلة إليها على خير وجه.

الموضوع الثالث :

المسائل المالية :

لم تسدد معظم الجامعات الأعضاء الاشتراك المقرر عليها من عام ١٩٩٥ ، وبالنسبة لعام ١٩٩٤ سدد الاشتراك ثلاث جامعات فقط .

أما عن عام ١٩٩٣ فقد بلغ عدد المسددين لاشتراكهم ١٤ جامعة فقط لا غير .

من هنا يتراجع سداد اشتراكات الجامعات الأعضاء عاما بعد عام الأمر الذي يمثل ظاهرة خطيرة ويهدد الرابطة بتوقف أعمالها .
علماً بأن الرصيد الحالي لأموال الرابطة المودعة بالبنك هو ٩٠٦,١١٧,٤٢ درهما مغربياً .

الموضوع الرابع :

أعضاء الرابطة :

استكملت بعض الجامعات الأوراق الخاصة بعضويتها، وقد تم عرضها على المجلس التنفيذي، ومطلوب من المؤتمر العام الموافقة على انضمامها للعضوية

الموضوع الخامس :

إنشاء صندوق لدعم الرابطة بما يساعد على

وافق المجلس التنفيذي المنعقد في رحاب جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينية بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بتكليف الأستاذ الدكتور /حسين حامد حسان رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد بإعداد قائمة بالهيئات والجمعيات والمنظمات التي من شأنها دعم هذه المنظمة الإسلامية إلا أن الأمانة العامة للرابطة لم تتلق ردا من سيادته حتى تاريخه.

وقدمت الأمانة العامة اقتراحا للعرض على المجلس التنفيذي الذي عقد برحاب جامعة الزقازيق (مصر) والذي أوصى بوضع نظام للصندوق وهيكله مع وضع مشروعات مستقلة للمنح وأخرى للنشر وتمويل كرسي الأستاذية.

العدد التذكري

ويفيد صندوق دعم الرابطة من شأنه أو يساعد على تنفيذ مشاريع
الرابطة وخطط أنشطتها التي تتزايد وتتكاثر بفضل تزايد أعضائها
والأمر معروض على المؤتمر العام لاتخاذ اللازم
والله موفق ،

الأمين العام بالنيابة

عبد الوهاب التازي

obeikandi.com

ملحق (٨)

برنامج مقترح لنشاط الرابطة
خلال الأعوام الأربعة القادمة
من ١٤١٦ - ١٤١٩ هـ

obeikandi.com

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد :

فإن الجامعات تتولى تربية قيادات الأمة في مختلف المجالات ،
وإليها تتطلع الأجيال المتعاقبة من الشباب لإعدادهم الإعداد المناسب للعصر،
وهي مراكز إشعاع حضاري في المجتمع، وتقود حركة التعليم فيه ،
وتستشرف حاجاته في المستقبل ، وتعمل على الوفاء بها ، إلى غير ذلك من
المهام التي تضطلع بها الجامعات فيم وقت سمته التدفق العلمي والانطلاق
التقني والتغير السريع.

لذلك، فإن رابطة الجامعات الإسلامية التي تضم نخبه من هذه
الجامعات تجد صعوبة كبيرة في الوفاء بمهمتها بما يواكب هذه المتغيرات ،
ويسهم في النهوض بمسيرة أعضائها .

إلا أن ما يقوي طموح الرابطة لتحقيق مهمتها على الوجه الصحيح
هو تطلعها إلى تعاون أعضائها معها. وبناء على ذلك ، تقدم رئاسة الرابطة
للمؤتمر الموقر- فيما يلي برنامجا لتحقيق أهدافها- بمشيئة الله - في الدورة
القادمة لمؤتمرها العام من خلال هذا التعاون .

والله الموفق . . .

٢٦ القعدة ١٤١٥ هـ

٢٦ إبريل ١٩٩٥ م

رئيس رابطة الجامعات الإسلامية

عبد الله بن عبد المحسن التركي

أولاً: في مجال فتح آفاق التعاون والتنسيق بين قيادات العمل الجامعي :

تحقيقاً للتنسيق والتكامل بين الجامعات الإسلامية الأعضاء في الرابطة ، يقترح أن تنظم الرابطة - بمشيئة الله - لقاءات بين المسؤولين في الجامعات الإسلامية الأعضاء في الرابطة لتنسيق أوجه الأعمال فيها ولخاصة بالنسبة للخطط والمناهج والقبول والتخرج وتبادل الأساتذة والطلاب والمنح وغير ذلك من مجالات العمل في الجامعات .

أ- تنظيم لقاءات بين منسوبي الجامعات على النحو التالي :

العام الأول ١٤١٦ - ١٩٩٦ / ٩٥ - العام الثاني : ١٤١٧ - ١٩٩٧ / ٩٦

- لقاء عمداء كليات اللغة العربية
- لقاء عمداء معاهد تعليم اللغة العربية
- لقاء المتحدثين بها.
- لقاء رؤساء أقسام تعليم اللغة العربية
- ومديري مراكز تعليم اللغة العربية
- لقاء عمداء كليات اللغة العربية
- لقاء عمداء معاهد تعليم اللغة العربية
- لقاء المتحدثين بها.
- لقاء رؤساء أقسام تعليم اللغة العربية
- ومديري مراكز تعليم اللغة العربية
- لقاء المسؤولين عن الخطط والمناهج والامتحانات .
- لقاء المسؤولين عن البحث العلمي والدراسات العليا .
- لقاء المسؤولين عن القبول والتسجيل والإرشاد والتوجيه .
- خارج العالم الإسلامي .

- لقاء عمداء كليات الشريعة
- لقاء عمداء كليات أصول الدين
- لقاء عمداء كليات الدعوة
- لقاء المسئولين عن التطوير والتخطيط والإعلام
- لقاء المسئولين عن معاهد ومراكز التعليم الإسلامي في الدول غير الإسلامية.

ب - إنشاء نظام لتوعية الجامعات الأعضاء توثيقاً للروابط بينها .

ثانياً : في مجال النهوض بتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية في العالم الإسلامي :

العلوم الشرعية في حاجة إلى عناية خاصة لتنبؤاً مكانها المناسب في تعليم الأمة وتنقيف أبنائها .

واللغة العربية هي مفتاح استيعاب هذه العلوم . والبلدان الإسلامية غير العربية في ميسر الحاجة إلى نشر هذه اللغة فيها .

والمعلم هو مفتاح هذا كله . لذلك ، يقترح أن تقوم الرابطة - بمشيئة

الله - بتنظيم دورات لتدريب مدرسي هذه العلوم وتوجيههم يتزامن معها

دراسة لمناهج هذه العلوم بهدف تطويرها وذلك على النحو التالي :

العدد التذكري

التاريخ	عدد الدورات	أماكن تنظيم الدورات التدريبية	لمعلمي العلوم الشرعية واللغة العربية ودراسة مناهجها بهدف تطويرها
١٩٩٦/٩٥-١٤١٦	٢	البلدان الآسيوية	العام
	٢	البلدان الأفريقية	الأول
١٩٩٨/٩٧-١٤١٧	٢	البلدان الأفريقية	العام
	١	المراكز الإسلامية في أمريكا الشمالية	الثاني
١٩٩٨/٩٧-١٤١٨	٢	البلدان الآسيوية	العام
	١	المراكز الإسلامية في أوروبا	الثالث
١٩٩٩/٩٨-١٤١٩	٢	البلدان الآسيوية	العام
	٢	البلدان الأفريقية	الرابع
١٤ دورة		المجموع	

ثالثاً : في مجال تحسين الكتاب الجامعي :

يقترح أن تقوم الرابطة بإعداد بعض الكتب الجامعية (خمسة ، مثلاً) في مقررات العلوم الشرعية والثقافة الإسلامية، تكون نموذجاً لكتاب الطالب الجامعي . يمكن أن تكون نقطة الانطلاق في هذا العمل ، هي مناهج كليات الشريعة التي تم تخطيطها في ندوة كليات الشريعة التي عقدتها الرابطة بالتعاون مع جامعة الأزهر عام ١٤٠٩ هـ ، ويمكن الاستفادة من لقاءات

عمداء كل من كليات أصول الدين وال الدعوة والإعلام المقترح تنفيذها في هذا البرنامج في التخطيط لإعداد كتب أخرى .

رابعاً : في مجال البحث العلمي :

يقترح أن تقوم الرابطة بالتعاون مع الأعضاء بدراسة مشكلتين على الأقل من المشكلات التي تعاني منها الجامعات الإسلامية ، مثل :

- مشكلة : " الكتاب الجامعي "
- مشكلة : " ضعف العلاقة بين عضو هيئة التدريس والطالب "
- مشكله : " إعداد عضو هيئة التدريس وتدريبه "
- مشكلة : " الجامعات الإسلامية ودراسات المستقبل "
- مشكلة : " ضعف استخدام اللغة العربية في البلدان الإسلامية غير المتحدثة بها " .

على أن تدرس المشكلتان دراسة ميدانية ، ويحدد الوقت المناسب لدراسة كل مشكلة حسب خطة كل منها ومتطلبات دراستها .

خامساً: في مجال المنح الدراسية :

إن تيسير المنح الدراسية لأبناء غير القادرين من المسلمين من القضايا المهمة التي توليها الرابطة أهمية خاصة . وفي الوقت الحاضر ، حيث تواجه الأقليات الإسلامية مشكلات كثيرة من أهمها تضيق الفرص التعليمية على أبنائها ، يصبح إتاحة فرص التعليم لهؤلاء من أولويات الرابطة. ويقترح توفير (٢٠) منحة دراسية كل عام .

لذلك ، في حال الموافقة على هذا البند من البرنامج - فإن الرابطة تتناشد أعضائها الموقرين التعاون معها من أجل تحقيق هذا الهدف المهم .

العدد التذكري

وذلك بتعبئة الاستبانة الموزعة على الأعضاء. والله في عون العبد
مادام العبد في عون أخيه .

سادسا : في مجال تنظيم منتديات لشباب الجامعات الإسلامية :

إسهاما من الرابطة في إتاحة فرص التعارف بين شباب الجامعات
الإسلامية وتوثيق الروابط بينهم ، وتدريبهم على القيادة الصحيحة ، وعلى
حياة الشباب بصورة تجمع بين الالتزام والأخذ بالمناسب من المعاصر،
يقترح أن تنظم الرابطة - بمشيئة الله - منتدتين لشباب الجامعات على النحو
التالي :

المنتدى	عدد المشاركين	التاريخ المقترح
---------	------------------	-----------------

العام الثاني

١٤١٧ - ٩٦ / ١٩٩٧

٦٠

المنتدى الأول لشباب
الجامعات الإسلامية

العام الرابع

١٤١٩ - ٩٨ / ١٩٩٩

٦٠

المنتدى الثاني لشباب
الجامعات الإسلامية

سابعاً : في مجال تجلية الدين الحنيف وترشيد العمل الإسلامي :
تجلية لحقيقة الدين الحنيف ، وعملا على إيجاد حلول علمية
لمشكلات المسلمين ، وإسهاما في ترشيد العمل الإسلامي وتوجيهه الوجهة
الصحيحة ، يقترح أن تنظم الرابطة برنامج المؤتمرات التالية وطبع بحوثها.
وقد ركز هذا البرنامج على ما يلي :

أ - توجيه عناية خاصة للتوجيه الإسلامي للعلوم الإنسانية بغية تحقيق
التالي :

- إيجاد وعي بما أصاب هذه العلوم من تلوث فكري .
- تكوين دافع لإرسائها على أسس من الدين الحنيف واتخاذ خطوات
مناسبة لتحقيق ذلك .
- تكوين خبرات لإنجاز هذا الهدف المهم .
- إيجاد فرص للتعارف بين العاملين في هذا المجال والمهتمين به
وتبادل الخبرات بينهم .

ب - نظرا للهجمة المعاصرة - غير الموضوعية - على الإسلام
والمسلمين ، فإن البرنامج قد اقترح تقديم موضوعات تَهْدَفُ إلى
تجلية وجهة نظر الإسلام في بعض القضايا . ولفضل أن تنظم
ندوات هذه الموضوعات - على وجه الخصوص - خارج العالم
الإسلامي .

ج - نظرا للتغيرات السريعة والمتلاحقة في عالمنا المعاصر ، فقد ترك
البرنامج مجالا للاستجابة للظروف والأحداث التي قد يمر بها العالم
الإسلامي في حينه . وذلك بترك فراغ في البرنامج - كل عام -
لهذا الأمر .

د - إتاحة فرص لالتقاء القيادات الثقافية بهدف تبادل الخبرات وفتح
قنوات للتواصل والتعاون بينهم .

ويقترح أن يعنى برنامج هذا المجال بتنظيم المؤتمرات والندوات التالية ، وأن تُتاح فرص لقاء القيادات المختصة متزامنة معها على النحو التالي :

العام الأول ١٤١٦ - ٩٥ / ١٩٩٦ م

- ١ - ندوة عن : " العالم الإسلامي الجديد ومهمات الجامعات الإسلامية فيه ."
- ٢ - ندوة عن : " آفاق التكامل الاقتصادي في العالم الإسلامي ، ومهمات الجامعات الإسلامية فيه ."
- اجتماع عمداء كليات الاقتصاد وبعض قيادات البنوك والمعنيين بخطط التنمية
- ٣ - ندوة يحدد موضوعها وفق حاجة العالم الإسلامي .

العام الثاني ١٤١٧ - ٩٦ / ١٩٩٧ م

- ١ - ندوة عن : "التوجيه الإسلامي للعلوم الإنسانية ومهمات الجامعات الإسلامية فيه".
- اجتماع لرؤساء الأقسام المعنية بدراسة هذه العلوم .
- ٢ - ندوة عن : " الإسلام ووقاية الشباب من المسكرات والمخدرات ". (تقام في دولة غير إسلامية)
- ٣ - ندوة يحدد موضوعها في ضوء حاجة العالم الإسلامي .

العام الثالث ١٤١٨ - ١٩٩٨ / ٩٧

- ١ - ندوة عن :
" التكافل الاجتماعي في الإسلام ". (تقام في دولة غير إسلامية)
- ٢ - ندوة عن :
" الإسلام بين الإنصاف والتجني في العالم الغربي ". (تقام فبي دولة غير إسلامية)
- ٣ - ندوة يحدد موضوعها في ضوء حاجة العالم الإسلامي .

العام الرابع ١٤١٩ - ١٩٩٩ / ٩٨ م

- ١- ندوة عن :
" تربية أبناء المسلمين في القرن الحادي والعشرين ومهمات الجامعات الإسلامية فيها ".
اجتماع عمداء كليات التربية وبعض قيادات التعليم العام .
- ٢- ندوة عن :
" الإسلام والحضارة المعاصرة ". (تقام في دولة غير إسلامية)
- ٣- ندوة يختار موضوعها في ضوء حاجة العالم الإسلامي .

ثامنا : في مجال مساعدة الجامعات حديثة النشأة :

نظراً لأن الجامعات الوليدة تحتاج إلى دعم متواصل ، فإن الحاجة تدعو إلى إيجاد تنظيم يجمع هذه الجامعات مع الجامعات القادرة على المساعدة وفق خطة مرسومة .

ويمكن أن تقدم الثانية للأولى ما يلي :

- ١ - الإسهام في تطوير الخطط والمناهج والإدارة ، وغير ذلك من النشاطات العلمية والبحثية والخدمية.

- ٢ - تقديم الكتب والمراجع والمنشور من البحوث .
- ٣ - إغارة بعض هيئات التدريس وبخاصة في المجالات التي فيها ندرة .
- ٤ - الاعتراف بالدرجات العلمية التي تمنحها كل منهما .
- ٥ - توفير عدد من المنح لخريجها .
- ٦ - الإسهام في تأسيس المعامل والتجهيزات كلما كان هذا ممكناً .

تاسعاً: في مجال البحث عن دعم مالي للرابطة :

تزداد أعباء الرابطة المالية - على وجه الخصوص - يوماً بعد يوم نظراً لتزايد مهماتها ، وارتفاع مستوى طموحاتها ، وحرصها على مواكبة تطورات أعضائها . ولما كانت موارد الرابطة المتاحة لها لا تفي بهذه الطموحات والتطلعات ، فإن رئاسة الرابطة تطرح على المؤتمر الموقر البحث عن سبل لدعم الرابطة مالياً، مثل:

- إنشاء صندوق لدعم الرابطة .
- تنشيط وفاء الأعضاء باشتراكات عضويتهم في الرابطة .
- التخطيط لإنشاء وقف للرابطة من قبل أحد أو بعض المحسنين .

عاشراً : في مجال الإسهام في النهوض بالأقليات الإسلامية :

إن ما تعانيه الأقليات الإسلامية في الوقت الحاضر ، يضع على كاهل الرابطة أعباء لا يمكنها إلا تحملها في سبيل مساعدة هذه الأقليات . ويقترح على المؤتمر الموقر في هذا الصدد - إضافة إلى توفير منح دراسية لأبناء هذه الأقليات - دراسة المشكلات التعليمية التي يواجهها أبناء هذه الأقليات بهدف الإسهام في حلها بالتعاون مع الجامعات الأعضاء والجهات الأخرى ذوى العلاقة ، وبخاصة فيما يلي :

العدد التذكري

- ١- اتخاذ خطوات سريعة نحو تنشيط " المجلس العالمي لامتحانات المدارس العربية الإسلامية الذي شاركت الرابطة في تأسيسه ، ليسهم في رفع مستوى مدراس الأقليات الإسلامية .
- ٢- تخطيط المناهج بما يساعد المتعلمين على التعرف على أهم جوانب الحياة الإسلامية الصحيحة عقيدة وشريعة وعبادات ومعاملات وأخلاقا ، وما يساعدهم على الإسهام في تنمية بيئتهم المحلية . وفي الحياة العامة في المجتمع الذي يعيشون فيه .
- ٣- تدريب المعلمين تدريباً يمكنهم من الأداء الكفي في التدريس من حيث المهارات التدريسية، ومن حيث استثمار ثقافة المجتمع في فتح آفاق للحياة بالنسبة للمتعلمين. ويكون التركيز في ،هذا على التربية الإسلامية واللغة العربية.
- ٤- إعداد برامج لتعليم اللغة العربية تناسب خبرات المتعلم وتكون وعاء للتربية الإسلامية واكتساب مفاهيم الحياة الاجتماعية السليمة والمناسبة لمجتمعه .
- ٥- إعداد برامج للتنقيف العام في تعاليم الدين الإسلامي.

حادي عشر : في مجال التعاون مع الهيئات الأخرى :

أولا : لقد تم توقيع اتفاقية بين الرابطة والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة ، وبمقتضى هذه الاتفاقية تعاونت الهيئتان في تنفيذ البرامج التالية :

- ١- تقديم المشورة في مجال تطوير المناهج .
- ٢- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الإسلامية واللغة العربية في كل من آسيا وأفريقيا .

- ٣- تنظيم دورات تدريبية لمعلمى المدارس القرآنية فى كل من آسيا وأفريقيا .
- ٤- تنظيم ندوة فى القاهرة موضوعها : " تأثير وسائل الاتصال الحديثة على المجتمعات الإسلامية
- ٥- إيفاد محاضرين إلى المراكز الإسلامية خارج العالم الإسلامى فى أوروبا.

ثانيا : ويقترح أن يمتد نشاط الرابطة إلى التعاون مع المؤسسات

العربية والإسلامية والدولية الأخرى ، مثل :

- ١- اتحاد الجامعات العربية
- ٢- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٣- رابطة العالم الإسلامى .
- ٤- منظمة المؤتمر الإسلامى .
- ٥- الندوة العالمية للشباب الإسلامية
- ٦- الاتحاد العالمى للمدارس العربية الإسلامية
- ٧- مكتب التربية العربى لدول الخليج
- ٨- اليونسكو .
- ٩- بعض المؤسسات العالمية المهمة بالدراسات الإسلامية .

والله الموفق . .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملحق (٩)

الميزانية التقديرية
للأعمال الرابطة فى
الدورة القادمة
(١٤١٦هـ - ١٤١٩هـ)

obeikandi.com

الميزانية التقديرية

لأعمال الرابطة في الدورة القادمة (١٤١٦هـ - ١٤١٩هـ)

مقدمة إلى المؤتمر العام لرابطة الجامعات الإسلامية

أولاً: ملخص الميزانية التقديرية لبرنامج عمل الرابطة:

م	البنـد	ميزانيته التقديرية
١	اللقاءات	١٢٠٠٠٠
٢	الدورات	٧٠٠٠٠٠
٣	تأليف الكتب	٧٥٠٠٠
٤	البحث العلمي	٦٠٠٠٠
٥	المنح	١٥٠٠٠٠٠
٦	المنتديات	٢٤٨٢٠٠
٧	الندوات والمؤتمرات	١٢٠٠٠٠
٨	مساعدة الجامعات الحديثة	٨٠٠٠٠٠
٩	البحث عن الدعم المالي للرابطة	١٠٠٠٠
١٠	دعم الأقليات الإسلامية	١٠٠٠٠
١١	التعاون مع الهيئات الأخرى	١٠٠٠٠
	المجموع الكلي	٤,٧٣٣,٢٠٠ دولار

يضاف إلى ما سبق إيجاد المقر الرئيسي ومكاتب الرابطة وأثاثها وتكلفة إصدار المجلة ومرتببات وأجور العاملين في الرابطة، وما يكلفه تسيير أعمالها من انتقالات واتصالات وأدوات ومواد كتابية وغيرها. وسوف يستعرض الأمين العام للرابطة تفاصيل هذه الأمور أمام المؤتمر العام الموقر.

العدد التذكاري

والمرجو من الأعضاء الموقرين للمؤتمر العام، البحث عن مصادر لتمويل ميزانية الرابطة- بعد دراستها- حتى تتمكن من تنفيذ برامجها.

ثانياً: تفاصيل بنود الميزانية التقديرية لبرنامج عمل الرابطة:

١- اللقاءات:

عدد اللقاءات في كل عام (٣) لمدة أربعة أعوام فيكون عدد اللقاءات في الدورة كلها (١٢) لقاء، بمعدل عشرة آلاف دولار أمريكي لكل لقاء.

فتكون التكلفة التقديرية للقاءات:

$$١٢٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠ \times ١٢ \text{ دولار تقريبا.}$$

٢- الدورات:

عدد الدورات (١٤) دورة بمعدل (٥٠) ألف دولار أمريكي لكل دورة.

فتكون التكلفة التقديرية للدورات:

$$٧٠٠٠٠٠ = ٥٠٠٠٠ \times ١٤ \text{ دولار أمريكي.}$$

٣- تأليف الكتب الجامعية:

عدد الكتب (٥) بمعدل التكلفة التقديرية للكتاب الواحد (١٥) ألف دولار أمريكي. فتكون التكلفة التقديرية للكتب:

$$٧٥٠٠٠ = ١٥٠٠٠ \times ٥ \text{ دولار أمريكي}$$

٤- البحث العلمي:

المطلوب دراسة مشكلتين. التكلفة التقديرية لدراسة كل مشكلة (٣٠) ثلاثون ألف دولار أمريكي

فتكون التكلفة التقديرية لبحث المشكلتين:

$$٦٠٠٠٠ = ٣٠٠٠٠ \times ٢ \text{ دولار أمريكي.}$$

٥- المنح الدراسية:

المستهدف (٢٥) منحة كل عام، ويكون عدد المنح في الدورة
(١٠٠ = ٤ × ٢٥) دولار أمريكي.
فتكون التكلفة التقديرية للمنح:

$$١٥٠٠٠٠٠ = ١٥٠٠٠ \times ١٠٠$$

* هذا بالإضافة إلى المنح التي سوف يقدمها أعضاء الرابطة الموقرين

٦- مننديات الشباب:

مننديات لشباب عدد (٦٠) في كل منندى يضاف (١٠) مشرفين
وغيرهم، ومدة المنندى ثلاثة أسابيع.

$$\text{عدد الأيام للفرد: } ٧٠ \times ٢١ = ١٤٧٠ \text{ يوماً}$$

ويتقدير تكلفة إقامة الفرد في اليوم (٣٠) دولار يومياً.

$$\text{تكلفة الإقامة: } ١٤٧٠ \times ٣٠ = ٤٤١٠٠ \text{ دولار أمريكي.}$$

$$\text{تكلفة السفر: } ٧٠ \times ١٠٠٠ = ٧٠٠٠٠ \text{ ألف دولار أمريكي.}$$

مجموع التكلفة للمنندى الواحد:

$$\text{الإقامة} = ٤٤١٠٠$$

$$\text{السفر} = ٧٠٠٠٠$$

$$\text{المجموع} = ١١٤١٠٠$$

$$\text{مصاريف نثرية} = ١٠٠٠٠$$

$$\text{مجمل التكاليف} = ١٢٤١٠٠ \text{ دولار أمريكي.}$$

فتكون التكلفة الإجمالية للمننديين:

$$٢٤٨٠٠٠ = ٢ \times ١٢٤١٠٠ \text{ دولار أمريكي.}$$

العدد التذكاري

٧- الندوات والمؤتمرات:

كل عام (٦) فيكون عدد الندوات في الدورة

$$٦ \times ٤ = ٢٤ \text{ ندوة.}$$

التكلفة التقديرية لكل ندوة (٥٠) ألف دولار أمريكي.

فتكون التكلفة الإجمالية للندوات والمؤتمرات:

$$٢٤ \times ٥٠٠٠٠ = ١٢٠٠٠٠٠ \text{ دولار أمريكي}$$

٨- مساعدة الجامعات حديثة النشأة:

المساعدة العينية تتحملها الجامعات المتبرعة، ولكن قد تدعو الحاجة

إلى لقاءات بين الطرفين وليكن أربعة لقاءات بمعدل (٢٠) فرد (٢٠) ألف دولار أمريكي لكل لقاء.

فتكون التكلفة الإجمالية لهذه اللقاءات:

$$٤ \times ٢٠٠٠٠ = ٨٠٠٠٠٠ \text{ دولار أمريكي.}$$

٩- البحث عن دعم مالي للرابطة:

قد يحتاج هذا البند إلى سفر أفراد مجموعهم (١٠) بمعدل تكلفة سفر

وإقامة الفرد (١٠) آلاف دولار.

فتكون التكلفة التقديرية لهذا البند:

$$١٠ \times ١٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠ \text{ دولار أمريكي.}$$

١٠- دعم الأقليات الإسلامية:

إضافة إلى إعطائهم نصيباً من المنح والدورات، يقترح أن يسافر

إليهم مجموعة من خبراء تخطيط المناهج الدراسية وتقويمها، وليكن عددهم

(١٠) بتكلفة إجمالية لكل فرد (١٠) آلاف دولار أمريكي.

فتكون التكلفة الإجمالية لهذا البند:

$$١٠ \times ١٠٠٠٠ = ١٠٠٠٠٠ \text{ دولار أمريكي.}$$

١١- التعاون مع الهيئات الأخرى:

حضور مؤتمراتهم العامة ومشاركتهم في بعض الأنشطة. ويمكن اقتراح التكلفة التقديرية لهذا البند:

(١٠٠٠٠٠٠) دولار أمريكى.

ويكون إجمالى الميزانية التقديرية للدورة القادمة للرابطة كما هو مبين فى الملخص (٤٧٣٣٢٠٠) مائتين وثلاثا وثلاثين وسبعمئة ألف وأربعة ملايين، بمعدل (١١٨٤٤٠٠) أربعمئة وأربع وثمانين ومائة ألف ومليون دولار أمريكى لكل عام من الأعوام الأربعة.

والمؤتمر العام الموقر مدعو للبحث- بحول الله- عن توفير ميزانية لأعمال الرابطة بعد النظر فى هذه الميزانية التقديرية المقترحة.

وانه موفق،

obeikandi.com

ملحق (١٠)

توصيات
لجنة الخطة والبرامج
المستقبلية

obeikandi.com

توصيات

لجنة الخطة والبرامج المستقبلية

عقدت اللجنة اجتماعها يوم الخميس الموافق ٢٧ من ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٢٧ من إبريل ١٩٩٥م في تمام الساعة الحادية عشر صباحاً برئاسة فضيلة الأستاذ الدكتور/ محمد بن عبد الله العجلان مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- رئيس اللجنة وكل من:

مقرر	أ.د/ سعيد حارب المهيري
عضوا	أ.د/ أحمد محمد العسال
عضوا	أ.د/ حسني قنديل
عضوا	أ.د/ يوسف محمود قاسم
عضوا	أ.د/ محمد عبده محجوب
عضوا	أ.د/ الصديق عمر يعقوب
عضوا	أ.د/ حمزه نيب
عضوا	أ.د/ محمد محروس فرغلي
عضوا	أ.د/ أحمد خالد بابكر
عضوا	أ.د/ إبراهيم محمد سلقيني
عضوا	أ.د/ أحمد علي الأزرق
عضوا	أ.د/ وليد محمد الكندري
عضوا	أ.د/ عبد الرحيم يونس
عضوا	أ.د/ السيد ارشد المدني
عضوا	أ.د/ دين محمد جران الأفغاني

واطلعت اللجنة على البرنامج المقترح لنشاط الرابطة خلال الأعوام الأربعة القادمة ١٤١٦ - ١٤١٩ هـ، وقد ناقش الأعضاء ما ورد في هذا البرنامج وبعد المداولة اتخذت التوصيات التالية :

القسم الأول : التوصيات المتعلقة بالبرنامج

أولاً : في مجال فتح آفاق التعاون والتنسيق بين قيادات العمل الجامعي: اطلعت اللجنة علي المقترحات المقدمة وإذ تؤكد علي هذه المقترحات توصي بما يلي :

- (١) في مجال لقاء عمداء الكليات توصي بأن تقدم أوراق عمل مقترحة لكل اجتماع بحيث يتم إعدادها من نوي الاختصاص وتصل إلي المشاركين بفترة زمنية كافية حتى تكون هذه اللقاءات مثمرة وبناءة وتخرج بنتائج عملية إيجابية وتقرح اللجنة أن تقدم الأوراق التالية:
 - أ (في لقاء عمداء كليات اللغة العربية ورقة عمل حول (معوقات انتشار اللغة العربية ودور الجامعات الإسلامية في نشر اللغة العربية) .
 - ب) لقاء عمداء معاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ورقة عمل حول (الآراء في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها - الكتاب-الأستاذ-الوسائل)
 - ج) لقاء عمداء كليات الشريعة، ورقة عمل حول (دراسة القضايا العقديّة المعاصرة والفراغ الوحي الذي تعيشه المجتمعات غير الإسلامية)

هـ) لقاء عمداء كليات الدعوة والإعلام ، ورقة عمل حول (البحث الإعلامي المباشر وتأثيره على الإنسان المسلم) .

ثانياً: في مجال النهوض بتعليم العلوم الشرعية واللغة العربية: اطلعت اللجنة على المقترحات المقدمة في البرنامج وإذ تؤكد على ما جاء في هذه المقترحات توصي بما يلي:

- ١) وضع برامج محددة للدورات التي ستعقدتها الرابطة بحيث تتم العناية بتدريب معلمي اللغة العربية حتى يستطيعوا أن يحققوا الأهداف المرجوه من هذه الدورات .
- ٢) الاهتمام بالكتب والمراجع لكافة الأعمار والمستويات العلمية بما يحقق عملية التواصل المستمر في تعليم اللغة العربية .
- ٣) التأكيد على أهمية تدريس مادة الثقافة الإسلامية ودعوة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي الإسلامية والتي لم تقم بعد بتدريس هذه المادة بالعمل على تدريسها ضمن متطلباتها الدراسية.

ثالثاً: في مجال تحسين الكتاب الجامعي: اطلعت اللجنة على المقترحات المقدمة من خلال البرنامج وإذ تؤكد على ما جاء بها توصي بما يلي:

- ١- تبادل المطبوعات بين الجامعات الأعضاء تعميماً للفائدة.
- ٢- تكوين لجنة من ذوي الاختصاص في الجامعات الإسلامية لاختيار بعض ما ينتجه أعضاء هيئة التدريس في هذه الجامعات والعمل على نشره.

٣- الاهتمام بنشر الإنتاج العلمي للجامعات الإسلامية من خلال دار نشو أو من خلال التعاقد مع دور نشر ذات مكانة جيدة للتعاون معها على نشر هذا الإنتاج حتى يمكن الاستفادة منه بصورة كبيرة.

رابعاً: في مجال المنح الدراسية:

اطلعت اللجنة على ما جاء في البرنامج وإذ تؤكد وتوصي بما يلي:

- (١) دعوة الجامعات الإسلامية لتخصيص عدد أكبر من المقاعد لطلبة الدول الإسلامية وخاصة الأقليات الإسلامية التي لا تتوافر لها فرص التعليم العالي.
- (٢) التعاون والتنسيق مع مؤسسات العمل الخيري الإسلامية من أجل تبني بعض المنح الدراسية لأبناء العالم الإسلامي.

خامساً: في مجال تنظيم منتديات لشباب الجامعات الإسلامية:

اطلعت اللجنة على ما جاء في البرنامج وتؤكد على أهمية تنفيذ مثل هذا البرنامج.

سادساً: في مجال تجلية الدين الحنيف وترشيد العمل الإسلامي:

- (١) اطلعت اللجنة على ما جاء في البرنامج وإذ تؤكد وتوصي بما يلي:
الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة للتعريف بالإسلام ورد الشبهات التي يحاول أعداءه إلصاقها به.
- (٢) توسيع دائرة الخطاب الإسلامي بحيث يشمل كافة الفئات والمستويات والقضايا، ومحاولة تبني القضايا المعاصرة بروح إسلامية تعالج

قضايا المجتمعات المعاصرة ومشكلاتها على هدى الإسلام وتوجيهاته.

(٣) دعوة الرابطة لعقد ندوة حول "التوجيه الإسلامي للعلوم الطبيعية ومهمات الجامعات الإسلامية فيها" أسوة بما هو مقترح في البرنامج بالنسبة للعلوم الإنسانية.

سابعاً: في مجال مساعدة الجامعة حديثة النشأة:

تؤكد اللجنة على ما جاء في البرنامج من مقترحات.

ثامناً: في مجال البحث عن دعم مالي للرابطة:

اطلعت اللجنة على ما جاء في البرنامج وإذ تؤكد وتوصي بما يلي:

(١) دعوة الأعضاء بالإسهام في دعم الرابطة مادياً سواء كان ذلك من خلال تسديد الاشتراك أم التبرعات المادية والعينية.

(٢) دعوة الجامعات الأعضاء إلى تبني برامج الرابطة والعمل على تنفيذها.

(٣) وضع خطة لإيجاد موارد مالية أخرى للرابطة كالوقف، والاستثمار وغيره من الموارد.

(٤) العمل على ترشيد الإنفاق والتركيز على الجانب العلمي والعملية والإعلامي.

تاسعاً: في مجال الإسهام في النهوض بالأقليات الإسلامية:

اطلعت اللجنة على ما جاء في البرنامج وإذ تؤكد وتوصي بما يلي:

- (١) إعطاء الأقليات الإسلامية- خاصة التي كانت خاضعة للنظام الشيوعي- اهتماماً وعناية بحيث يتم توجيههم التوجه الإسلامي الصحيح.
- (٢) توجيه الدعوة للجامعات الإسلامية بدعم الأقليات الإسلامية علمياً وتربوياً ودعواً والعمل على مساعدتهم في حل المشكلات التي تواجههم.
- (٣) العمل على مساعدة الجاليات والأقليات الإسلامية في الدول الغربية وحثها على تربية أبنائها تربية إسلامية تحفظ لها شخصيتها الإسلامية المتميزة.

عاشراً: في مجال التعاون مع الهيئات الأخرى:
تؤكد اللجنة على ما جاء في البرنامج بشأن التعاون مع الهيئات الأخرى.

القسم الثاني: التوصيات العامة:

- (١) أهمية مراجعة الخطط السابقة وتحديد ما تم إنجازه والعمل على إزالة معوقات التنفيذ.
- (٢) دعوة الرابطة لتكون وسيلة اتصال وتعريف بالجامعات الإسلامية وجعلها أداة اتصال مع الجامعات الأخرى خاصة في الغرب.
- (٣) دعوة الجامعات الإسلامية للتعاون فيما بينها خاصة في مجالات المناهج المتشابهة، والإشراف العلمي على طلاب الدراسات العليا وتبادل الأساتذة والبرامج المتميزة..

٤) التنسيق بين الجامعات الإسلامية- من خلال الرابطة- فى وضع سياسات القبول وشروطها خاصة فى المجالات المتشابهة.

والله ولى التوفيق

مقرر اللجنة

رئيس اللجنة

د/ سعيد عبد الله حارب المهيرى

أ.د/ محمد بن عبد الله العجلان

نائب مدير

مدير جامعة

جامعة الإمارات

الإمام محمد بن سعود الإسلامية

obeikandi.com

ملحق (١١)

توصيات

لجنة دراسة المشكلات

التي واجهت الرابطة

obeikandi.com

محضر اجتماع

لجنة دراسة المشكلات التي واجهت الرابطة

اجتمعت لجنة دراسة المشكلات التي واجهت الرابطة يومي ٢٦-٢٧ من ذي القعدة ١٤١٥هـ الموافق ٢٦-٢٧ من إبريل ١٩٩٥م برئاسة الأستاذ الدكتور عبد المجيد بن حمدة رئيس جامعة الزيتونة وعضوية كل من:

أ.د/ عبد الله المصلح	مقرراً
أ.د/ حسين حامد حسان	عضواً
أ.د/ علي الصقلي	عضواً
أ.د/ رابح دوب	عضواً
أ.د/ طه أبو كريشه	عضواً
الشيخ/ يوسف جاسم حجي	عضواً
المستشار/ بهجت عتيبه	عضواً
أ.د/ علي جمعة محمد	عضواً
أ.د/ محمد حسن عبد العزيز	عضواً
أ.د/ محمد أنور بشير	عضواً
أ.د/ مهدي أدامو	عضواً
أ.د/ سفيان سوهندر الحارث	عضواً

وقد بدأت اللجنة في دراسة جدول الأعمال على النحو التالي:
رأت اللجنة أن أهم المشكلات التي واجهت رابطة الجامعات الإسلامية وتواجهها هي:

- ١- مبنى للرابطة، وجهاز متفرغ للعمل.
- ٢- تمويل مشروعات الرابطة.
- ٣- تنمية طرق الاتصال بين أعضاء الرابطة، وبين الرابطة والمؤسسات الجامعية والثقافية واستفادة بعضها البعض.
- ٤- وضع خطة للأنشطة المتعددة للرابطة.

المقترحات:

أولاً: مع تقديرنا للجهد الكبير الذي بذلته جامعة القرويين في دعم مسيرة الرابطة، إلا أن الرابطة قد نمت نمواً سريعاً، وانضم إلى عضويتها ما يزيد على ثمانين جامعة، وعدل نظامها الأساسي ولوائحها بما يوسع من أهدافها والخدمات المطلوبة منها، وهذا لا يأتي إلا إذا توافر للرابطة مقر مناسب للمكانة التي تحتلها، وجهاز متفرغ يكفي لتسيير أمورها.

لذا نوصي بعرض الرغبة في توفير هذا المقر وتلك الإمكانيات والجهاز على جامعة الأزهر باعتبارها الجامعة الأم التي قدمت خدماتها التعليمية للعالم الإسلامي كله طوال ألف عام. وتقع في مكان متوسط بين الجامعات الأعضاء. راجيين من جامعة الأزهر أن تقدم هذه المكرمة للجامعات الإسلامية في العالم الإسلامي.

ثانياً: إن الموارد المالية المتاحة للرابطة لا تتناسب مع الأهداف الطموحة التي أنشئت من أجلها، لذا نوصي بتنمية الموارد على النحو التالي:

- ١- حث الجامعات الأعضاء على دفع الاشتراكات وإدراجها في ميزانياتها السنوية.
- ٢- تكليف مؤسسة متخصصة بإعداد المادة العلمية اللازمة لحملة تبرعات تنفذ في البلاد العربية والإسلامية.

٣- تشكيل لجنة مالية برئاسة رئيس الرابطة أو من ينيبه لزيارة البلاد العربية والإسلامية ودعوة الحكومات والهيئات والمؤسسات الخيرية لتقديم دعم للرابطة.

ثالثاً: تشكل الاتصالات عنصراً هاماً في تحقيق أهداف الرابطة في تبادل المعارف والخبرات المتعلقة بالخطط والمناهج والبحوث العلمية والأنشطة الثقافية وتبادل الزيارات بين أعضاء هيئة التدريس من ناحية وبين الطلاب من ناحية أخرى.

ويتحقق ذلك من خلال تنظيم آلية للاتصال بما يحقق الأهداف السابقة.

رابعاً: أن أنشطة وبرامج الرابطة في السنوات السابقة ليست على المستوى الذي يحقق آمال الأمة الإسلامية ويعالج قضاياها المصيرية ويدافع عن هاويتها. ولذا نوصي بإعداد الخطط والبرامج التي تربط الجامعات بالمجتمعات التي توجد فيها وتقديم الحلول الإسلامية لمشاكلها.

وأنتهت اللجنة أعمالها في تمام الساعة الثامنة وخمس وأربعون دقيقة من مساء يوم الخميس الموافق ٢٧ من ذي القعدة ١٤١٥هـ، ٢٧ من إبريل ١٩٩٥م.

والله ولي التوفيق

مقرر اللجنة
أ.د/ عبد الله المصلح
رئيس هيئة الإغاثة

رئيس اللجنة
أ.د/ عبد المجيد بن حمدة
رئيس جامعة الزيتونة

obbeikandi.com

ملحق (١٣)

اتفاقيات
الرابطة مع الجهات
الأخرى

obeikandi.com

اتفاقيات

الرابطة مع الجهات الأخرى

تعمل الرابطة منذ نشأتها على توثيق الصلات العلمية والبحثية والثقافية مع الهيئات والمؤسسات والمنظمات التربوية والثقافية والعلمية فسي مختلف أنحاء العالم، ولتحقيق أهداف الرابطة النبيلة وبفضل الجهود المخلصة أبرمت الرابطة عدداً من الاتفاقيات العلمية مع عدد من الهيئات والمؤسسات الأخرى وذلك تحقيقاً للأمال والطموحات الواسعة التي ترمى إلي خدمة الإسلام والمسلمين، وهي:

أولاً : اتحاد الجامعات العربية.

ثانياً : وزارة الأوقاف المصرية.

ثالثاً : جامعة الأزهر.

رابعاً : المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة (الأيسيسكو)

خامساً: المجلس العالمي لاتحاد المدارس الإسلامية والعربية.

سادساً : جامعة صنعاء

وانفقت الرابطة مع الهيئات والمؤسسات السابقة على الآتي:

أ - الاهتمام بالدعوة والدعاة.

ب - العمل على نشر الثقافة الإسلامية.

ج- الارتفاع بالمستوى الثقافي لطلاب الجامعات.

د - نشر تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

هـ- عقد ندوات ومؤتمرات تناقش القضايا الملحة والعمل

على مواجهة التحديات التربوية والاقتصادية

والسياسية والحضارية والإعلامية والعلمية التي

تواجه الأمة الإسلامية في القرن المقبل .

و- العمل على تبادل أعضاء هيئة التدريس بين الجامعات.

ز- الاهتمام باللغة العربية وجعلها اللغة الرسمية للتدريس والتعليم بالجامعات.

ص- الاهتمام بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي ودعمها مادياً ومعنوياً في البلاد الإسلامية.

وتواصل الأمانة العامة للرابطة العمل على تنفيذ كافة الاتفاقيات .

والمطلوب تصديق المجلس التنفيذي على هذه الاتفاقيات.

والله الموفق

الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية

د/ جعفر عبد السلام

obeikandi.com

ملحق (١٣)

ورقة عمل للمناقشة في المؤتمر العام
الخامس لرابطة الجامعات الإسلامية

الجامعات الإسلامية ومواجهة تحديات
القرن الحادي والعشرين

مقدمة من

أ. د. جعفر عبد السلام علي

نائب رئيس جامعة الأزهر

وعضو وفد جامعة الأزهر في المؤتمر

obeikandi.com

الجامعات الإسلامية ومواجهة تحديات القرن الحادى والعشرين
للأستاذ الدكتور جعفر عبد السلام على

مقدمة:

١- بقى من عمر القرن العشرين خمس سنوات فقط، مائة عام إذن قاربت على الانتهاء من عمر البشرية الطويل ومضت بكل ما فيها من تغيير، بكل ما فيها من متاعب ومشاق، وأيضاً من نجاح وانتصار وسعادة وحبور، هذه هي أحوال الدنيا دائماً وصدق الله القائل: (يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن). ومع ذلك فالمتمعق في هذا القرن يجد أن أحداثه هامة، ويجدها قد غيرت بعمق أحوال الإنسان وتركت آثارها على البشر والمكان، ووضعت علامات فاصلة في تاريخ الإنسان. يكفي هذا القرن أنه شهد حربين عالميتين استخدمت فيهما من الأسلحة ما لم يكن يخطر للإنسان على بال من قبل، وكفبه أنه قرن التوازن النووي أو توازن الرعب النووي الذي تقوم علاقاته على الخوف من أن يستخدم أي طرف مجنون هذا السلاح الفتاك الذي من شأنه القضاء على الأخضر واليابس وكذا القضاء على الإنسان نفسه وإخراجه من خريطة هذه الأرض.

وهو قرن تغيرت فيه مراكز القوى، وصعدت على قمة السيادة والهيمنة فيه دول وسقطت دول. إنه قرن قيام الصراع بين الأيدلوجيات الفكرية، وأيضاً قرن سقوط هذا الصراع، وسقوط قوة كبرى صعدت إلى القمة في النظام الدولي منذ منتصف القرن، ولكنها

سقطت سقوطاً مدوياً قبل أن ينتهي . هل يمكن أن تسقط القوة الكبرى الأخرى خلال ما بقي من سنواته القصار؟
الله وحده يعلم.

٢- إنه القرن الذي اكتشف الإنسان فيه كثيراً من أسرار الكون، وعرف فيه كثيراً من معجزات الله في خلقه. لقد ركب الإنسان في هذا القرون الفضاء، ووضع أقدامه على القمر، وحلل تربة الكثير من الكواكب، واستطاع مؤخراً أن يركب متن الرياح وأن يرسل الصوت والصورة من مكان في الأرض عبر الأقمار الصناعية لتظهر في مناطق أخرى على اتساع الكرة الأرضية، قاصية ودانية.

إنه قرن اكتشاف أسرار الكون، وقرن تسخير العلم والتكنولوجيا لخدمة الإنسان على نطاق واسع وغير مسبوق. إنه القرن الذي شهد اتساع إدراك الإنسان ونمو قدراته، ونضوج ملكاته على نحو غير مسبوق في تاريخه الطويل.

٣- وهو القرن الذي تحررت فيه المستعمرات، والذي انتشرت فيه الديمقراطية بشكل كبير، والقرن الذي علا شأن الإنسان فيه، وبدأت حقوقه تتبلور وتمثل غاية كبرى يجب السعي إلى تحقيقها، وقياس التقدم والتأخر وفقاً لما توفره الأنظمة السياسية لشعوبها منها.

٤- وهو قرن التوسع الأفقي للعلاقات الدولية بحيث صارت تشمل ما يقرب من مائة وستين دولة، فضلاً عن ألفي منظمة دولية، قرن تعاملت فيه شعوب يصل عددها إلى ثلاثة بلايين نسمة خارج حدودها الإقليمية، واستطاعت أن تمد جسوراً تصل بينها، ورغم

اختلاف الأجناس والألوان والأديان، ولم يحدث من قبل أن استطاع هذا البشر أن يجتمع ممثلوه بهذا الحجم في مكان واحد يناقشون مشاكلهم ويعبرون عن مجتمعاتهم، وشعوبهم، تقدم حضاري غير مسبوق لو كان هو الذي يميز النظام الدولي في القرن الحاضر، لكفاه إنجازاً.

وهو قرن التوسع الرأسي كذلك، وأعني به دخول كل المشكلات المحلية والإقليمية لتعالج في النطاق الدولي، ولم نعد نسمع كثيراً ذلك القول الذي كان يساق دائماً بأن المسألة المعروضة على منظمة دولية تدخل في صميم السلطان الداخلي للدولة، بل اتسع الخرق على الواقع ولم تعد هناك مسألة سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية بمنأى عن التدخل الدولي، سواء من قبل القوى الكبرى أو من خلال المنظمات الدولية التي أقيمت لحفظ السلام والأمن في العالم، وإقامة علاقات اقتصادية واجتماعية دولية تسودها العدالة واحترام حقوق الإنسان وحرياته، والتعاون لتنمية القطاعات المختلفة فيه.

٥- إنه مع ذلك قرن الأحزان، القرن الذي استخدم فيه سلاح أحرق الإنسان وأباده في مناطق عديدة.

إنه القرن الذي شهد مقتل قرابة المليون في حرب أهلية في دولة من الدول الأفريقية هي بورندي. وشهد سحق قرابة الربع مليون شخص في الشيشان وأكثر منهم في البوسنة والهرسك. إنه القرن الذي شهد صراعات إقليمية في مناطق واسعة في كل أنحاء العالم خاصة في الاتحاد السوفيتي السابق وفي الصومال وفي أنجولا وغيرها من مناطق العالم. كذلك هو قرن الإرهاب، حيث شهدت

العديد من مناطقه صراعات دموية تمثل تحدياً للسلطة من قبل جماعات لها قضايا تريد أن تنشرها، وأن تفرضها كذلك على مجتمعاتها وعلى المجتمع الدولي كذلك.

٦- إنه القرن الذي شهد انهيار دولة الخلافة العثمانية في تركيا وتبعثر أقاليمها وخضوعها للهيمنة الغربية . وهو القرن الذي زرعت فيه إسرائيل في قلب الأمة الإسلامية والدول العربية لتكون القوة الغربية التي تمنع تجمع هذه الأمة مرة ثانية على الأقل في هذا القرن بل أن هذا القرن يتوج إسرائيل كقوة نزية تحمل من السلاح النووي ما يجعلها أقوى تسليحاً من كل الدول العربية والإسلامية المجاورة لها .

وهو قرن الهيمنة الأمريكية على مقدرات العالم والذي نجحت فيه أمريكا في الاقتراب كثيراً من الشرق، وتحاول أن لا ينتهي هذا القرن دون أن تكون قد تمكنت من إقامة تنظيم جديد للمنطقة يرتبط بها، وأعني به الشرق أوسطية التي ستدخل فيها إسرائيل في تنظيم اقتصادي وسياسي مع الدول العربية وبعض الدول الإسلامية المجاورة كتركيا.

٧- إنه قرن التمزق العربي، والقرن الذي شهد صعود الفكر القومي العربي، ثم انهياره بشكل سريع، هذا الانهيار الذي باعد بين إمكانية قيام وحدات قوية في العالم العربي بعد ما حدث للوحدة المصرية السورية، والوحدة المصرية السورية الليبية، واتحاد الدول العربية وبعد أن توج هذا السقوط الاحتلال العراقي للكويت وما ترتب عليه من نتائج مدوية لا زلنا نعاني منها أشد المعاناة، أن الشعب العراقي

يتصور جوعاً وحرماناً بسبب العقوبات الدولية التي لم تطبق من قبل على أي دولة مثلما طبقت عليه . كذلك هو عصر شهد توقيع عقوبة قاسية على ليبيا دون سبب كاف رغم ما قيل عن النظام الدولي الجديد، وقيامه على العدالة واحترام الحقوق والحريات. إنه القرن الذي شهد تصفية الوجود الإسلامي في شكل دام من أوروبا بسبب تجدد نزعات عنصرية وإقليمية ظن المجتمع الدولي أنه تخلص منها منذ وقت طويل.

8- إنه القرن الذي شهد تقسيم باكستان إلى دولتين هما باكستان وبنجلاديش، وهو يشهد حتى الآن هموماً إسلامية كبيرة بسبب الصراع على السلطة في أفغانستان وطاجيكستان، وكثير من المناطق الإسلامية الأخرى. إنه قرن تعاني فيه تجمعات إسلامية اضطهاداً واضحاً في كثير من مناطق العالم، خاصة في كشمير وفي الفلبين وفي تايلاند، وبالمثل في البلقان، وفي دول أوروبا الغربية. لكنه قبل كل شيء قرن الصحوة الإسلامية، والتي عبرت عن نفسها في العودة إلى تعاليم الإسلام وأصوله في المجالات السياسية (الشريعة مصدر التشريع في كثير من الدول الإسلامية)، وفي المجال الاقتصادي (البنوك الإسلامية)، وفي المجال الاجتماعي (العودة إلى التقاليد الإسلامية والأخلاق الإسلامية).

9- وهو قرن التكتلات الاقتصادية والوحدات التجارية ، حيث تكونت فيه العديد منها ، ويبدو أنها ستكون أحدث الأدوات الهامة للحرب العالمية الثالثة الذي تشير الظواهر إلى أنها ستكون حرباً اقتصادية. إنه القرن الذي لن ينتهي قبل أن تظهر فيه أوروبا القوية المتحدة،

والاتحاد الاقتصادي لأمريكا الشمالية والمكسيك، وربما الوحدة الاقتصادية بين اليابان ودول شرق آسيا، وربما الصين بعد ذلك. وكذلك يمثل العامل الاقتصادي بعداً هاماً في هذا القرن، حيث شهد ويشهد تدخلات وهيمنة اقتصادية لم يسبق لها مثيل، إنه عصر صندوق الدين الجديد، أو صندوق النقد الدولي الذي يفرض شروط الهيمنة الغربية على مقدرات الدول النامية الآن، كما أنه قرن الديون حيث لم يسبق أن كانت هناك ديون بهذا الحجم على الدول النامية، ونستطيع أن نقول أيضاً أنه قرن الاستثمارات حيث تذهب بلايين الدولارات من موطنها الأصلي إلى مواطن أخرى بقصد الاستثمار والبحث عن فرص الربح الجديدة.

ويبدو أن الولايات المتحدة لا تريد لهذا القرن أن ينقضي قبل أن تحقق مبدأ حرية التجارة الذي ساد في القرن الخامس عشر والسادس عشر، والذي جعل المنافسة التجارية والاقتصادية على أشدها، وعلى النحو الذي يعيد الشكل الاقتصادي الذي يكون التمييز الصناعي فيه نصيب من حازوا السبق فيه، بينما يكون العالم الباقي أسواقاً للمواد الخام، وللإستهلاك.

١٠- هذه هي التغيرات الرئيسية التي شهدتها القرن الذي نودعه وكما نرى، فإن العديد منها ستصدر إلى القرن المقبل، خاصة التوجهات الاقتصادية لتأسيس حرية التجارة، والتكتلات الاقتصادية كما أن الولايات المتحدة لا زالت تصوغ مع حلفائها معالم ما أطلقت عليه النظام الدولي الجديد. كما يبدو أن الأمم المتحدة ستظل لفترة تحت القوامة الأمريكية أساساً، ولكن التغيرات الأساسية لكثير من معالم القرن الماضي غير مستبعدة. ستدخل قوى كبرى في الساحة

الدولية بشكل أكثر فاعلية ، ولا يستبعد دخول اليابان وألمانيا وربما إيطاليا في دائرة القوى المهيمنة التي تتمتع بمقاعد دائمة في مجلس الأمن.

ولا شك أن العالم الإسلامي سيظل عاملاً فعالاً في النظام الجديد، وسيتأثر بشكل أو بآخر بتلك التغيرات المتوقع أن تكتمل أطرافها في القرن المقبل، ولا بد أن رياح التغيير ستهب عليه. على مدى التاريخ الإنساني نجد أن الماضي يدلي ببعض آثاره للحاضر، وسينقل الحاضر بعضاً من مفاهيمه وأحداثه وأثاره إلى المستقبل، ولن يقف النظام الإنساني عند نظام أو يجمد عند أحداث معينة، إنها طبيعة الحياة أن يشملها التغيير، وأن تغيرها الأحداث. والإنسان القوي الناضج هو الذي لا يقف موقف المتفرج ولا ينتظر ما تفعل فيه الأحداث، بل يجب أن يكون له دور في وقوع الأحداث ، وفي توجيهها بما يتفق مع مصالحه ، بما يؤكد فكره ويحقق أهدافه ، وهذا هو واجب مجتمعاتنا الإسلامية، يجب ألا تنتظر ما سوف تفعله الأيام والأحداث لها، بل يجب أن تسيطر على هذه الأحداث وأن تقوم بدور فعال في مجريات الأمور، فهل نحن قادرون؟

١١- وهذه الورقة نقدمها لعقول هذه الأمة وقلوبها، إننا أمام رؤساء الجامعات الإسلامية، وهي خلاصة العقل العربي والإسلامي، حيث أن الجامعات هي مؤسسات التعليم والبحث العلمي المتعمق. إن الورقة تحاول أن تحيط ببعض الأحداث والتغيرات الهامة التي شهدتها هذا القرن والتي سيسلمها إلى القرن المقبل كلياً أو

جزئياً. كما أنه من المتوقع حدوث تغييرات أخرى ، فلن يجمد الفكر عند نظام أو يتوقف التاريخ عند مذهب أو تغيير ما.

إننا قد رصدنا بشكل سريع بعض الأحداث والمتغيرات، ولكننا لا نزعم أننا أحطنا بكل شيء، لذا فإن أول ما ندعو إليه في هذه الورقة أن نرصد الأحداث والوقائع وأن نتوقع بقدر ما يعطينا الله من قوة ، وما يهبنا من بصيرة ما سوف يكون، وما يجب أن نفعله شعبياً ودولاً، وجامعات وعلماء ومتعلمين. إنها دعوة للحق، للقوة، للعمل المبدع الخلاق الذي لا يمكن أن يجتمع لغير هذه المؤسسات.

إن البحث العلمي المتعمق هو الطريق إلى الحياة، إلى النصر، إلى الصعود إلى منابر السيادة والقوة. لقد نزل الوحي علينا ذات يوم لنقود الإنسانية إلى مرآشدها فكانت حضارة الإسلام التي أخرجت العالم من ظلمات الضلال والجهل والفتنة ، نور الوحي الذي بأيدينا قرأنا وسنة، كفيل بأن يعيدنا إلى مركز القيادة وسدة السيادة في القون المقبل بعد ما مررنا به من أحداث في تاريخنا الطويل. إننا سنحاول أن نضع أمام العلماء تحديات القرن المقبل ، لكنها لا زالت في حاجة ماسة إلى مزيد من الرصد والتحليل والتوصل إلى الحقائق. إننا نريد أن نضع أمام أمتنا مرشداً تتبعه في مواجهة أحداث وتحديات القرن المقبل، فهل نحن فاعلون؟.

١٢- لقد انتهزنا فرصة هذا الجمع الفريد لعلماء أمتنا والمسئولين عن التعليم العالي والبحث العلمي فيها لنضع أمامهم هذه القضية الخطيرة، قضية كيف نواجه تحديات القرن المقبل التي تواجهها مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وإننا على يقين أن مناقشات وآراء السادة العلماء ستكون منارة هادياً لنا ولأمتنا إلى الخير إن شاء الله.

وسنتبع منهجاً مبسطاً في عرض التغييرات والمشكلات بحسب نوعها وتوقعنا لما ستكون عليه الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في العالم، وفي الدول الإسلامية على وجه الخصوص ، حيث أننا على كل حال جزء من العالم لا يمكن أن نتفقت منه، ولا أن نبتعد عن أحداثه وسنقوم بتسجيل المناقشات والآراء حول كل موضوع لنقدم دليلاً مطبوعاً بالندوة ومداولاتها لأمتنا إن شاء الله.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

أولاً : تشكيل النظام الدولي في القرن الحالي:

١٣- لقد تشكل النظام الدولي الحالي في القرن الذي نعيش فيه، فقد ذاقَت الإنسانية فيه مرتين أحزاناً يعجز عنها الوصف خلال حربيين عالميتين أثرت على النظام الدولي الذي كان قائماً وأوجدت نظاماً آخر يختلف عنه. لقد كانت القوة قبل الحرب كامنة في أوروبا ، ومن ثم فقد كانت النزاعات الرئيسية تجري فيها وبين دولها. ولكن الحربين غيرت ما كان وركزت القوة في قطبين كبيرين هما الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتي. لقد قادت الولايات المتحدة الحلفاء في الحرب الثانية، وأحرزت نصراً مؤزراً على دول المحور، واستخدمت السلاح الذري في الحرب لأول مرة إذ ضربت به هيروشيما ونجازاكي واحتكرت هذا السلاح الرهيب لحين من الدهر ، وأدخلت دول غرب أوروبا تحت مظلتها النووية، ومع ذلك ما لبث أن تابعها الاتحاد السوفيتي في امتلاك وإنتاج نفس السلاح،

مما جعل العالم يعيش تحت توازن السلاح النووي، بدلاً من التوازن بين القوى الأوروبية الذي ساد خلال القرون الماضية.

ولا شك أن إحراز النصر وبروز القوة الغالبة في المجتمع الدولي قد تم بتأثير عامل رئيسي هو الثورة العلمية والتكنولوجية فالثورة العلمية والتطبيقات التي جرت لها في إطار التكنولوجيا قد غيرت كثيراً مما كان سائداً فيها من أوضاع، وفتحت على الإنسانية أبواباً للخير، وأخرى للشر مما لم يتوافر للإنسان طوال تاريخه الطويل.

بل لعنا لا نبالغ إن قلنا أن كل عوامل تشكيل الحياة في القرن الحالي ترجع إلى هذا العامل الهام. وقد أثر هذا العامل بوضوح خلال الحرب العالمية الأخيرة، فلقد كانت أداة الحرب علمية وفنية وفتاكة إلى أبعد مدى نتيجة لاستثمار العلم والتكنولوجيا فيها بدرجة كبيرة، بل إن الذي أنهى الحرب العالمية الثانية، هو ضرب اليابان بالسلاح الذري الذي يعد أخطر سلاح يواجهه سلام العالم واستقراره الآن، بل بقاء الإنسان وحياته على هذه الأرض.

كما كانت الحرب العالمية الثانية هي المناسبة التي شكلت أجهزة المجتمع الدولي الحالية، والتي أوجدت القيمة الرئيسية التي تسعى هذه الأجهزة إلى تحقيقها وحمايتها، ألا وهي قيمة حفظ السلم والأمن الدوليين.

وهذه الأجهزة، هي المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة، والوكالات المتخصصة التي تعمل في إطارها. كذلك اعترف ميثاق الأمم المتحدة بالمنظمات الإقليمية بما في ذلك الأحلاف العسكرية، وأضفى عليها صفة الشرعية.

١٤- ولعل من أهم نتائج هذه الحرب هو تغير الأشخاص الدولية المؤثرة في الحياة الدولية، والمهيمنة على النظام الدولي والمؤسسات والمنظمات الدولية.

لقد برزت الولايات المتحدة كقوة كبرى من خارج أوروبا الغربية لأول مرة كما أن الاتحاد السوفيتي قد ودع عصر التخلف والإقطاع الذي ساد ربوعه فترة طويلة، واستطاع بحيازة أسباب القوة، وبالذات القوة النووية، أن يبرز كقوة كبرى ثانية تهيمن على هذا العالم، وتتصارع مع القوة الأولى على مناطق النفوذ والسيطرة، وتتابعها في كسب أسس القوة في النظام الدولي، وعوامل فرض الهيمنة والتبعية على القوى الأخرى.

ولقد اجتمعت هاتان القوتان مع القوى الأوروبية التي انتصرت معها على دول المحور خلال الحرب بالإضافة إلى الصين في مؤتمر يالتا الشهير، وقررت معالم هذا النظام الجديد، وعبرت عنه في الطريقة التي يتشكل فيها مجلس الأمن الدولي، وهو المجلس الذي أعطته حق احتكار استخدام القوة في النظام الجديد، وجعلته الجهاز الساهر على تحقيق أمن المجتمع الدولي وسلمه، إنه بمثابة حكومة العالم الجديد الذي ظهر بعد الحرب العالمية الثانية.

هذا المجلس كان يتكون من إحدى عشرة دولة، منها خمس دول دائمة العضوية فيه، هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي والصين، فضلاً عن إنجلترا وفرنسا. وزيد العدد بعد ذلك إلى خمس عشرة دولة، ولم يتغير عدد الدول ذات العضوية الدائمة فيه مع ذلك.

وكانت الصياغة الرئيسية لوضع هذه الدول ذات العضوية الدائمة في المجلس، هي أن أي قرار هام في الشؤون الدولية، ينبغي أن يتخذ منهم جميعاً ، ولكل دولة من هذه الدول الكبرى دون غيرها، أن تعترض على أي قرار يزعم المجلس إصداره، فيمتنع المجلس عن إصدار القرار. وهذا هو حق الفيتو الشهير الذي وضع بأيدي الدول الكبرى المذكورة فلم يكف أنها ذات تمثيل دائم في المجلس ، بل استثمرت انتصارها في الحرب بإضافة حق الاعتراض على أي قرار يصدر دون موافقتها وبعبارة أخرى، جعلت القرارات الهامة في الشؤون الدولية، اختصاص مشترك تتولاه جميعها، ولا يمكن أن ينفرد العالم به مهما كانت إرادة الأغلبية العظمى مقره له.

١٥- وفي مسيرة العالم في هذا القرن الهام، نجد أن تغييراً رئيسياً في نمط الهيمنة والخضوع قد تناوب خلال سنواته الطوال. لقد استقل عدد كبير من الدول كانت ترزح تحت نير الاستعمار الأوروبي في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، وازداد عدد أعضاء الدول في الأمم المتحدة من نيف وخمسين دولة إلى أكثر من مائة وستين دولة الآن ومع ذلك فإن الاستعمار لم يتخل عن كل أسلحته، ويستخدم الآن أسلحة اقتصادية وثقافية وعلمية وإعلامية لكي يؤكد هيمنته وسيطرته على الشعوب الأخرى.

كما استطاعت كل من اليابان وألمانيا أن تعيد بناء دولتها واقتصادها بحيث صارت كل منهما من أكبر القوى الاقتصادية في العالم ، وإن كانتا حتى الآن خارج دائرة القوى الكبرى الحاكمة للعالم من خلال مجلس الأمن.

١٦- وقد ظلت الحرب الباردة تلقى بظلالها على علاقات العالم منذ منتصف هذا القرن وحتى الآن، فلقد كان هناك صراع دولي بكل المقاييس بين القوتين الكبيرتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي استعمل كل طرف فيه كافة الوسائل وإن لم يتم فيه استخدام السلاح بين الطرفين بشكل مباشر، ولقد كان جانباً كبيراً من هذه الحرب، بسبب الخلاف الأيدلوجي الذي ساد العالم لفترة طويلة، حيث كان الاتحاد السوفيتي يتخذ المذهب الجماعي شعاراً له، بينما الغرب الرأسمالي يتخذ المذهب الفردي أساساً ويبلوره في تطبيقات عديدة في المجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي. ولعل من أخطر ما تم من أحداث في أواخر هذا القرن، هو انتهاء هذا الصراع، وانهيار الاتحاد السوفيتي كقوة عظمى في العالم، وانهيار الشيوعية كنظام ادعى أنه طبق، ومن ثم فإن الجو الدولي مهياً لشكل آخر من أشكال العلاقات التي لم تتضح كل أبعادها بعد.

ثانياً : الدور الإسلامي في القرن المقبل:

١٧- والواقع أن هذا القرن قد شهد انتهاء دولة الخلافة العثمانية التي كانت تربط بين دوله، أيا كانت العيوب والمساوئ التي كان عليها "الرجل المريض" في أواخر أيامه، كما كان يسمى ، كان ذلك في الربع الأول من هذا القرن، بعدها تم تقسيم تركته بين دول أوروبا المنتصرة في الحرب العالمية وتم تأسيس بناء الدولة الإسلامية على أساس قومي ، ودون أن تكون بينها رابطة سياسية علوية مما جعلها لفترة طويلة نهياً للأطماع والثورات والمشكلات.

كما وضع الحلفاء دولة إسرائيل في قلب العالم الإسلامي، وتم إعلان وجودها رسمياً في عام ١٩٤٨م، وفشلت الدول العربية في اقتلاعها رغم قيام ثلاثة حروب بينها في هذا القرن أيضاً، وهي الآن تسعى إلى استخلاص صلح كامل بين كل دول المنطقة بعد أن تمكنت من الحصول على اعتراف كل من مصر والأردن والفلسطينيين بها، رغم ما تجمعه من سلاح، ورغم تدثرها بترسانة من السلاح النووي، وبعباءة حماية قوية من الولايات المتحدة الأمريكية.

ولقد ظهر النفط في أراضي الدول العربية في هذا القرن واستغل كسلاح اقتصادي غير كثيراً من العلاقات التي كانت سائدة بين الدول العربية كما أعطى العالم العربي قوة اقتصادية وسياسية هامة جعله محط أنظار العالم، كما جعل المنطقة العربية تبرز، ربما كأهم منطقة في العالم تكثر بها المصالح المتعارضة للقوى الدولية الكبرى.

ومن ثم فقد استغلت إبان الحرب الباردة أسوأ استغلال، وشهدت دولها محاولات لتطبيق المذاهب والنظم المتصارعة في العالم حيث وجدت فيها حكومات حاولت تطبيق الشيوعية وأقامت أنظمة حكم شمولية ترتبط بموسكو، وتصارع أنظمة وحكومات أخرى تكونت في هذا القرن بالارتباط بالغرب ومساعدته وتحت حمايته.

١٨- ويشهد العالم العربي والإسلامي في كثير من أجزائه، صراعات تمثل تحدياً للسلطة، وتستخدم السلاح بقوة لم تكن معروفة من قبل، ففي إطار ما يطلق عليه ظاهرة الإرهاب. ورغم أن هذه الظاهرة

عالمية وعرفت منذ الثلاثينات عندما تكونت جماعات رأت استحالة نشر فكرها بغير استخدام القوة، واستفادت من التقدم الإعلامي لكي تنشر قضيتها بأقل خسائر ممكنة على طريقة "أرهب عدوك وانشر قضيتك"، إلا أنها تجددت في السبعينات والثمانينات لعدة سنوات في بداية كل عقد ولكنها وصلت إلى مدى كبير في التحدي والقوة في العديد من الدول الإسلامية والعربية، خاصة الجزائر ومصر، واقتربت للأسف بجماعات إسلامية أو تدعى صلتها بالإسلام مما أوجد عدة ظواهر سيئة في مجتمعاتنا، وأبرزها :

- أ) ارتباط الإسلام بالعنف وشيوع ذلك في العالم.
 - ب) استغلال كثير من القوى المعادية للإسلام لهذه الظواهر في داخل الدول الإسلامية وخارجها لمهاجمة الإسلام ورميه بالعنف، والدعوة إلى القضاء على الفكر الإسلامي وأهله.
 - ج) انقسام المجتمعات الداخلية للدول التي ابتليت بهذه الظاهرة، وتفتت الوحدة الوطنية التي تربط بين شعب الدولة، مما يسهل ضربه والسيطرة عليه.
- والواقع أن العنف والإرهاب وتحدي الأنظمة ومحاولة إسقاطها بالقوة، يعد من أهم الظواهر التي تفتت في العالم العربي والإسلامي، والتي تصرف جهود الحكومات والمجتمع عن التنمية والقضاء على البطالة، والإنفاق على محور الأمية وتعليم الناس .. الخ، وهي تحتاج إلى حل عاجل وعادل، ولا ينبغي على الإطلاق ترك الأمر للقوة التي فشلت تماماً في المواجهة ولم ترددها إلى حدة.

١٩- ومثلت حرب الخليج التي جرت أحداثها خلال عام ١٩٩٠م قمة تلاقي الصراع الدولي مع العالم الإسلامي، والعالم العربي على وجه الخصوص، فقد كونت الجيوش الغربية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية مع بعض جيوش دول المنطقة اشتراكاً لإثبات الوجود الغربي في المنطقة العربية وتمكنت من بسط الهيمنة العسكرية على الكويت لحمايتها من التسلط العراقي، ولكي تكون قريبة من آبار النفط ولتحصل على الأموال العربية بشكل سهل وسريع، حتى تخفف من حدة الكساد الاقتصادي التي مرت ولا زالت تمر به في الوقت الحاضر.

وذهب الرئيس الأمريكي السابق "بوش" يبشر بما أطلق عليه النظام الدولي الجديد، والذي ادعى أن الولايات المتحدة بعد أن أصبحت القطب الأوحده في العالم، تتعاون مع الدول الحرة والصديقة لإقامته على أسس العدالة واحترام حقوق الإنسان وحرياته، وإنهاء العنصرية والتمييز بين البشر، وكبح جماح كل من تسول له نفسه أن يعتدي على الغير.

وفي إطار هذا النظام الجديد، ساد توافق الدول الكبرى في مجلس الأمن، وامتنعت روسيا عن استخدام حق النقض - الفيتو الشهير - ورأينا قرارات هامة تصدر من مجلس الأمن، بل لم تستخدم الدول الكبرى هذا الحق أبداً خلال التسعينات، بعد أن انهيار الاتحاد السوفيتي، وأصبح يبحث عن المعونات الاقتصادية من أمريكا والدول الغربية لكن القرارات التي قيل أنها تصدر لتحقيق العدالة واحترام حقوق الإنسان صدرت ضد دولتين عربيتين أدعى أنهما خرقتا النظام والأمن الدوليين وهما العراق وليبيا، ونالت من شعب هاتين الدولتين وسببت أذى بالغاً لهما دون أن تؤدي إلى تغيير

الأنظمة، ودون أن يكون هناك دليل مقنع - في حالة ليبيا - على الخصوص يثبت صحة ما نسب إليها رسمياً من إسقاط الطائرة المدنية في حادث لوكربي الشهير .

٢٠- وفي تصوري أن مجلس الأمن لم يستخدم مقياس العدالة وعقاب المعتدين بشكل عام، بدليل أن إسرائيل ترتكب يوماً من الأفعال في السكان الفلسطينيين ما أثبتت مخالفته للقانون الدولي العديد من لجان الأمم المتحدة، ومع ذلك لم ينلها أي ضرر . كذلك فقد قامت دولة الصرب بمساعدة عناصر مواليه لها في البوسنة وشتت معهم حرب إبادة ضد المسلمين في هذه الدولة ، ورغم التصدي للمشكلة والتعامل معها من قبل مجلس الأمن، إلا أن القرار الرئيسي الذي اتخذته في المشكلة وهو منع إمداد المقاتلين بالأسلحة ، كان بكل المقاييس، قراراً ضد المسلمين الذين يحاولون الحصول على سلاح للدفاع به عن النفس، وليس ضد الصرب الذين بيدهم كل أسلحة دولة يوغوسلافيا السابقة، فضلاً عن دعم صربيا لهم . كما أنه لم يصدر عن المجلس إي قرار يحاول أن يصف عدوان روسيا على إحدى الدول المكونة للاتحاد الروسي فيها، وهي الشيشان التي سحق الجيش الروسي شعبها بالدبابات، على الطريقة التي كان يتبعها قبل النظام العالمي الجديد، ولم نسمع أن أحداً وقف أو تصدى له باسم هذا النظام .

٢١- والواقع أن النظام الدولي سيتغير، كما ستتغير القوى الكبرى فيه، وكذا نمط العلاقات الدولية السائد فيه الآن .

وقد تردد على ألسنة العديد من قادة الغرب أن العدو الرئيسي أمامهم بعد انهيار الشيوعية هو الإسلام . سمعنا ذلك على وجه اليقين من سكرتير عام حلف الاطلنطي منذ عدة شهور، وكتبته أقلام متعصبة من كل الدول الغربية.

الشكل الواضح للإسلام في الغرب وفي الشرق، هو الإسلام المرتبط بالعنف، أو كما يسمونه، الإسلام الأصولي. انتهجت الصحف الغربية في كثير مما يصدر عنها نهجاً يصف الإسلام بأنه فرض نفسه بالقوة قديماً، ولم يَقم إلا على حد السيف، كما أنه الآن يرتبط بالعنف حيث يريد المسلمون أن يقوضوا أركان الحضارة الغربية. إنهم في نظر الغرب ضد الديمقراطية، وضد الحرية. وتركز أقلام كثيرة على أن الإسلام يعامل المرأة كما تعامل السوام، ولا يعطيها حقاً أو يقيم لها وزناً، فالرجل المسلم يسير وتسير امرأته بعده بأمتار تعبيراً عن الفارق الكبير بينهما . ويزعمون أيضاً أن المسلمين كسالى ومتافقون ولم يقدموا شيئاً للبشرية، وينظرون إلى الثورة الإيرانية ويزعمون أنها تسلم المقيمين في الدول الغربية للانقضاض على هذه الحضارة الزاهية والقضاء عليها.

٢٢- وبالمقابل، فقد ارتفعت أصوات أخرى في بلاد الغرب، وظهرت مؤلفات لمفكرين غربيين اعتنقوا الإسلام ودافعوا عنه هناك، بل واعتبروه البديل بما يقدمه من معالم وأخلاقيات ونظم، عن النظم والأخلاقيات الغربية المهترئة. كما أن الإسلام يكتسب مساحات واسعة من التأييد والانتشار في كل أقطار العالم، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية . ويظهر الكثير من المسلمين في العالم

الآن الوجه المتسامح الأصيل للدين الإسلامي وللفكر وللحضارة الإسلامية.

إن هناك العديد من المراكز والمساجد الإسلامية منتشرة في الولايات المتحدة وفي المجتمعات الغربية يؤمها الملايين من المسلمين الذين هاجروا إلى هذه البلاد أو اعتنقوا الإسلام من أهلها، بل إن بعضها يعيش فيها الجيل الثاني والثالث.

وقد أقاموا علاقات جيدة في هذه البلاد ورأينا في العام الحالي ولي عهد بريطانيا يعطي صورة إيجابية عن فهمه للإسلام كدين وحضارة، ويظهر وجه التقارب بينه وبين الأديان الكبرى السماوية في الدعوة للحق والعدل والمساواة بين البشر، كما ينحو باللائمة على من يرمون الإسلام عن جهل وعن عدم بينه بالتطرف والعنف الذي اتخذ بعض المتطرفين من المسلمين، ويقوم بزيارات للدول الإسلامية ومنها مصر عارضا لكثير مما يعتنقه بهذا الخصوص. ويكتب هوفمان عن الإسلام كبديل، وكيف أنه الصيغة التي سيقبلها العالم الغربي كبديل عن نظمه وأخلاقه التي لم تعد ملائمة، بل ونرى كتابات عن تماسك الأسرة المصرية وقوتها، وكونها الضمانة المناسبة لاستمرار المجتمعات الإسلامية وقوتها بالمقارنة بالأسرة الغربية التي انتهت.

وفي روسيا والاتحاد السوفيتي السابق، نجد أن الإسلام يستعيد قوته في نفوس البشر، وتقوم الملايين حول نهر الفولجا وشمال القوقاز وفي جمهوريات آسيا الإسلامية مقبلة على دينها، نافضة الغبار الذي ران على عقائدها حينما من الدهر دون أن يقتلعها من النفوس والقلوب.

٢٣- وإن كل هذه التطورات ينبغي أن نأخذها في الحسبان وأن نسعى إلى أن يكون لها دورها في القرن المقبل . وإن الإسلام يحتاج إلى تنسيق الجهود بين كل أبناء المسلمين لمحو الصورة السلبية المرتبطة عنه في العالم، كما يحتاج إلى أن تأخذ الكتلة الإسلامية مكاناً لها في الأمم المتحدة، وإني أتساءل لماذا لا يكون لها مقعد دائم طالما أن الميثاق يغير الآن، وطالما أن عدد المسلمين هو ثلث سكان العالم؟.

ثالثاً : التحديات الاقتصادية :

٢٤- التعرض للنواحي الاقتصادية يعتبر من أهم الأمور التي توضح تطورات الأوضاع في هذا القرن والتحديات المتصلة به مستقبلاً.
لقد فسر البعض - مثل ماركس - كل التحولات التي جرت وتجرى في التاريخ كله على أساس اقتصادي، ومع عدم اقتناعي بهذا المنطق إلا أن جزءاً كبيراً من الأحداث يتصل بالاقتصاد، ويفسره الاقتصاد.

لقد كان الاستعمار يبين آخر مراحل الرأسمالية حيث ذهبت تبحث عن الاستثمار خارج أراضيها بعد أن استنفذت الاستثمارات الرئيسية في بلادها. وكثيرة هي التطورات التي تصل بهذا العامل في القرن الذي نعيش فيه.

لقد شهد عصرنا عصر الشركات المتعددة الجنسيات والتي يهيمن عليها الغرب على المواد الأولية في الدول النامية، ويهيمن بها على استثمارات النفط في العالم كله، بما فيه العالم العربي والإسلامي، كما يهيمن بها على الاستثمارات الصناعية الرئيسية، وكذلك على الأسواق.

وصيغة الشركات المتعددة الجنسيات، والاستغلال الاقتصادي هي الصيغة التي تبناها الغرب في القرن الحالي منذ الخمسينات لتحل محل الاستعمار العسكري والاحتلال المسلح، والذي لم يعد ملائماً للأوضاع الجديدة.

٢٥- ومع ذلك، فيبدو أن الصراع الاقتصادي سيكون هو الحرب العالمية الثالثة أو بأخر، لقد شعرت أوروبا بحرارة النتيجة التي نجمت عن الحرب العالمية الثانية على كيانها الاقتصادي والسياسي، لذا ليس غريباً أن تقود ألمانيا، أكثر الدول التي عانت بعد الحرب، مسيرة أوروبا القوية المتحدة، والتي قامت على أكتاف زعمائها فكرة إبقاء الحواجز الجمركية بين دول أوروبا، وإنشاء وحدة اقتصادية كاملة في أقاليم الدول الأوروبية الرئيسية، بل إن دول أوروبا استطاعت أن تسمح بانتقال العمالة والسلع والتحويلات الرأسمالية بينها جميعاً بحرية، ولم تعد أوروبا تنتظر الوحدة السياسية، ولا شك أن هذه الوحدة تنتج أثراً بالغاً على العلاقات الاقتصادية والتجارية بين أوروبا وكل الدول التي كانت تتعامل معها، وتميل بالميزان في هذه العلاقات لصالح أوروبا، ويكفي أن على عمال العالم ألا يتجهوا تجاهها، بل إن العمالة الأجنبية الموجودة فيها في الوقت الحاضر، ستبحث لها عن مأوى آخر قريباً.

٢٦- ولمواجهة هذا التيار الوحدوي وجدنا أمريكا تتجه بدورها إلى الوحدة الاقتصادية مع كندا والمكسيك، وربما توسع الدائرة قريباً، فالتعامل مع أوروبا اقتصادياً سيتطلب منها أن تظهر كقوة أكبر مع جماعات تتعامل معها في هذا المجال.

وإذا يمينا وجهنا شطر آسيا، فسند اليابان توسع تعاملها مع نمور آسيا الآسيوية الأخرى، سنغافورة، تيانوان، كوريا، وقريباً أندونيسيا وماليزيا، وهونج كونج. بل أن التعاون مع الصين في هذا المجال، وارتباط كل هذه الدول برابطة اقتصادية بشكل ما لن يكون مفاجأة، ويحاول المجتمع الغربي أن يحقق مصالحه الاقتصادية في العالم عن طريق المؤسسات الاقتصادية التي أقامها بعد الحرب العالمية الثانية، وعن إطار اتفاقية "بريتون وودز" التي أنشأت البنك الدولي للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي، الذي يقوم الآن بفرض الشروط على الدول النامية، ويضع لها الصفات التي يجب أن تتبعها لكي تلتحق بالمجتمع الاقتصادي الدولي، أو بعبارة أخرى لكي تسيّر في إطار برامج اقتصاديات السوق، وتلغي كل ما كان يشدها بالنظام الشيوعي أو الاشتراكي. ونجد ضمن وصفاته التي يقدمها لكل العالم، إلغاء الدعم، تخفيض الوظائف، تخفيض العمالات الوظيفية (الخصخصة) أو إلغاء ملكية الدولة لوسائل الإنتاج، إلى غير ذلك من الوسائل المعروفة والتي أغلبها في صف الطبقة العاملة في المجتمعات التي توضع لها.

ويبدو أن العالم الغربي لا يريد لهذا القرن أن يمضي دون أن يكمل العديد من الأهداف التي كان يسعى إلى تحقيقها منذ بداية هذا القرن ولم ينجح فيها. -٢٧-

ولقد أسرع الخطى لإبرام اتفاق إنشاء منظمة التجارة الحرة وتم له ذلك وستقوم هذه المنظمة بالعديد من العمليات التي تستهدف في النهاية تحقيق حرية التجارة في النطاق الدولي، وفي كافة المجالات الصناعية والزراعية والسياحية والتجارية. كما ستعمل

على احترام حقوق الملكية الفكرية والصناعية كذلك تستهدف المنظمة إزالة الحواجز الجمركية، وتخفيض الرسوم الجمركية إلى مستويات متدنية. إنها ستسعى إلى تحقيق المنافسة الكاملة بين كل المنتجين وفي كل شئ وعلى مستوى العالم كله ، مع إلغاء المزايا التي كانت تعطىها لصغار الدول ولصغار المنتجين وذلك على نحو متدرج.

٢٨- والواقع أن التحولات التي جرت ولا تزال تجرى في النواحي الاقتصادية للعالم سيكون لها أكبر الأثار في القرن المقبل، ويبدو أن العرب والمسلمين لن يحصلوا على نصيب كبير من المزايا التي ستقدمها هذه التحولات.

إنه مما يؤسف له أن قليلاً من المنظمات الإسلامية لها فاعلية، وإن كانت كل الآراء الوجدانية قد عرضت ومنها ما اتخذت بشأنها قرارات إسلامية.

إن هناك قراراً بإنشاء دينار إسلامي موحد وسوق إسلامية مشتركة لم تتخذ بعد طريقها إلى التنفيذ، كما نجح العالم الإسلامي في إنشاء البنك الإسلامي للتنمية وهي منظمة أثبتت وجودها في تنمية الدول الإسلامية وفي إقامة المشروعات المفيدة للعالم الإسلامي، كمشروع الأضاحي ومشروع شراء عقارات لحساب الإدارات الدينية الإسلامية في روسيا الاتحادية، ودول الكمنولث السابق. كما تخرج من البنك دراسات لها أهميتها الاقتصادية.

٢٩- ومع ذلك، فإننا نضع هذه القضية الهامة للمناقشة. كيف يمكن تقوية المنظمات الدولية بين العالم الإسلامي؟، وكيف يمكن تنفيذ القرارات الهامة التي اتخذتها ولم تنفذها حتى الآن؟، وكيف يمكن أن يكون

لمنظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمات المنبثقة منها الفاعلية التي تمكن الدول الإسلامية من القيام بدور هام بيم الكتل الاقتصادية الدولية، والحصول على نصيب هام من عائد التجارة الدولية في ظل التحول الجديد؟.

إنها قضايا هامة وأساسية ستواجه العالم الإسلامي بشكل أكثر من القرن المقبل، وهي تحتاج إلى تجمع فكري إسلامي يبحث ويدقق ويحلل ثم يتخذ التوصيات التي من الضروري أن تدخل مرحلة التنفيذ إن كنا نريد الحياة الصحيحة في القرن المقبل.

رابعاً : التحدي التعليمي :

٣٠- لا شك أن واحداً من أهم التحديات التي تواجه مجتمعاتنا الإسلامية هو التحدي التعليمي . فالعلوم هي السبل التي وضعها الله بيد الإنسان للتميز والارتقاء، وحث على اللجوء إليها في محكم آياته، بل وفي أول آية أنزلها الله سبحانه على نبيه حيث أمره بالقراءة {اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الإنسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم}.

وإذا كانت هناك تقسيمات متعارف عليها للعلوم، فإن علوم الطبيعة والكيمياء والأحياء والعلوم الهندسية والعلوم الطبية قد بلغت شأناً بعيداً من التقدم في المجتمعات الغربية، وإليها يرجع سر التقدم الغربي بشكل عام، لقد استطاع العالم الغربي أن يقدم للحضارة- بتطبيق هذه العلوم في الصناعة والزراعة- كل عوامل التقدم المادي. خصب الأرض الزراعية واستخدام الآلات الحديثة في شق الأرض وحفر الآبار وإيصال مياه الأنهار إلى الأرض بكثافة كبيرة. واستخدم

كذلك آلات ومراكب متقدمة للصيد ، وجاب الإنسان الفضاء مستخدماً الطائرات والمركبات الفضائية، واستخدم الموجات الكهرومغناطيسية في مختلف صور الاتصالات ولا يمكن أن نحصي ما ترتب على تطبيق المنهج العلمي في خدمة الإنسانية وهذا هو المتحصل الرئيسي للحضارة الغربية الحديثة.

أما بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية بشكل عام، فقد تطورت لديها بشكل مختلف، والمنهج الرئيسي المطبق فيها يتبع آراء " أوجست كنت " و " أميل دركايم "، وهو منهج يستبعد الوحي أو النقل كمصدر للمعرفة ويقوم على تراث الفلاسفة اليونانية والفكر الروماني، وهو يستبعد الدين من أي تفسير علمي للظواهر.

ولقد صيغت مناهجنا العلمية في كل الكليات النظرية والعلمية وفقاً للمنهج الغربي، واقتصر دور جامعات دولنا على استقبال ما قدمه لنا الغرب في هذه العلوم دون إضافات تذكر ، وهي جرعات لم تكف - على ما يبدو- لعمل تطبيقات توصلنا إلى ما توصل إليه الغرب في هذا الشأن . ويبدو أن جامعاتنا لم تسهم بشكل عام إسهامات لها أهميتها في تطوير هذه العلوم بما يفي باحتياجات مجتمعاتنا.

كما أن مؤسسات البحث العلمي في دولنا خارج الجامعات لم تنجح بالشكل المأمول فيه في إيجاد جيل من العلماء والباحثين في مختلف مجالات العلوم، وبالجملة لم تتمكن دولنا لأسباب عديدة من الاستفادة من نتائج بحوث العلماء في التطبيق.

ولا شك أن اتساع الفجوة بيننا وبين الدول الأخرى في مجال البحث العلمي وتطبيقاته من شأنه أن يؤدي إلى نتائج سيئة.

٣١- إننا في حاجة ماسة إلى تطوير العلوم والبحوث في مجال هذه العلوم وإلا سنظل عالمة على المجتمعات الغربية التي سبقتنا كثيراً في هذه المجالات، مع ضرورة التنبيه إلى أمر هام، هو أنه ليس من الضروري أن ننقل من ثمار هذه العلوم إلا ما يلائم مجتمعاتنا، وأن المشروعات البحثية التي يجب أن تتم في بلادنا يجب ألا تتبع خطى العالم المتقدم وألا نقبل أن يتم حوار - الجنوب الجنوب - لكي تستفيد الدول المتقاربة من بعضها البعض في مجال نقل التكنولوجيا على الخصوص إذ أن التشبث بالوصول إلى درجة التقدم التي وصلت إليها الدول الغربية لن يوصلنا إلى شيء.

إننا نعرض على رابطة الجامعات الإسلامية معضلة إنشاء مشروع قومي إسلامي للتنمية والتحديث غير الذي يقدمه لنا العلم الغربي، مشروع توضع أسسه بعد دراسات مستفيضة لخصائص شعوبنا وعاداتها وإمكانياتها، ومدى إمكان أن يسود التعاون بينها أولاً، ثم بينها وبين القوى الأخرى ثانياً.

إننا لا نريد أن نلهث وراء مشروعات لا يمكن أن تتحقق، ونظل تابعين لها بفكرنا وعقولنا دون أن نحقق ما تصبو إليه أمتنا، وما ينفع شعوبنا.

إن كثيراً من أبحاثنا تمثل (ترفا) تحت شعارات العلم للعلم، ولا يخدم بينتنا ولا يفيدنا الأمر الذي لا يبرر إطلاقاً الآلاف التي تنفق فيه دون جدوى وإن كنا أيضاً نحتاج إلى تطوير مراكز البحوث، وأن نربطها بحاجات المجتمع وأن نفيد مما تقدمه لنا، أن نضع ثقتنا فيها، وأن نعطيها ما تحتاج إليه لكي تعطي مجتمعاتنا بدورها ما ينفعها، ومع ذلك فهذه القضية من القضايا التي تحتاج إلى

المناقشة المستفيضة من قبل مؤتمرنا، وبعد ذلك في جامعاتنا ومراكزنا العلمية.

خامساً : التحدي الإعلامي :

٣٣- قبل أن نودع القرن الحالي، بدأت ظاهرة هامة تسيطر على الحياة الدولية، وتؤثر أيما تأثير على أوضاع المجتمعات العربية والإسلامية، وأقصد بذلك استخدام الأقمار الصناعية في البث الإذاعي المباشر. ولقد بدأنا نلاحظ ذلك بشكل مكثف في حرب الخليج حيث كانت الأحداث تغطي وتذاع بالبث المباشر إلى كل أنحاء الدنيا في نفس الوقت عن طريق المحطة الأمريكية CNN، بعدها استخدمت عدد من الدول هذه الأقمار، وأقامت محطات فضائية دولية تغطي مساحات واسعة من الأثير في كل أنحاء العالم.

٣٤- ولقد دخل عالمنا العربي والإسلامي إلى هذه الحلبة بشدة، ورأينا محطات حكومية، وأخرى خاصة تستخدم البث بالأقمار بشكل مكثف يغطي الليل والنهار.

والواقع أنه رغم ما في هذه المحطات من فكر وثقافة، إلا أن الكثير مما يبث يحمل أخطاراً هامة على مجتمعاتنا. وليس من قبيل المواجهة للأثار الضارة للبرامج أن نمنعها، وإنما يجب أن نؤسس اتحاداً أو منظمة تضع الأطر التي يجب أن تلتزم بها هذه الإذاعات للحفاظ على مقومات الشخصية العربية والإسلامية، ولكي تراعى التوزيع المناسب للبرامج بحيث يأخذ البث العلمي والثقافي والديني حقه دون أن يطغى عليه البث الذي يستهدف الرياضة أو اللهو، بل أن الأوان لاستخدام هذا البث لتعريف المسلمين بدينهم، خاصة في

المجتمعات التي بعدت عن الإسلام وتحتاج إلى التعريف به ، كما أن الأوان لتحويل قوة المال بيد الدول الإسلامية إلى ما يحقق عز الإسلام ومجده، وترغيب الناس في الدخول فيه، فالإعلام هو لغة الدعوة في العصر الحاضر، وهو أداة العلم والتعليم والثقافة والتأثير.

٣٥- إن التحدي الإعلامي الذي يواجهنا يعتبر بدوره من أشد التحديات التي تحيط بالشخصية الإسلامية وبالمجتمعات الإسلامية، إن محاولات الاختراق والتأثير على المجتمع أصبحت شيئاً واضحاً، وإن أسوأ ما فيه أنه يجعل كل الناس أسرى لما يذاع وما يبيت دون تفكير، ومن ثم فالتمييز بين الحرام والحلال قد انتهى، والتفرقة بين ما هو أخلاق وما هو ضد الأخلاق لا يمكن أن نصل إليها بسهولة. إننا نعرض على المؤتمر عدة قضايا تتصل بالبيت الإعلامي:

أ - لا بد أن يكون للدول الإسلامية رسالة إعلامية واضحة تحمل الفكر والثقافة الإسلامية، وهي خطوة تحتاج إلى تصميم لبرامج قوية تحترم الصناعة.

ب- لا بد أن تكون هناك وسائل للبيت السريع والعالمي لهذه الرسالة، ومن المنطقي أن نستخدم الإعلام في الدعوة وفي نشر مفاهيم الإسلام الصحيحة للناس.

ج- كيف يمكن التنسيق بين الدول والمنظمات والمؤسسات الإسلامية في تكوين الرسالة ، وفي امتلاك القنوات وفي تسهيل الاستقبال لهذه الرسالة.

وبعد، فهذه ورقة متواضعة أعدت على عجل لكي تناقش في هذا المؤتمر، ولكي نصل منها إلى ما ينبغي أن تفعله دولنا ومنظماتنا وجامعاتنا في القرن المقبل.

العدد التذكاري

إننا نلقي الضوء فقط على جانب من القضية لنثبت أهميتها،
ومع ذلك فهي تحتاج إلى دراسات مستفيضة يمكن أن تستغرق
المدة المتبقية من القرن العشرين لننطلق إلى القرن الحادي
والعشرين، ونحن مسلحون بالعلم، وبالقوة، وأولاً وأخيراً بتقوى الله
ورضوانه.

والله ولي التوفيق

ملحق (١٤)

ورقة عمل للمناقشة في المؤتمر العام
الخامس لرابطة الجامعات الإسلامية

دور الجامعات الإسلامية في مواجهة
المتغيرات السياسية والاقتصادية

من إعداد

أ.د. محمد بن أحمد الصالح

الأستاذ بكلية الشريعة بجامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

obeikandi.com

دور الجامعات الإسلامية في مواجهة المتغيرات السياسية والاقتصادية
للأستاذ الدكتور محمد بن أحمد الصالح

بسم الله ألقاكم .. وبسم الله أحبي هذا اللقاء .. أحبيه خاطرا ..
وأحبيه فكرة مرت بالرووس .. وأحبيه واقعا نعيشه .. ونرجو أن نجني
ثمارة.

وأول ما يتعين علينا تحديد نقطة البدء في العمل الإسلامي .. ولمن
يكون؟

لفرد، لجماعة متطوعة، لحكومة قائمة، لمجموعة من الحكومات. إن
الإسلام بدأ ومر على بدنه ما يزيد على أربعة عشر قرنا، وهانحن في القرن
الخامس عشر ولم يكن بدنه من فراغ، فالإسلام هو الحنيفية السمحة (وما جعل
عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة
واعتموا بالله هو مولاكم فنعمة المولى نعمة النصير) ^(١)، هذه الحنيفية مرتبطة
بكلمات الله لأدم {تلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم} ^(٢)، ما
ترك الله أبانا الأول بغير هدى ولكن أكرمه بنعمة التوحيد، وبشره بتتابع
الهدى على ذريته {قلنا اهبطوا منها جميعا فإما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون} ^(٣).

(١) ختام سورة الحج.

(٢) سورة البقرة / آية ٣٧.

(٣) سورة البقرة / آية ٣٨.

ولنتأمل هنا مظاهر الرحمة : التواب، الرحيم، الهدى، لا خوف، ولا حزن، وإنما الأمن والسعادة.

نقطة البدء في العمل الإسلامي هي نقطة البدء في الخلق الإنساني، وقد اكتملت بالنبي الخاتم عليه الصلاة والسلام، فمنذ البعثة النبوية والعمل الإسلامي في تدفق على المستوى الفردي والأسرى، والجماعي والشعبي، والحكومي، وما بين الحكومات الإسلامية وصولاً إلى أحدث صورة المعاصرة العالمية، منظمة المؤتمر الإسلامي، التي جاء إنشائها بعد حريق المسجد الأقصى وعدوان اليهود عليه، من أجل ذلك على كل منا أن يعرف أين يضع قلمه ليشارك في هذا الزحف الإسلامي المستمر به وبغيره، وصدق الله العظيم {وإن تولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم} (٤).

هكذا أتصور العمل الإسلامي كالطواف حول الكعبة، أتصوره عملاً مستمراً دون توقف وكسعي بين الصفا والمروة ، وعليك أن تحصي لنفسك عدد الأشواط مع تحديد نقطة البدء ، ففي الطواف الحجر الأسود ، وفي السعي الصفا حيث أرشد الشرع الحنيف ، وهناك نقطة بدء علينا أن نعرف ديننا وأن نمارسه لنندرك حلاوة عبادته وكرامة العمل له ، يقول تعالى : {ولكن الله يحب إليكم الإيمان ويزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليه حكيم} (٥).

هذا التصور بيان لامتداد الإسلام وشموله والبدء في التكوين الفردي، فالإسلام يتناول إصلاح الفرد والأسرة، والمجتمع والدولة، والإسلام ليس دين أفراد ولكنه دين جماعة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة، والصوم والزكاة والحج

(٤) خاتمة سورة محمد.

(٥) سورة الحجرات / آية ٧، ٨.

العدد التذكري

والمعاملات كلها تصور روح الجماعة الإسلامية، من أجل ذلك لا أتصور عملاً إسلامياً فردياً، ولعل الأمثلة توضح ذلك:

ولنبداً بعمل تبدو فيه صورة الفرد وتأخذ في تحليله: إنسان يصلي وحده في جوف الليل، هل هناك فردية أكثر من ذلك؟ إنه أولاً تعلم الوضوء والصلاة وقراءة القرآن، وعرف القبلة، وأحكام صلاة الليل، ولكنه حين يصلي ليس وحده، سل نفسك وأنت تصلي وحدك في جوف الليل، إنك تحس الأنس بربك، وتحس أنك على هدى المصطفى عليه السلام، وتحس أن آلاف مؤلفة من المسلمين على مدى التاريخ، وعلى امتداد الأقطار قاموا ويقومون ليلاً، وستظل هذه الشعيرة حية إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، بل تحس أن هذا الحائط والركن الذي تتجه إليه لا يقف حائلاً بينك وبين البيت الحرام، وما وقف مصلي في الصف الأول من المسجد وأحس أن حائط القبلة يحول بينه وبين المسجد الحرام. فبيت الله حاضر دائماً في قلبه، وهناك خط من النور يخترق الجدران ويعبر الصحارى والجبال والبحار، فيحس المصلي بالطائفين والركع السجود حول البيت العتيق.

ولا ريب أن بدء الشكر معرفة الله تعالى، أرايتم شيئاً من حكمة الله في قوله في مطلع الفاتحة، وهي السبع المثاني التي نقرأها في كل صلاة " بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم " تأملوا " رب العالمين " ومن قبلها ومن بعدها الحمد والرحمة، إن الإسلام دين الجماعة وإن من طبيعته أن يتعاون المسلم مع المسلم لخير الجماعة مصداقاً لقوله تعالى: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان} (١).

(١) سورة المائدة / آية ٢.

ولقد استطاع أعداؤنا أكثر من مرة أن يحولوا طاقة العمل الإسلامي دون أن يدري أصحابه بذلك، نحو صدام داخلي فيما بينهم، أو صدام بينهم وبين حكومتهم، فإذا هذه الموجات الطاهرة من الشباب تتكسر على صخور الأنظمة القائمة، وتورث النفوس عدوات وأحقاداً، يحملها جيل لاحق ليتابع العمل وفي نفسه من الحقد أحياناً، والرغبة في الانتقام أحياناً، وسوء الظن أحياناً، ما يعوق العمل الصالح الخير، وحين أقول جيل لاحق لا أقصد جيل محكومين وهدم ولكن جيل محكومين وحاكمين.

والقول موصول، حتى نضع أيدينا على الخطوة الثانية التي نرجو بها خيراً لأنفسنا وأمتنا وديننا.

فما هي مجالات العمل أمام شبابنا ؟

نريد أن نحدد معالم الطريق بأن يعرف الشباب أمر دينهم أولاً، وثانياً أن يعرفوا عدوهم الذي من أهدافه الكبرى أن يقع الخلف في ديارنا بين الشباب والحكام، فتتحول الطاقات إلى الصراع الداخلي غير المتكافئ، ولكي تتحدد مجالات العمل أو على الأصح تتضح الرؤية، فعلياً أن نزيد هذه الخطوة الثانية تعميقاً. لقد حدث هذا الصراع الدامي بين الشباب الإسلامي والحكام في أكثر من قطر، من أقصى المغرب الإسلامي إلى أقصى المشرق،

ومع النازحين المسلمين الذين استوطنوا العالم الجديد، فقد حمل البعض منهم بذور الصراع الداخلي أو جاءتهم البذور من حكومات توارثت هذه الصراعات.

فلو قسمنا إلى قسمين وجعلنا القسم الأيمن منها للعالم الإسلامي، والثاني للعالم غير الإسلامي، وبذلنا جهدنا في إحصاء الأقطار الإسلامية التي حدث فيها الصراع الديني بين الشباب بعضهم مع بعض، وإن جمعهم

مذهب واحد، أو بين الشباب وبعضهم البعض مع اختلاف المذاهب الدينية، أو بين الشباب والدولة وإن جمعهم مذهب ديني واحد، أو بين الشباب والدولة، وقد فرقت بينهم المذاهب الدينية، أو بين دولة وجارتها على أساس من الخلاف المذهبي، ثم ننظر كيف جر الصراع دولاً أخرى لم تكن ترغب فيه فاستنزف منها مالا وجهداً وأورثها تركة ليست لها، تركة من الثارات والأحقاد.

ولنتنقل بعد هذا إلى القسم الثاني من الورقة وفيه العالم غير الإسلامي، ولناخذ غرب أوروبا كنموذج، كانت فيه هذه المشكلات : الصراع القومي ، الصراع الديني، الصراع المذهبي، الصراع الطبقي ، وبعض هذا لا زال موجوداً ، لكن القوم تجاوزوا أكثره عن اقتناع بأنه أسلوب لا يزكو به وجه الحياة، ولهذا تحولت ميادين الحروب عندهم إلى متاحف وحدائق وملاعب أطفال، الخنادق والحصون أصبحت دوراً ومصانع منتجة، ومعاهد علم، شغلتهم مسئوليات التقدم العلمي والتقني والرغبة في التفوق والإبداع، أحسوا لو أنهم أنفقوا طاقاتهم في الصراع فلن يستطيعوا أن يكونوا شيئاً مذكوراً. ولن يستطيعوا الصمود أمام التقنية المتقدمة في اليابان وأقطار من الشرق الأقصى، ثرواتهم الأساسية وهي الإبداع الفكري تتقدم في طريق صاعداً أبداً.

وفي لقاء مع أحد مفكريهم الذين عرّفوا بالنظرة الإنسانية الشاملة كان من قوله: حاولوا أن تقدموا إلى الإنسانية شيئاً، وحاولوا أن تفهموا شبابكم ذلك لينصرفوا إليه، قيل له: الأمثلة توضح، قال: ابتداء من القلم الذي تكتب به إلى الورق الذي تكتب عليه، إلى الضوء الذي تستضيء به، إلى النظارة التي تضبط بها إبصارك، إلى أجهزة الإضاءة والتكييف، إلى كثير من أدوات المنزل، إلى كل أدوات الطب وغرف العمليات الجراحية، وأجهزة الاتصال القريبة والبعيدة، والتسجيل، إلى كل أنواع المواصلات البرية والبحرية

والجوية، وبعض دولكم وشعوبكم عندها القدرات وفيها الإنتاج، ولكن اقرنوا إنتاجكم العربي والإسلامي كله بالميزان العالمي، وضعوا التحديات الحضارية أمام شبابكم ووجهوهم إلى العلم والعمل والإنتاج.

أيها الأخوة : نستمع إلى ربنا يدعونا للنظر والتفكر فيما حولنا حيث يقول : {ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود * ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من عباده العلماء إن الله عزيز غفور} (٧).

فهذه جملة من مبادئ العلوم في الكون والصخور والنبات والإنسان والحيوان وتنويه بمكانة العلم والعلماء.

ولنستمع أيضاً لقول الله جل وعلا : {الله الذي خلق السموات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره وسخر لكم الأنهار * وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار وآتاكم من كل ما سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الإنسان لظلوم كفار} (٨).

فجميع ما تضمنته هذه الآيات جعله الله ملكا لنا وفي متناول أيدينا، فهل تحقق لنا هذا الخير العظيم الذي يحتاج إلى جد وسعي متواصل؟.

ولنقرأ أيضا قوله تعالى " هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقته وإليه التور" (٩).

(٧) سورة فاطر / الآية ٢٧، ٢٨.

(٨) سورة إبراهيم / الآيات ٣٢ - ٣٤.

(٩) سورة الملك / الآية ١٥.

فالأرض إذن بأسرها مذلة لنا، ومجالاتها متاحة للاستفادة منها، فهل نحن فاعلون؟ لكننا مع الأسف بددنا جهودنا وثرواتنا في صراعات مدمرة، وخلافات مهلكة.

إن أعدائنا لا يريدون منا أكثر من هذه الصراعات التي تمتص حيويتنا، ويضعون نصب أعينهم أن يقوموا بتغذيتها كلما هدأت نيرانها.

خذوا أي حرب بين جارتين مسلمتين، أو حرب داخلية في دولة واحدة على أساس طائفي، أو خذوا أي صراع داخلي في دولة واحدة بين جيلين على أسس دينية أو اقتصادية أو اجتماعية، خذوا أي حرب منها وانظروا تجدوا للأسباب نظائر في دول أخرى ولكنها تستطيع أن تمتص جانب كبير بالحوار البناء وتطوير المؤسسات الدستورية والصحافة، وهي أساليب تدخل لو تأملنا في الدائرة الواسعة لقوله تعالى " {والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون} ، وقوله تعالى : {وشاورهم في الأمر} .

وإذا كانت كل دولة على حدة تحسب أرباحها وخسائرها، ولا أرباح في هذه الصراعات الداخلية، فإن الأب الكبير وهو الإسلام بحسب حساب خسائر أبنائه جميعا، ولا ربح عنده في أي حرب داخلية بين المسلمين.

في آخر الأمر كلها عنده خسائر ودماء تنزف من جراح أبنائه وأموال ضاعت من رصيده، وأعمار وجهود تبذرت، وكأننا في أندلس جديدة أو في عهد ملوك الطوائف، وينشأ أبنائنا ليرثوا الأحقاد والثارات والضعائن والصراعات الداخلية، وكل منهم يعتقد أنه على الحق وأن الآخرين على الباطل، وأن الجنة له وحده هو وقومه، أو أهل مذهبه، وكل الآخرين هم وقود النار.

ولهذا فنريد من شبابنا المزيد من اليقظة، وعلينا بذل المزيد من الجهد في توجيههم ليعرفوا دينهم أولاً، وليعرفوا عدوهم ثانياً، وليعرفوا تاريخهم وحضارتهم وحاضرهم، ولا نقصد بالحاضر إطار ضيق، لكن نقصد العالم من حولهم، المعرفة أولاً وثانياً وثالثاً، هذه المعرفة التي تقودهم إلى طريقين : الأول : أن تتسع مداركهم بفهم لدينهم ولعدوهم وللعالم من حولهم، وأن يزدادوا إحساساً بمسئولياتهم، وبطول الطريق وضرورة تعاون الأجيال على حل المشكلات، وأنهم قطرة في نهر الإسلام أو حلقة في سلسلة العاملين، فلهم إيمانهم بربهم وثقتهم في نصره ما داموا على طريق الصراط المستقيم، صراط الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، طريق العمل الذي تتحقق فيه قدرات الأفراد والجماعات، وتتجلى فيه الحياة بصياغة أفضل، وإن لم يكونوا على حذر فقد تقودهم هذه المعرفة إلى طريق آخر، بأن ينغلقوا على أنفسهم وعلى نفر قليل من إخوانهم ويسوء ظنهم بالحياة وبالأحياء ، لا يرون حولهم إلا الخطأ ولا يمارسون إلا النقد السلبي الذي يملأ النفوس مرارة دون أن يكونوا قادرين على إنبات الخير، ولنحذر هؤلاء الذين ينغلقون على أنفسهم ، يعيشون بين الناس ويخالطونهم ولكنهم منعزلون نفسياً، ويدعون غيرهم إلى هذه العزلة، فكم من خطيب تراه بين الناس وهو داعي إلى العزلة واليأس، وليس من حديثه إلا النقد السلبي لما حوله، أو إثارة العواطف وشحن النفوس بالغضب، لا يجد الطريق السليم للتعبير، فإذا هو ينفجر في صاحبه وفي مجتمعه، والنماذج على هذا كثيرة في جماعات من الشباب أو حتى في دول يقودها فكر مندفع.

هذا الأسلوب جزء من النسيج الفكري العام في بعض المجتمعات، قل إنه جزء من المستوى الحضاري الذي يعيش فيه، والذي يتعامل بالاندفاع المتبادل والسلبية والمصارعة إلى سوء الظن والاتهام بين قطاعات الشباب بعضهم مع بعض، وبين الشباب والسلطة، وعلاجه طويل ويتعين أن نعمل

على تعديل السلوك نحو الأرشد والأفضل، ويأتي الخطأ أكثر ما يأتي عندما نربط بين أعمالنا وأعمارنا، فهناك أعمال بطبيعتها تستغرق وقتاً طويلاً فلنعطها حقها من الوقت، ولنعود أنفسنا أن يحمل جيلاً من الأجيال أو فرداً من الأفراد ما يستطيع من مسئوليات، وأن يكون قادراً على نقلها إلى الذين يلونه عندما تتقدم الأعمار أو تنوء الكواهل لتجدد بالجيل الجديد شبابها، وتتابع مسيرتها، وإن من أكبر الفروق التي تميز بين المجتمعات الناضجة والمجتمعات المندفعة هو هذا النفس الطويل في العمل، والإيمان بالمجتمع في امتداده وتعاقب أجياله.

فالقائد الشاب المؤمن يرى نفسه بدء دورة من دورات الحياة في بلده، وعليه أن يصل بها إلى غايتها، والقائد الناضج يرى نفسه حلقة من سلسلة أو خطوة على طريق الحياة، يشعر بعرفان الجميل نحو جيل سبق، وحب التعامل مع جيل يعاصر، وحسن إعداد لجيل يأتي من بعده، دون توتر ولا رغبة في العلو على الناس، أو الشعور بأن الله قد أعطاه، وقد حرم غيره مواهب العلم والذكاء، وسرعة النفوذ إلى الرأي الصائب، ذلك لأن أي مسئول في أي موقع أو أي قطاع من شباب أو فرد مع أسرته أو هو نفسه إذا حرم الناصح الأمين فقد حرم خيراً كثيراً، وإذا حجب عن نفسه نور المشورة فإنه يعيش في ظلمات المستبد.

إذن علينا أن نعود أبناءنا وأنفسنا الحوار البناء، ولا نرضى به بديلاً ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً. الحوار الذي وجه الحق وتتحدد به المسئوليات، ويحمي فيه كل فرد موقعه ويحمل أمانته ليكون الغد أكثر إشراقاً. يكفي كل فرد أن يضيئ على الطريق شمعة، أو يضع في البناء لبنة، أو يتقدم على الطريق خطوة، يضيف إليها من معه ومن بعده خطوات ولبنات وشموع هي قيس من نور الله، ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور.

بعض الدول تخطت هذه المرحلة إلى تنمية قوة الابتكار، وإلى اعتماد الطالب على نفسه في التعليم، وأصبح هدف التعليم أن يتعلم الطالب كيف يتعلم، وأن يتعلم ما يعود عليه بالنفع، أن يعيش وأن يكسب رزقه وأن يكون قادراً بعلمه على حماية حريته، أقصد أن يعيش في وطنه حراً، وإذا ضاق به تحول إلى وطن آخر بعلمه وخبراته، وهناك يعيش كما قال الشريف الرضي:

وانهض فإن لم تحظ في بلد بالرزق فاقطعه إلى بلدي
وابغ العلا أبداً فكم طالباً قد بات من نيل على صبيبي
إما يقال سعى فأحرزها أو يقال مضى ولم يعد

ولننظر إلى نماذج من دول العالم التي شقت طريقها وأخذت سبيلها في بناء أمجادها : اليابان، الألمان، ونماذج أخرى.
ونختار هذه النماذج لأسباب محددة علينا أن ندرس أولاً، ثم نصمم نظامنا التربوي النابع من ظروفنا، لا أقول كما يقول البعض انقلوا نظامه، ولكن ادرسوا هذه الأنظمة بدقة وادرسوا غيرها. فالدراسة في ذاتها نور يضي لنا الطريق، طريق الابتكار والاختيار.

فاليابان خرجت بعد الحرب العالمية الثانية سنة ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م من حطام القنبلة الذرية، الآلات اليابانية مدمرة، الأرض محتلة، الجو ملوث بالغبار الذري الذي لا زالت أثاره قائمة حتى الآن، المجد الياباني الذي امتد على طول الشواطئ الآسيوية للمحيط الهادي انحصر، ومن وراء الأشلاء والضحايا والدمار نهضوا من كبوتهم فوضعوا نظاماً علمياً مدروساً، لإعادة الصياغة للعقلية اليابانية فماذا كان أمر اليابان؟، استطاعت أولاً أن تحافظ على وجودها وعلى روحها، وتحركت في الإطار الذي فرضه عليها

المنتصرون، وأخذوا يركزون جهودهم في الجهاز الصناعي إنشاءً وحمايةً لهم من أي تسلل استعماري مهما يكن مصدر هذا التسلل، وبكل هدوء وطمأنينة عُنوا بالنظام التعليمي عنايةً دقيقةً وصارمةً، وربطوا بين النظام التعليمي والصناعي وبين النشاط المنزلي والمصنع وقوة الانتماء وحب الوطن والإنتاج، وشكلوا من كل إيجابيات الحياة ما يقيمون به الحياة، وتركوا جانباً أمر القوة العسكرية، حتى أصبح الجيش الحقيقي لليابان هو الإنتاج الاقتصادي المرتكز على قواعد التجديد والإبداع والابتكار، وحتى استطاع أن يهز قواعد النظام في غرب أوروبا والعالم الجديد. كل هذا وتلقى الياباني فيقف أمامك بكل احترام ويحدثك بكل هدوء دون غطرسة ولا استعلاء، كيف صنعوا هذا؟ علينا أن ندرسه تفصيلاً ونعرف دور التربية فيه.

وننتقل للنموذج الألماني الذي خرج من حطام الحرب العالمية الثانية حيث دُمرت المصانع والدور، ومن تحت الحطام والأنقاض تبدأ مسيرة ألمانيا، المصنع قبل السكن، الإنتاج قبل الملابس، الرصيد الأكبر هو العزيمة والفكر والإنتاج، وتسير ألمانيا شيئاً فشيئاً بكل العزم والإصرار حتى تصبح قوة صناعية عظيمة.

ولنلق أيضاً نظرة على بعض عالم الشمال (السويد والنرويج والدنمارك) وكيف أنهم وفروا لأبنائهم أنسب الظروف للإبداع الذاتي في نظام متكامل يضم المنزل والطريق والمدرسة، والمؤسسات العامة وأجهزة الدولة، في دقة وتناسق ليست الغاية عندهم أن يدخل الطالب المدرسة، ولكن أن يتوفر له فيها وفي البيت ما يعينه على هذا التفوق والإبداع، والإحساس بالترابط الوثيق بين الفرد والمجتمع حقاً وواجباً ونظاماً.

ولكن لنعد إلى إسلامنا .. فلنا فيه الغناء ألم تكن عبقرية الإسلام أنه استطاع أن يستخرج من النفوس فضل ما فيها من قوى مذخورة، إن جيل الصحابة رضوان الله عليهم صنع تاريخه بقيادة المصطفى عليه الصلاة

والسلام بإيمان عميق بالله وفهم واعى للهدف ، وإصرار على بلوغه، هذه الخطوة الرائدة في تاريخ الإنسانية يقتضي منا التأسي بمنهج العمل فيها إيماناً وتفتيحاً ، أننا نحيا في تاريخ جديد يصنعه مؤمنون جدد، يدركه روح العصر وروح الإسلام، قادرون وصابرون على صياغة الكلمة عملاً، ويقرأون قول الله تعالى: {وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون} (١٠).

ولا ننسى النموذج الذي غرسه اليهود وأعرانهم كالخنجر في وسط أرضنا العربية والإسلامية، وعلينا أن ندرس كيف يربى شبابه ويعد أجياله، إن جيله الحاضر يحارب أجيالنا ويربي أبناءه على مزيد من الاغتصاب لأرضنا ويعدهم علمياً وفكرياً ونفسياً، لصراع أبنائنا من بعدنا علمياً ودينياً وقومياً ووطنياً، علينا أن ندرس ما عندهم والله يقول : { يا أيها الذين آمنوا خذوا حذرکم } وإذا كانت كل دولة تعمل على كفالة أمنها، فتجمع المعلومات عن الصديق والعدو لتزاد معرفة وحذراً، فأولى بدراساتنا عن النظام اليهودي أن تشمل التعليم والجامعة والارتباط بمرافق المجتمع والدولة، والصراع مع الوجود العربي والإسلامي وخطوط التأثير العالمية.

إن الطريق طويل ووراءه أهداف أوسع من الأهداف الحالية وأعلى منها ويعيننا على هذا أن نتضح أمام أعيننا صورة الجيل التي نود أن يصل أبنائنا إليها، صورة أهداها إلينا ربنا في كتابه نقرأها في قوله: {لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً} (١١).

(١٠) سورة السجدة / الآية ٢٤.

(١١) سورة الأحزاب / الآية ٢١.

إن عبقرية الجيل الذي رباه المصطفى عليه السلام هي في قدرته الفائقة على مجابهة مشكلات العصر والتغلب عليها، وهذا هو الميزان الذي لا يخطئ، فعلياً أن نؤمن وأن نقابل تحديات العصر بهذا الإيمان وبعلم وتنظيم، صعوداً إلى مستقبل أفضل.

وعلياً أن نحذر كل الحذر ثلاثة الأثافي .. الطامة الكبرى .. أناساً نبتوا في أرضنا، من بني جلدتنا، يتكلمون بألسنتنا، ويلبسون ثيابنا، وقد رضعوا لبن أعدائنا، يبذلون جهدهم لإغمد السيوف في نحورنا، ويكيدوا لنا ولديننا، ويكونوا معاول هدم لكل القيم والأخلاق والمثل العليا في الإسلام انهم العلمانيون.

والعلمانية ما هي إلا مرادف لكلمة (الدهرية) في فكر التقدماء، فهي تنسب كل إنجاز مخلوق إلى فعل (الزمن) أو (العالم). وقد يحاول بعض المزيقين أو المخدوعين أن ينطقوا الكلمة بكسر العين (علمانية) وهو إيغال في الجهل بأصل المصطلح، أو هروب مما يعنيه لدى واضعيه، أو محاولة لخداع الشباب بزعم أن المراد هنا هو النسبة إلى (العلم) لا إلى (العالم).

وتحت مسميات غريبة، ودوافع مريبة، يشن العلمانيون وقلول الشيوعيين - الذين يترنحون بعد سقوط نظريتهم - حملة شعواء ضد علماء الإسلام، وقضايانا الشرعية، وهيبة المؤسسات الجامعية، ويمارسون أبشع أنواع الإرهاب الفكري .. فهم يرون أن الفكر حرية رأي .. ورفض القرآن فلسفة فكر .. ورد السنة تصحيح مفاهيم .. وتشويه التاريخ الإسلامي والهجوم على الأئمة الأعلام عملية تنوير.

ومن أكثر الأكاذيب التي يروجها هؤلاء الدجالون مسألة "حرية التعبير" وتحت هذه العبارة يصبون جام غضبهم على كل من يقف في سبيل أفكارهم، أو يتعرض لهم بالنقد. على أن هناك عدة حقائق شرعية وعلمية وفكرية ينبغي التأكيد عليها في هذا الصدد :

أولاً : إن حرية التعبير التي يتشدد بها هؤلاء أبعد ما تكون عن فكرهم ومعتقدهم وممارستهم السياسية والفكرية.

ثانياً : حرية التعبير لا تعني على الإطلاق حرية الهدم وتشوية العقيدة، وسب الصحابة، والتشكيك في الإسلام.

ثالثاً : إن منطقهم هو الإرهاب الفكري، سواء عندما يضيقون بكل ما يكشف فكرهم، أو باستغلال أية أزمة للتخويف من الإسلام.

رابعاً : ليس هناك أي دين أو فكر يعلى قدر الحرية الدينية والفكرية قدر ما يفعل دين الإسلام.

خامساً: إن دعوى حرية التعبير هذه تكاد تصبح صنما يريد أصحاب الهوى أن يعبدوه، ومن خلاله يفصحون عن أغراضهم.

وللأسف الشديد فإننا نجد أن بعض جماعات العلمانيين في الوطن العربي قد اتخذت مواقع عديدة في مؤسسات جماهيرية ، وفي مقدمتها وسائل الإعلام، ممسكة بأيديها أزمة الكلمة المقروءة والمسموعة والمرئية، وعاملة على نشر كتابات معادية للإسلام صراحة ، أو كتابات تتظاهر بالحياد والعلمية، وإن تضمنت إسقاطات ذات طابع إحدادي، يعرف ذلك من يتابع بعض البرامج والمسلسلات التلفزيونية، أو من يتأمل بعض البحوث والمقالات المنشورة في الصحف والمجلات المشبوهة.

فإن من الإثم الكبير، بل من الخيانة لمستقبل هذا الوطن أن تعتمد بعض الجهات إلى تنصيب هؤلاء رؤساء وكتابا في وسائل الإعلام المختلفة ، فتضع تحت أيديهم إمكانات مذهلة يستخدمونها في تدمير المجتمع، وفي تشويه صورة الإسلام في أوطانه العربية.

فنحن لا زلنا نعيش في وطن الإسلام ، ولا ينبغي السماح بوجود مثل هذه الفئات الضالة في وطن يؤمن أهله بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد

صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا، وهم يشعرون أن في أيديهم أمانة لا يملكون إلا أن يؤديها إلى الأجيال القادمة، منزهة عن التشويه، كاملة غير منقوصة. فإن المعركة الحقيقية الآن بين "الإسلام الصحيح" و "العلمانية الوقحة" ولا بد لنا نحن علماء المسلمين من التصدي لهذه الهجمات الشرسة على إسلامنا، بأن نتمسك بديننا ونعص عليه بالنواجذ، ونعمل على توعية شبابنا وتعريفهم بأحكام دينهم الحنيف، وخاصة هؤلاء الشباب الذين يتلقون دراسات تقنية وتجريبية بحتة بعيدة عن العلوم الشرعية.

ولقد أحسنت جامعة الأزهر حين فتحت أبوابها لمن يشاء من خريجي الجامعات المصرية، لكي يشبعوا رغبتهم في توسيع معارفهم الإسلامية ودراسة بعض علومه، بعد ما تبين أن خريج الجامعة يغادرها وهو يعاني من أمية مروعة في شأن دينه، حيث الثقافة الدينية هامشية في مختلف مراحل التعليم، وهي منعدمة تماما في الجامعات.

وفي الأجواء الراهنة التي تزايد فيها الوعي الديني، واتجهت شرائح واسعة من الشباب والفتيات إلى البحث عن منابع الثقافة الإسلامية، فقد قدر بعض القائمين على جامعة الأزهر أنه ما لم تفتح أبواب المعرفة الصحيحة والرشيده، فإن الأبواب الأخرى سوف تستوعب كثيرين من هؤلاء الشباب.

حين نوقش الأمر في جامعة الأزهر كان من رأي هؤلاء المسئولين أن تفتح أبوابها لمن يشاء من خريجي الجامعات الأخرى وخريجاتها يمكن أن يحقق أهدافا عدة في مقدمتها : تحصين أولئك الخريجين من الوقوع في براثن التطرف واستفزازهم من العلمانية، وتشكيل النواة الصلبة القادرة على التصدي لموجات الانحراف الفكري والديني، وإعانة الخريجين الذين يتجهون إلى العمل الدعوى عن طريق إثراء معارفهم وترشيد آرائهم.

وقد ظهرت نتائج إيجابية لهذه التجربة وخاصة في كلية الدراسات الإسلامية للبنات بجامعة الأزهر، حيث إن نسبة الحضور بين الفتيات كانت

في حدود ٩٠% ، ومعدل النجاح في هذه الفئة فاق معدلات النجاح في الفئات الأخرى، ومنهن خريجات كليات الطب والهندسة والعلوم وغيرها، بل ومنهن حاصلات على شهادة الدكتوراه، وكثيرا منهن يطالبن بالمزيد والتنوع في الدراسة.

غير أن هذه التجربة الرشيدة تحارب- وللأسف- من جانب الكائدين والحاسدين وأعداء الدين، وفي مقدمتهم العلمانيين.

وإننا من خلال هذا المؤتمر الميمون وهذا الجمع المبارك لتسجل لرجال الأزهر وفي مقدمتهم فضيلة الإمام الأكبر الشيخ / جاد الحق على جاد الحق، والأستاذ الدكتور / عبد الفتاح الحسيني الشيخ- رئيس الجامعة- من الشكر أجزله، ومن الثناء أطيبه، ونقدر لهؤلاء الأفاضل حسن صنيعهم، ومواقفهم المشرفة التي تتم عن وعي وإدراك للمسئولية، وغيره على الدين وحماية للوطن والمواطن.

وإننا نناشد كافة الجامعات الإسلامية في جميع الدول العربية والإسلامية، أن تحذو حذو جامعة الأزهر، وأن تفتح أبوابها لكل راغب في الاستزادة من علوم الدين كما نهيب بإدارة جامعة الأزهر أن تصمد ضد هذه التحديات التي تواجهها من الداخل والخارج ، ولا تأبه بما ينعق به هؤلاء المرجفون.

ولا شك أن سقوط النظام الشيوعي في عقر داره قد أفقد الكثيرين من الشيوعيين وأتباعهم من العلمانيين في الوطن العربي صوابهم، فإذا بهم انتابهم نوع من الهستيريا، فيلجأون إلى إحداث الجلبة والضوضاء، من خلال مجموعة من الكتابات العدوانية ضد الإسلام، وضد العقيدة الصامدة في مواجهة البغي الماركسي العلماني.

والحقيقة إن المسألة لا تعدو أن تكون وضعا مؤقتا، ثم تمضي أقدار الله ساحقة كل ما يعادي الإسلام والمسلمين (أما الزهد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض) (١٢).

إن من يتابع مجريات التحولات الدولية لا يخطئه النظر فيما يتعروض له الإسلام من عدوان سافر في كثير من بقاع الأرض، والتربص به عقديا واقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وعسكريا، وقد بلغ الأمر إلى حد أن يعلن بعض رجال الغرب العداء الصريح للإسلام في خطب وتصريحات مشهورة بأن العدو الحالي للغرب هو الإسلام، ومن الحقائق المقررة أن بعض المسلمين قد أسهموا في رسم صورة مشوهة للإسلام بالجهل حيناً، وبالحماسة والغيباء حيناً آخر.

ولكن من الحقائق أيضا أن نقرر أن كثيرا من المستشرقين وأذيانهم من أبناء المسلمين قد ساعدوا في محاربة الإسلام بشكل معلن في الكتب والصحف ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة، ويمكن للمسلم البعيد النظر أن يضع في حسابه الجملة المشهورة التي قالها أحد فلاسفة الغرب " نكون أو لا نكون " فهي تنطبق على حال المسلمين، وما يدبر لهم من حرب قذرة في هذا الزمان، وإذا سلمنا بأن البعض من المسلمين قد أبدوا عجزا ملموسا في الدفاع عن الإسلام، وقصروا في التصدي لأعداء الإسلام والمسلمين في الغرب والشرق على حد سواء، فإن الدور المأمول في الدفاع عن الإسلام يكمن في الجامعات الإسلامية وأساتذتها وبرامجها في الحقبة الزمنية القريبة القادمة.

ولهذا فإن إقامة ندوة موسعة عن الجامعات الإسلامية وتحديات القرن الحادي والعشرين تتلخص محاورها في الموضوعات الآتية:

(١٢) سورة الزعد / الآية ١٧.

العدد التذكري

- ١- التعريف بالعقيدة وموقفها من أهل الكتاب.
- ٢- مناهج تدريس العلوم الإسلامية من عقيدة وعلوم قرآنية وحديث وفكر وحضارة في مراحل التعليم المختلفة في الأقطار الإسلامية.
- ٣- متابعة الأخطاء التي وقع فيها المستشرقون في ميادين الدراسات الإسلامية وبيان زيفها ومن ثم تصويبها.
- ٤- متابعة الأخطاء التي تتضمنها مرحلة ما قبل الجامعة في مدارس العالمين العربي والإسلامي.
- ٥- وسائل العناية بنشر ما لم ينشر من الكتب المخطوطة في ميادين التراث الإسلامي وتحقيقتها ونشرها.
- ٦- متابعة الأخطاء والحملات التي قام بها بعض الكتاب ضد العرب والمسلمين- أو من ينتسبون إلى الإسلام- والرد عليها.
- ٧- حتمية تدريس الإسلام عقيدة وشريعة وحضارة لجميع طلاب المراحل الجامعية في العالم الإسلامي ووضع المناهج المناسبة لذلك.
- ٨- العناية بتدريس اللغة العربية بحسبانها لغة القرآن الكريم ولغة العلوم الإسلامية ، ووضع المناهج التي تيسر تعليمها في مراحل التعليم المختلفة ، والعناية بإعداد مدرسيها إعداداً يمكنهم من أداء مهمتهم بنجاح.

وفي ختام هذه الكلمة الموجزة عن دور الجامعات الإسلامية نتقدم بهذه التوصيات:-

- ١- إقامة ندوة عن التربية الاجتماعية في مواجهة التحديات المعاصرة.
- ٢- التعرف على العقبات التي تحول بين نجاح التعليم كيفما مع نجاحه كما وتشخيص العلاج.
- ٣- العمل على تعميق العلم الشرعي وتنشيطه في المعاهد والجامعات ليكون أكثر حيوية، وأقدر على حل المشكلات وعلاج المعضلات التي تعاني منها المجتمعات الإسلامية.
- ٤- إجراء مراجعة شاملة لجميع الأنظمة والقوانين المعمول بها في بلاد الإسلام لتكون مؤصلة تأصيلًا شرعيًا منبثقة من الكتاب العزيز والسنة المطهرة، ليتمكن القضاء الإسلامي من الاستقلال وشمول جميع الأحكام.
- ٥- كشف الشبهات التي جدت في حياتنا وهي شبهات دينية وسياسية واجتماعية.
- ٦- مراجعة المجالات الاجتماعية والسياسية والإدارية والاقتصادية التي تعاني منها مجتمعاتنا ، لأن الإبقاء على هذه الأمور على ما هي عليه يؤدي إلى سكون وركود ، يترتب عليه الكثير من المفاصد والمخاطر، وضياح مصالح الأمة.
- ٧- إن من الغرابة بمكان أن يبقى الاقتصاد الإسلامي حبيس الدرس الجامعي دون أن يخوض غمار المجتمع، والعمل على حل المشكلات الاقتصادية، وإيجاد بنوك إسلامية.

٨- نحن بحاجة إلى دراسة شاملة عن النفط والمعادن والماء حفاظا على هذه الثروات، وترشيدها في الاستفادة منها.

٩- العمل على ترسيخ مفهوم الشورى الإسلامية بصفتها البديل الصحيح عن الديمقراطية الغربية، وبصفتها الضمان لتحقيق العدالة والمساواة، وبصفتها منبع الحيوية والنشاط في المجتمع المسلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، صلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ملحق رقم (١٥)

قائمة بأعضاء الرابطة
بعد قبول الأعضاء الجدد
في المؤتمر الخامس

obeikandi.com

أولاً: الأعضاء من أفريقيا

العنوان	اسم الجامعة أو الكلية
١ - جمهورية مصر العربية	
القاهرة - مدينة نصر - طريق النصر	١- جامعة الأزهر
القاهرة - الأورمان - الدقي	٢- جامعة القاهرة
القاهرة - ص.ب ١١٥٦٦ ش الخليفة المأمون	٣- جامعة عين شمس
الغربية - مدينة طنطا	٤- جامعة طنطا
الاسكندرية - طريق الجيش - الشاطبي	٥ - جامعة الإسكندرية
المنوفية - شين الكوم	٦- جامعة المنوفية
أسيوط - مدينة أسيوط	٧ - جامعة أسيوط
الشرقية - الزقازيق	٨ - جامعة الزقازيق
الاسماعيلية ص.ب: ٤١٥٢٢ حي الشيخ زايد	٩ - جامعة قناة السويس
الدقهلية- ش الجمهورية - مدينة المنصورة	١٠ - جامعة المنصورة
المنيا - مدينة المنيا	١١- جامعة المنيا
الجيزة - ٩٦ ش أحمد عرابي - المهندسين	١٢ - جامعة حلوان
القاهرة - ص.ب: ٢٢٩ ١ ش الطلمبات - جاردن سيتي	١٣ - معهد البحوث الدراسات العربية
الجيزة - ش ٢٦ يوليو ميت عقبة أمام نادي الزمالك الرياضي	١٤ - معهد البحوث الدراسات الإسلامية

العدد التذكاري

٢- المملكة المغربية	
المغرب - ص.ب : ٢٥٠٩ فاس	١٥ - جامعة القرويين
المغرب - مرحدين ص.ب : ٢٦٢٦ فاس	١٦ - جامعة سيدي محمد
المغرب - زنقة الدهماوي الرباط ص.ب : ٧٨٤٤	١٧ - دار الحديث الحسينية
المغرب - ص.ب : ٥٢٤ وجدة	١٨ - جامعة محمد الأول
المغرب - الدار البيضاء	١٩ - جامعة الحسن الثاني
المغرب - الرباط - شالة ص.ب : ٥٥٤	٢٠ - جامعة محمد الخامس
٣- الجمهورية التونسية	
	٢١ - جامعة الزيتونة
٤ - النيجر	
النيجر - ص.ب : ١٥٠٧ نيامي	٢٢ - الجامعة الإسلامية بالنيجر
UNIVERSITE ISLAMIC AU NIGER LE PRESIDENT de I UNIVERSITY P.O. BOX : 1507 NIAMY NIGER	
٥ - أوغندا	
أوغندا - ص.ب : ٢٥٥٥ مبالى	٢٣ - الجامعة الإسلامية بأوغندا
UNIVERSITE ISLAMIC IN UGANDA MABALE UGANDA P.O. BOX: 2555	
٦- السودان	
السودان - ص.ب : ٣٨٢ أم درمان	٢٤ - جامعة أم درمان الإسلامية
السودان - ص.ب : ١٤٥٩ الموردة - أم درمان	٢٥ - جامعة القرآن الكريم
السودان - الخرطوم	٢٦ - المركز الإسلامي
٧- الجماهيرية العربية الليبية	
ليبيا - ص.ب : ٧١٧٧١ - طرابلس	٢٧ - كلية الدعوة الإسلامية

العدد التذكري

٨- الجزائر	
٢٨- جامعة الأمير عبد القادر	الجزائر - ش قدور بومرز ص.ب : ١٣٧
٩ - موريتانيا	
٢٩ - جامعة نواكشوط	نواكشوط NOKASHWIT
١٠ - نيجيريا	
٣٠ - جامعة بايرو	نيجيريا
٣١ - جامعة عثمان بن فودي	نيجيريا - صكتو
١١ - تشاد	
٣٢ - جامع الملك فيصل الإسلامية تشاد - ص.ب : ٥٣٤ انجمينا DEL UNIVERSITE ROI FACAL du TCHAD BOX : P.O. BOX : 534 NDJAMENA	
* عدد أعضاء الرابطة بأفريقيا = ٣٢ عضو *	

العدد التذكري

ثانياً : الأعضاء من آسيا

العنوان	اسم الجامعة أو الكلية
١- المملكة العربية السعودية	
الرياض - ص.ب : ٥٧٠١	٣٣ - جامعة الإمام محمد
المدينة المنورة - ص.ب : ١٧٠	٣٤ - الجامعة الإسلامية بالمدينة
مكة المكرمة - ص.ب : ٧١٥	٣٥ - جامعة أم القرى
٢- الإمارات العربية المتحدة	
العين - ص.ب : ٥٥١٥ - ١٥	٣٦ - جامعة الإمارات
دبي - ص.ب : ٥٠١٠٦	٣٧ - كلية الدراسات الإسلامية
٣- دولة قطر	
الدوحة - ص.ب : ٢٧١٣	٣٨ - جامعة قطر
٤- المملكة الأردنية الهاشمية	
عمان - ص.ب : ١١٩٤٢	٣٩ - الجامعة الأردنية
أربد - الأردن	٤٠ - جامعة اليرموك
عمان - ص.ب : ٧٧٢ الجببية	٤١ - جامعة آل البيت
عمان - ص.ب : ٦٥٩	٤٢ - كلية الدعوة وأصول الدين
٥ - دولة فلسطين	
القدس - ص.ب : ٥١٨٠٠ - فلسطين	٤٣ - جامعة القدس
عمان - ص.ب : ٤٤٧ الجببية - الأردن	٤٤ - الجامعة الإسلامية بغزة
الضفة الغربية - مدينة الخليل - فلسطين	٤٥ - جامعة الخليل
القدس - العيزرية - فلسطين	٤٦ - كلية الدعوة وأصول الدين
أم الفحم - ص.ب : ١٣٧ - فلسطين	٤٧ - كلية الدعوة والعلوم الإسلامية

العدد التذكري

٦ - اليمن	
٤٨ - جامعة صنعاء	صنعاء - ص.ب : ١٢٤٧
٤٩ - المعهد العالي للقضاء	صنعاء
٧ - دولة الكويت	
٥٠ - جامعة الكويت	الخالدية-ص.ب: ١٧٤٣٨ رمز بريدي: ٧٢٤٥٥
٨ - لبنان	
٥١ - كلية الإمام الأوزعي	بيروت - ص.ب : ٥٣٥٥ - ١٤
٩ - باكستان	
٥٢ - جامعة بهاء الدين زكريا مولتان - باكستان	
BAHAA EL DIN ZAKARIA UNIVERSITY MOLTAN - PAKISTAN	
٥٣ - الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد - ص.ب : ١٢٤٣	
ISLAMABAD P.O. BOX :1243 PAKISTAN	
٥٤ - معهد الإمام المودودي لاهور - ١٧	
SAYYED MAUDUDI INTERNATIONAL ISLAMIC EDUCATIONAL INATITUE WAHDA TROAD - LAHOR - PAKISTAN	
٥٥ - كلية الدراسات الإسلامية كراتشي - باكستان	
FACULTY OF IALAMIC STUDIE IN KARACHI - PAKISTAN	

العدد التذكري

٥٦ - جامعة أبي بكر الإسلامية كراتشي - باكستان

ABU BAKR ISLAMIC UNIVERDITY BLOCK
NO. 5 GULSHAN IGBAL KARACHI,
POST CODE NO. 11106 - PAKISTAN

١٠ - أفغانستان

٥٧ - جامعة الدعوة والجهاد بشاور - باكستان

THE UNIVERSITY OF DAWAT & JIHAD
BESHAWAR - PAKISTAN

٥٨ - جامعة كابول "كلية الشريعة" أفغانستان

١١ - الهند

٥٩ - الجامعة السلفية ص.ب: ١٠١٩ بنارس ٢٢١٠١٠ الهند

AI - JAMIA - TUS - SALAFIAH OFFIC OF THE JAMIA
SALAFIA REARI YALAB, VARANISI 221010, INDIA

٦٠ - جامعة ندوة العلماء بلكنهو لكنهو - الهند

GOIND ROOD LUEKNOW (U.P) INDIA

٦١ - جامعة عليكرا عليكرا - الهند

٦٢ - الجامعة الإسلامية بديويند - الهند

١٢ - أندونيسيا

٦٣ - جامعة ابن خلدون الإسلامية جاكرتا ص.ب: ١٢٢٤ - أندونيسيا

UNIERSITES IBN CHALDUN - JAKARTA
JLIN, PENUDA IKAV, 97 RAWANGUN,
JAKARTA 13220 P.O. BOX : 1224

العدد التذكري

٦٤ - جامعة ابن خلدون الإسلامية	
بو قور جاوا الغربية - أندونيسيا	
ISLAM BN CHALDUN BAGOR JI, R, MORTADINATE2 - 4 BOGOR 16162 INDONESIA	
٦٥ - جامعة أندونيسيا الإسلامية	
أندونيسيا	
UNIVERDITAS ISLAM INDONESIA JI, TEAKACIK DITIRO NO. 1. P.O. BOX 56, YOGYAKARTA 55223 INDONESIA	
٦٦ - دار الأرقم للدراسات الإسلامية	أندونيسيا
١٣ - جمهورية إيران الإسلامية	
٦٧ - كلية الدراسات الإسلامية	طهران - إيران
١٤ - تركيا	
٦٨ - كلية الالهيات جامعة مرمره	
أستانبول ص.ب : ٨١١٥	
IIAHIYAT FAKULTESI MARMARA UNIVERSITY P.O. BOX :8115 ISTANBAL - TURKEY	
٦٩ - كلية الالهيات جامعة أنقرة	أنقرة ص.ب : ٠٦٥٠٠ بيسلفو
ANKARA UNIVERSITY IIAHIYAT FAKULTESI DEKANLIGI P.O. BOX 06500 ANKARA - TURKEY	
٧٠ - معهد الدراسات الإسلامية	أستانبول - تركيا

العدد التذكري

١٥ - الفلبين	
٧١ - جامعة مسلمي مينداناوي مدينة ماراوي - ٩٧٠٠ الفلبين JAMIATU MUSLIM MINDANO IOSSALAM MATAMPAY, MARUI CITY 4700 P.O. BOX 132 PHILIPPENS	
٧٢ - معهد الدراسات الإسلامية جامعة الفلبين - مدينة كيوزون - الفلبين INSTITUTE OF ISLAMIC STUDIES UNIVERSITY OF THE PHILIPPINES DILIMAN QUEZON CITY PHILIPPENS	
٧٣ - كلية الشريعة بدهوك	العراق - داهوك
٧٤ - كلية الشريعة بجامعة بغداد	العراق - بغداد
١٧ - ماليزيا	
٧٥ - الجامعة الإسلامية العالمية جلانا سلانجور ص.ب : ٧٠ UNIVERSITY ISLAMIC INTERNATIONAL IN MALAYSIA P.O. BOX : 70 JALAN SULTAN 46700 PETALIBG JAYA SELANGOR , MALAYSIA	
٧٦ - كلية الدراسات الإسلامية سلانجور FACULTY ISLAMIC STUDIES SELANGOR , MALAYSIA	
١٨ - سوريا	
٧٧ - كلية الشريعة بجامعة دمشق	دمشق - سوريا
١٩ - بنجلاديش	
٨٧ - كلية الشريعة بجامعة دكا DAKA PENGLADISH	
* عدد أعضاء الرابطة بآسيا - ٤٦ عضو *	

العدد التذكري

ثالثاً: الأعضاء في أوروبا

العنوان	اسم الجامعة أو الكلية
١ - جمهورية أوزبكستان الإسلامية	
٧٩ - معهد الإمام البخاري	طشقند جمهورية أوزبكستان الإسلامية
٢ - جمهورية البوسنة والهرسك	
٨٠ - كلية الدراسات الإسلامية	سراييفو - جمهورية البوسنة والهرسك
* عدد أعضاء الرابطة بأوروبا = ٢ عضو *	

٣٢	* عدد أعضاء الرابطة في أفريقيا
٤٦	* عدد أعضاء الرابطة في آسيا
٢	* عدد أعضاء الرابطة في أوروبا
٨٠ عضواً	مجموع أعضاء الرابطة

وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين

obeikandi.com

{ جدول المحتوي }

رقم الصفحة	الموضوع
٥	* المقدمة
١٣	* برنامج اجتماع المؤتمر العام للرابطة :
١٥	- برنامج اليوم الأول :
١٦	- الجلسة الافتتاحية :
١٧	- برنامج اليوم الثاني :
١٨	- برنامج اليوم الثالث :
٢٠	- برنامج اليوم الرابع :
٢١	* وقائع اجتماع المجلس التنفيذي للرابطة وقراراته:
٢٤	- عضوية المجلس.
٢٥	- تعديل نظام الرابطة واللائحة التنفيذية.
٢٥	- برنامج الرابطة وميزانيتها التقديرية للدورة المقبلة.
٢٥	- الاتفاقيات التي أبرمتها الرابطة.
٢٥	- ترشيح الأعضاء الجدد.
٢٦	- جدول أعمال المؤتمر العام في دورته الخامسة.
٢٧	* وقائع اجتماعات المؤتمر العام الخامس :
٢٧	- الجلسة الافتتاحية :
٣١	كلمة مدير عام المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة :

رقم الصفحة	الموضوع
٣٩	كلمة رئيس جامعة الأزهر :
٤٣	كلمة معالي رئيس الرابطة :
٥١	كلمة فضيلة شيخ الجامع الأزهر :
٥٥	- الجلسة الأولى :
٥٨	- الجلسة الثانية :
٦١	- الجلسة الثالثة :
٦٢	- الجلسة الرابعة :
٦٥	- الجلسة الخامسة :
٦٦	الجلسة الختامية: كلمة معالي رئيس الرابطة :
٧١	الملحق رقم (١) : أهم أهداف تعديل نظام الرابطة ولائحته التنفيذية:
١٠١	الملحق رقم (٢) : أسماء المشاركين في المؤتمر العام الخامس:
١١١	الملحق رقم (٣) : نظام الرابطة ولائحته التنفيذية، كما وافق عليهما المؤتمر العام :
١٦١	الملحق رقم (٤) : قائمة الأعضاء الجدد الذين قبلهم المؤتمر العام الخامس:
١٦٥	الملحق رقم (٥) : تقرير عن إنجازات الرابطة :
١٨٢	الملحق رقم (٦) : محضر اجتماع لجنة دراسة التقارير .
١٨٩	الملحق رقم (٧) : تقرير الأمين العام للرابطة بالنيابة .

رقم الصفحة	الموضوع
١٩٥	الملحق رقم (٨) : برنامج مقترح لنشاط الرابطة . خلال الأعوام الأربعة القادمة من ١٤١٦ - ١٤١٩ هـ
٢٠٩	الملحق رقم (٩) : الميزانية التقديرية لأعمال الرابطة : في الدورة القادمة من ١٤١٦ - ١٤١٩ هـ
٢١٧	الملحق رقم (١٠) : توصيات لجنة الخطة والبرامج المستقبلية .
٢٢٧	الملحق رقم (١١) : توصيات لجنة دراسة المشكلات التي تواجه الرابطة.
٢٣٣	الملحق رقم (١٢) : اتفاقيات الرابطة مع الجهات الأخرى.
٢٣٨	الملحق رقم (١٣) : ورقة عمل مقدمة من أ.د/ جعفر عبد السلام علي
٢٦٩	الملحق رقم (١٤) : ورقة عمل مقدمة من أ.د/ محمد بن أحمد الصالح
٢٩١	الملحق رقم (١٥) : قائمة بأعضاء الرابطة بعد قبول الأعضاء الجدد في المؤتمر الخامس
٣٠٣	المحتوى